



بسم الله الرحمن الرحيم



## جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

ماجستير العمارة (الدفعة السادسة)

### التخطيط والتصميم الحضري لساحات المقابر

### Planning and Urban Design for the Cemeteries Spaces

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمارة (تخصص تصميم حضري)

اشراف :

اعداد :

الدكتور : مصطفى حاج عبد الباقي

الدارس : محمد مجد الدين مصطفى الماحي

نوفمبر 2017

## الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُوَارِي سَوْعَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتِي أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْعَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ )

( سورة المائدة- الآية 31 )

## اهداء

الى ..روح امى الحبيبة...اليها اهدى وافر شكرى وامتنانى.....

الى...روح ابي الغالى ...نهر العطاء والحنان ...بالغ محبتى وتقديرى .....

الى عائلتى الصغيرة الذين تحملوا تقصيرى فى الاوقات الصعبة ..اليهم محبتى واعتذارى

.....

اهديهم جميعا حبى وعرفانى ونتاج عملى ....

محمد مجدالدين مصطفى

## شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عزوجل على عظيم نعمه وفضله, وعلى ان يسر لى اتمام هذا العمل الذى اقدمه لكم وانا ارجو من الله العلى التقدير ان يجعله فى ميزان حسناتى خالصا لوجهه الكريم ويتقبله منى وان تجد فيه امتى ما ينفعها ويصلح من احوالها .

ومن ثم اتقدم بالشكر والتقديرالى كل من قدم لى يد العون والمساعدة لانجاز هذه الدراسة بالشكل المطلوب واطص بالذكر الدكتور / مصطفى حاج عبد الباقي على ما قدمه لى من خبراته وتوجيهاته القيمة والتي كانت عوننا لى على اتمام هذه الرسالة بالشكل اللائق .

كما لا يفوتنى ان اشكر اسرتى الصغيرة على وقوفها معى وبجانبى دوما فى العمل وتهيئة البيئة المنزلية المحيطة بى لانجاز هذه الرسالة .

كما اقدم عظيم شكرى وامتنانى لكل من قدم لى يد العون والمساعدة لانجاز هذا العمل .,,,



## **Abstract:**

The importance of studying the subject of cemeteries in the cities in the need to provide care and good follow-up of facilities in the burial procedures and basic facilities for graves and maintenance....

In theory, any city consists of residential areas and areas of other uses such as commercial, health, social education, etc., aimed at the whole to serve all the inhabitants and workers and the most important services are the dignity of the deceased buried, especially in Islamic countries. The purpose of this study is to determine what services are needed in the cemeteries in the cities in general and the residential areas in particular, and to study the cemeteries in Khartoum city and apply the results of the outline of the requirements and the planning and design standards to the local tombs of Khartoum, namely Bury Almahas cemeteries, Bury Al-lamab cemeteries, Farouk Cemeteries, the Alshaffa cemeteries, and Remaila cemeteries. Therefore, through this study, will focus on the cemeteries as part of the specialized public squares and study the current situation (through official interviews and field tours in all sectors that are concerned with them, specifically the most important problems and elements in the face of their problem of study and its importance.

The importance of the study stems from the fact that it deals with cemeteries, such as services and public facilities in the residential neighborhood, it is considered one of the most important needs of the urban city because of its necessity to provide a good level of comfort for the citizens.

This research covers the introduction and methodology of research and the importance of the study area, the objectives of the study and its relation to cemeteries, the concept of planning and the concept of land use. Theories of functional structure and urban planning. theories of urban planning and its impact impact on the courtyards as well. The concept of the cemetery courtyards, the concept of the tomb of the Pharaohs and the Romans, and the Neolithic period is also studied.

Similar examples are also studied in Saudi Arabia, Egypt, Libya and the tombs of Pakistan. and the model of cemeteries , the requirements and standards of planning, design and religious and subject the reality of the situation in the courtyards of the study area of the model and the problems of services and standards in addition to suggestions for solutions and recommendations.

## ملخص البحث

الرعاية توفير أهمية دراسة موضوع ساحات المقابر في المدن والمستوطنات تكمن في مسألة والمتابعة الجيدة لإجراءات الدفن وستر الموتى وإدارة وصيانة المرافق الأساسية لساحات المقابر، فمن الناحية النظرية أي مدينة تتكون من المناطق السكنية والمناطق ذات الاستخدامات الأخرى مثل التجارية والصحية والتعليمية والاجتماعية ، وما إلى ذلك ، تهدف في مجملها لخدمة كل هذه المدينة من السكان والعمال وأهم الخدمات هي ستر ودفن المتوفى .

والغرض من هذه الدراسة هو تحديد ما هي الخدمات المطلوبة وفق المعايير التخطيطية والتصميمية المعمارية لساحات المقابر في المدن بشكل عام والمناطق السكنية على وجه الخصوص، ودراسة المقابر في مدينة الخرطوم كدراسة حالة وتطبيق المعايير التخطيطية والتصميمية والدينية عليها واستيعابها في المخطط العام المستقبلي للمدينة ، والمقابر التي شملتها الدراسة في محلية الخرطوم هي مقابر بري ألمحس ومقابر بري اللاماب ومقابر فاروق ومقابر الصحافة ومقابر الرميعة.

تتبع أهمية الدراسة من كونها دراسة تتناول ساحات المقابر مثل الخدمات والمرافق العامة في المدن لأنها تعتبر من أهم احتياجات المدينة الحضرية .

هذا البحث يغطي مقدمة ومنهجية البحث وأهمية منطقة الدراسة ، وأهداف الدراسة وخطة ومنهجية

مصادر الدراسة وتخطيط المدينة وعلاقتها بالمقابر ومفهوم التخطيط ومفهوم استخدامات الأراضي .

ونظريات التركيب الوظيفي وتخطيط المدن . نظريات تخطيط المدن وتأثيرها على ساحات المقابر كذلك

و مفهوم ساحات المقابر، مفهوم المقبرة عند الفراعنة والرومان ، والعصر الحجري الحديث؟

كذلك تمت دراسة الأمثلة المشابهة في المملكة العربية السعودية و مصر، و ليبيا والمقابر في

باكستان . والانموذج لساحات المقابر والاشتراطات والمعايير التخطيطية والتصميمية والدينية واخضاع واقع

الحال في ساحات مقابر منطقة الدراسة للانموذج ومشاكل الخدمات ومعايير ومقترحات الحلول والتوصيات.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	العنصر
أ	العنوان	
ب	الاية	
ت	الاهداء	
ث	الشكروالتقدير	
ج	Abstract	
ح	ملخص البحث	
خ	فهرس المحتويات	
ذ	فهرس الاشكال	
ز	فهرس الصور	
ش	فهرس الخرائط	
ش	فهرس الجداول	
<b>1</b>	<b>الفصل الاول : الاطار العام للدراسة</b>	<b>1</b>
2	المقدمة	1-1
4	اهداف الدراسة	2-1
5	مشكلة الدراسة واهميتها	3-1
6	خطة ومنهجية الدراسة	4-1
7	منطقة الدراسة	5-1
9	الدراسات السابقة حول الموضوع	6-1
10	مصادر المعلومات	7-1
<b>11</b>	<b>الفصل الثانى :تخطيط المدن وعلاقتها بساحات المقابر</b>	<b>2</b>
12	المقدمة	1-2
13	مفهوم التخطيط	2-2
13	أهداف التخطيط و التنظيم العمراني	3-2

الصفحة	الموضوع	العنصر
14	مفهوم تخطيط استخدامات الارض الحضري	4-2
16	التصميم الحضري	5-2
<b>18</b>	<b>الفصل الثالث : نظريات تخطيط المدن واثرها على ساحات المقابر</b>	<b>3</b>
19	المقدمة	1-3
19	نظريات التركيب الوظيفي لنمو المدينة وتأثيره على المقابر	2-3
22	نظريات تخطيط المدن	3-3
23	شكل النسيج الحضري للمدن	4-3
24	مبادئ التصميم العمراني	5-3
25	خلاصة الفصل الثالث	6-3
<b>26</b>	<b>الفصل الرابع : مفهوم ساحات المقابر</b>	<b>4</b>
27	المقدمة	1-4
27	المقابر خلال العصر الحجري الحديث	2-4
27	مفهوم ساحات المقابر : المقابر عند الفراعنة	3-4
34	المقابر عند الرومان	4-4
40	خلاصة الفصل الرابع	5-4
<b>42</b>	<b>الفصل الخامس : الامثلة المشابهة</b>	<b>5</b>
43	المقدمة	1-5
43	ساحات المقابر فى المملكة العربية السعودية	2-5
52	ساحات المقابر فى جمهورية مصر العربية	3-5
56	ساحات المقابر فى الجماهيرية الليبية	4-5
59	ساحات المقابر فى باكستان	5-5
62	خلاصة الفصل الخامس	6-5
<b>64</b>	<b>الفصل السادس : الامنودج لساحات المقابر</b>	<b>6</b>
65	المقدمة	1-6

الصفحة	الموضوع	العنصر
65	الدروس المستفادة من النماذج المتشابهة ( تحليل ونقد )	2-6
66	الانموذج لساحات المقابر	3-6
72	خلاصة الفصل السادس	4-6
<b>74</b>	<b>الفصل السابع : مشاكل مقابر منطقة الدراسة وواقع الحال</b>	<b>7</b>
75	المقدمة	1-7
75	منهجية الدراسة والنتائج	2-7
76	مشاكل مقابر منطقة الدراسة تخطيطياً ومعماريًا وواقع الحال	3-7
79	تحليل مقابر منطقة الدراسة من حيث موقعها وسعتها بين السكان	4-7
92	تحليل الوضع المعماري لخدمات مقابر منطقة الدراسة	5-7
94	خلاصة الفصل السابع	6-7
<b>96</b>	<b>الفصل الثامن : التوصيات</b>	<b>8</b>
97	المقدمة	1-8
97	خلاصة البحث	2-8
101	التوصيات	3-8
103	المصادر والمراجع	
105	الملاحق	

### فهرس الاشكال

الصفحة	الشكل	العنصر
8	يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر الرميلا	1-1
8	يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر برى الشريف واللاماب	2-1
9	يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر برى المحس	3-1
9	يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر برى فاروق	4-1
9	يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر الصحافة	5-1
19	يوضح نظرية الحلقات المركزية	1-3
الصفحة	الشكل	العنصر

20	يوضح نظرية القطاعات	2-3
21	يوضح نظرية المراكز المتعددة	3-3
30	يوضح تطور بناء المقابر عند قدماء المصريين	1-4
30	يوضح تطور بناء المقابر داخل الهرم عند قدماء المصريين	2-4
50	يوضح صورة بالاقمار الصناعية لمقبرة العود	1-5
52	يوضح هرم زوسر المدرج	2-5
52	يوضح هرم خوفو يتوسط اهرامات الجيزة	3-5
56	يوضح صورة بالاقمار الصناعية لموقع مقبرة شط الهنشير في طرابلس	4-5
57	يوضح صورة بالاقمار الصناعية لموقع مقبرة الاندلسي في طرابلس	5-5
82	يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر بري المحس الشيخ ود المبارك	19-7
82	يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر بري اللاماب	20-7
84	يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر فاروق	21-7
85	يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر الصحافة	22-7
85	يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر الرميلا	23-7
92	يوضح وضع الامداد المائي في ساحات مقابر منطقة الدراسة	24-7

## فهرس الصور

الصفحة	الصورة	العنصر
28	توضح اشكال المقابر عند الفراعنة	1-4
29	توضح اشكال المقابر المنحوتة على الصخر عند الفراعنة	2-4
31	توضح المصطبة الملكية وهى غرفة الدفن	3-4
32	توضح نقوش الاسرة الرابعة على المقبرة	4-4
32	توضح هذان التمثالان الضخمان لأمنحوتب الثالث وقد كانا موجودين في الأصل أمام معبده	5-4
الصفحة	الصورة	العنصر
33	توضح مقبرة الملكة نفرتارى	6-4

35	توضح السرداب	7-4
35	صورة مكبرة توضح السرداب	8-4
36	توضح النصب الصخرية	9-4
37	توضح التابوت الحجري	10-4
38	توضح المذبح	11-4
39	توضح سراديب الموتى	12-4
39	توضح سراديب الموتى	13-4
40	سراديب باريس محاجر صخرية مهجورة استخدمت للدفن لأول مرة 1787	14-4
44	توضح مقبرة البقيع فى المدينة المنورة فى المملكة العربية السعودية	1-5
46	قبر سيدنا عثمان وسعد بن معاذ وابي سعيد الخدرى وحليمة السعدية	2-5
47	توضح فواصل مقبرة المعلا بمكة المكرمة	3-5
47	توضح قبر السيدة خديجة بنت خويلد	4-5
48	توضح مقبرة المعلا بمكة المكرمة	5-5
49	توضح صورة لبوابة مقبرة العود	6-5
50	توضح صورة لمدخل مقبرة العود	7-5
51	توضح قبر على سور مقبرة العود	8-5
55	توضح مدافن اسرة محمد على باشا	9-5
55	توضح قبر على بك الكبير المتوفى سنة 1773م	10-5
55	توضح مدفن عائلة على عطية	11-5
55	توضح مدفن اسرة سناء عبدالبديع محمود	12-5
58	توضح شكل القبر مكبر فى مقابر مدينة طرابلس العاصمة الليبية	13-5
58	توضح شكل القبر مسقوف بالخرسانة فى مقابر مدينة طرابلس العاصمة	14-5
59	توضح المسجد الجامع فى باكستان	15-5
60	توضح شكل الزخارف فى القبر فى باكستان	16-5
61	توضح شكل الضريح فى باكستان	17-5
<b>الصفحة</b>	<b>الصورة</b>	<b>العنصر</b>

62	توضح العشوائيات في المقابر الباكستانية	18-5
70	توضح شكل المقابر في المملكة العربية السعودية	1-6
81	توضح مقابر برى المحس	1-7
82	توضح مقابر برى اللاماب	2-7
83	توضح مقابر برى اللاماب(ابوحشيش)	3-7
84	توضح جانب من مقابر قاروق	4-7
85	توضح جانب من مقابر الصحافة	5-7
85	توضح الجهة الغربية من مقابر الرميطة	6-7

### فهرس الخرائط

الصفحة	الخريطة	العنصر
8	توضح منطقة الدراسة محلية الخرطوم	1-1
45	توضح خريطة توضيحية لمقبرة البقيع بالمدينة المنورة	1-5
80	توضح مواقع مقابر حالة الدراسة في مدينة الخرطوم	1=7
86	توضح منطقة الدراسة ( محلية الخرطوم)	2-7
87	توضح طرق الوصول لمقابر برى المحس	3-7
87	توضح طرق الوصول لمقابر برى اللاماب ( ابوحنشيش)	4-7
88	توضح طرق الوصول لمقابر فاروق	5-7
88	توضح طرق الوصول لمقابر الرميطة	6-7
88	توضح طرق الوصول لمقابر الصحافة	7-7
89	توضح استعمالات الاراضى في منطقة الدراسة	8-7

### فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	العنصر
16	يوضح تخطيط المدن في حقب ومراحل زمنية مختلفة	1-2
69	يوضح نطاق خدمة ساحة المقابر في المجاورة	1-6
الصفحة	الجدول	العنصر



90	يوضح توزيع السكان فى مدينة الخرطوم فقط حسب نمط المعيشة	1-7
91	يوضح المقابر المقترحة بالمخطط الهيكلى	2-7
93	يوضح وضع الامداد الكهربائي فى ساحات مقابر منطقة الدراسة	3-7
93	يوضح وضع الخدمات فى ساحات مقابر منطقة الدراسة	4-7

## فهرس الملاحق

الصفحة	الملاحق	العنصر
105	يوضح ساحات المقابر فى محلية الخرطوم غير كافية لعدد السكان	م-1
105	يوضح المسافة بين المساكن و المقابر فى محلية الخرطوم غير مناسبة	م-2
105	يوضح ساحات المقابر فى محلية الخرطوم غير نظيفة	م-3
105	يوضح ساحات المقابر خارج المدينة افضل من داخلها	م-4
106	يوضح سهولة وتيسير اجراءات الدفن	م-5
106	يوضح وجود خدمات الوضوء والصلاة	م-6
106	يوضح خدمات الدفن وغسل الجنازة	م-7
106	يوضح وضع خدمات الخفير والحراسة	م-8
106	يوضح وضع الانارة الليلية فى المقابر	م-9
106	يوضح الادارة المباشرة لمقابر منطقة الدراسة	م-10
107	يوضح وضع الصيانة الدورية لمقابر منطقة الدراسة	م-11
107	يوضح وضع مواقف السيارات لمقابر منطقة الدراسة	م-12
107	يوضح ضرورة وضع الشاهد لمقابر منطقة الدراسة	م-13
107	يوضح ضرورة تغلية السور والبوابات لمقابر منطقة الدراسة	م-14
107	يوضح ضرورة عمل استراحة لتلقى التعازى لمقابر منطقة الدراسة	م-15
107	يوضح ضرورة الممرات الداخلية لمقابر منطقة الدراسة	م-16
108	يوضح ضرورة التشجير الخارجى لمقابر منطقة الدراسة	م-17
108	يوضح ضرورة تنظيم وتسجيل وترقيم القبور لمقابر منطقة الدراسة	م-18

## الفصل الاول

### الاطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

2-1 اهداف الدراسة

3-1 مشكلة الدراسة واهميتها

4-1 خطة ومنهجية الدراسة

5-1 منطقة الدراسة

6-1 الدراسات السابقة حول الموضوع

7-1 مصادر المعلومات

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### 1-1 المقدمة :-

تكمن أهمية دراسة موضوع ساحات المقابر في المدن في ضرورة توفير الرعاية والمتابعة الجيده من التسهيلات في اجراءات الدفن والمرافق الأساسية للمقابر والصيانة ....

ومن الناحية النظرية فإن أي مدينة تتشكل من مناطق سكنية ومناطق ذات استعمالات أخرى مثل تجارية، صحية، تعليمية اجتماعية.. الخ تهدف بمجملها إلى خدمة جميع من في هذه المدينة من ساكنين وعاملين ومن اهم الخدمات هي اكرام الميت بدفنه لا سيما في الدول الاسلامية .

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ماهية الخدمات اللازم توافرها في ساحات المقابر في المدن بشكل عام والمجاورات السكنية بشكل خاص، والعمل على دراسة ساحات المقابر في مدينة الخرطوم وتطبيق النتائج من الانموذج الخاص بالاشتراطات والمعايير التخطيطية والتصميمية على مقابر محلية الخرطوم وهي مقابر فاروق ومقابر الصحافة ومقابر برى ومقابر الرميلة ....

بدأت معظم المدن في العالم من خلال الاهتمام بتخطيط المدن الحديثة حيث بدأت

بوضع مقترحات خاصة بتحسين المدن وأخذ قرارات ودروس جديدة وذلك (عبدالرحمن،2007، ص

(2

بالابتعاد عن الاخطاء السابقة ، وانتشرت هذه الفكرة لتشمل دول العالم، حيث أصبح الاهتمام ليس جغرافيا وهندسياً فقط بل اصبح شاملا لجميع مناحى الحياة الادارية والنظامية والسياسية ، وبدأ المسح الجغرافي

الذي يسبق عمليات التخطيط ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وما لحقها من دمار للمدن الاوروبية ،  
تم

التخطيط على أسس جغرافية وتم التعامل بالاهتمام على تخطيط المناطق تخطيطاً سليماً يشمل كافة مناحي  
الحياة ، وتم التركيز على الخدمات والمرافق العامة التي يركز عليها سكان المدن، وتم تخصيص مساحات  
واسعة للحدائق والمدارس والمساحات المكشوفة ومساحات المقابر وتوسيع الشوارع .

تخطيط المدن في الشرق الأوسط صاحبه بعض المشاكل ، حيث أن الاستعمار البريطاني والفرنسي  
والايطالي كان يهتم بمصالحه الخاصة ، ويقوم بالتخطيط على أساس أنه صاحب الأرض والمستفيد  
الوحيد، وكان من همومه استغلال الأرض وتشغيل الناس لصالحه دون النظر إلى صحتهم ورفاهيتهم،  
وبعد انتهاء الاستعمار بدأت الدول العربية والاسلامية بالتخطيط على اسس ومفاهيم الغرب محاولة

التخطيط لتلبية احتياجات السكان المستقبلية، ولكنها كانت تواجه مصاعب كثيرة لعدة اسباب منها  
(عبدالرحمن،2007، ص 3) ضيق الشوارع ، اكتظاظ العمارات السكنية، وهجرة السكان من الريف

إلى المدينة ، مما أدى إلى نمو سكاني حضري غير متوقع ، وكانت تواجههم صعوبات جمّة في  
ايجاد المرافق والخدمات لعمل الحدائق والمنتزهات والمساحات العامة، وتوسيع الشوارع عند قيامهم بالتخطيط  
، ولكننا نجد أن دول الخليج قامت بعمل مدن جديدة تم خلالها ايجاد هذه الخدمات والمرافق العامة حسب  
المعايير العالمية، ونجد في بعض الدول العربية مثل مصر قامت بعمل عدة مدن جديدة على أساس  
المعايير العالمية .

فمعظم المدن في الدول النامية عانت من مشاكل كثيرة بسبب الفقر الذي خلفه الاستعمار،

وما

لحق ذلك من سوء الادارة والتخطيط من قبل حكوماتهم مما أدى إلى صعوبة في ايجاد حلول تناسب هذه

المشاكل، ولكي تتغلب هذه الدول على المشاكل والصعوبات يجب أن يكون هناك مقومات للنمو والاستمرارية، وأهم هذه المقومات تغيير سياسات الدول والاهتمام بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها من العوامل .

وقد مرت دول الخليج بتغيرات واضحة من دول فقيرة إلى متقدمة بسبب عائدات البترول، وقد شجع امراء دول الخليج بتغيير وتطوير سياسة الاقتصاد والتخطيط وقطعوا بإنشاء المدن الحديثة التي بدأت تنافس دول العالم بالتخطيط الحضري والاقتصادي وكافة مناحي الحياة .

والسودان كباقي الدول الاسلامية والعربية عانت وما زالت تعاني من الاحتلال وآثاره السيئة، إلا أن الحكومات الوطنية ما زالت تحاول أن تكون على مستوى جيد من التخطيط الحضري للمدن رغم ضعف الامكانيات المادية .

وعليه فسيتم من خلال هذه الدراسة التركيز على ساحات المقابر كجزء من الساحات العامة المتخصصة ودراسة الوضع الحالي لها (من خلال المقابلات الرسمية والجولات الميدانية في كافة القطاعات التي تهتم بها، وتحديداً أهم المشاكل والمقومات أمام تطورها) وفي النهاية ايجاد بعض التصورات التي تدعم التطور فيها .

## 2-1 اهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع القائم في ساحات المقابر في محلية مدينة الخرطوم على الصعيد التخطيطي والتصميم الحضري والخدمات، وذلك لإعداد سياسة تخطيط وتنظيم حضري وخدماتي من أجل النهوض بساحات المقابر الاسلامية والارتقاء بها ودمجها في السياق الحضري للمدينة وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالي :-

1-2-1 - مدى الإستفادة من نظريات التخطيط والتصميم الحضري والنماذج التي نفذت في بعض الدول الاسلامية ونقل التجارب العملية في مجال تخطيط وتصميم ساحات المقابر .

1-2-2 - تحديد مدى مطابقة تخطيط وتصميم ساحات المقابر في المدن السودانية لمعايير التخطيط

العالمية والاقليمية .

1-2-3 - تحديد أهم احتياجات ساحات المقابر في المجاورات والمدن السكنية .

1-2-4 - ايجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالخدمات العامة وخدمات دفن الموتى ضمن المجاورات السكانية التي تواجهها المدن السودانية بشكل عام ومدينة الخرطوم بشكل خاص .

1-2-5 - وضع الأسس والاستراتيجيات لتخطيط ساحات المقابر العامة في المدن السودانية ، بناءً على

نتائج دراسة وضع نموذج تخطيطي وتصميمي لساحات مقابر في محلية الخرطوم .

1-2-6 - تقييم تخطيط وتصميم ساحات المقابر وخدماتها العامة في منطقة الدراسة .

### 1-3 مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول ساحات المقابر كالخدمات ومرافق عامة في المدينة ، وذلك لأنها تعد (اي ساحات المقابر) من أهم احتياجات المدينة الحضرية لما لها من ضرورة في توفير مستوى جيد لراحة المواطنين وما تلبيه من تسهيلات لخدمات الدفن وإيواء لجثث الانسان الذي كرمه الله حيا وميتا . وقد تبنت منظمة حسن الخاتمة في السودان مهمة اكرام دفن الميت وهي منظمة تطوعية غير حكومية قامت على الجهد الشعبي بدافع اخلاقي وقد غطت خدمات حسن الخاتمة كل ولايات السودان المختلفة عبر فروع تتبع لرئاسة المنظمة في مقرها بالخرطوم شمال مقابر فاروق.

ومن أهم هذه المشاكل قيام المستثمرين وأصحاب المشاريع العمرانية ببناء العمارات

(الأبنية المرتفعة) والمكتظة بالسكان، حيث نجد بعض العمارات تضم ما يتجاوز خمسين شقة بمتوسط عدد 10 اشخاص للشقة الواحدة في العمارة الواحدة دون الأخذ بالاعتبار ايجاد ساحات مقابر تقابل النمو العمراني والكثافة السكانية العالية .

مما أوجد العديد من المشاكل الاجتماعية وقيام اهل الميت بالسير لمسافات طويلة لبلوغ ساحة

المقابر ، كذلك فقر الخدمات من ايجاد مصلى ووضايات بساحات المقابر ، ايضا عدم وجود ممرات مشاة

داخل المقابر مما يودي الى المشى فوق القبور الامر الذى ينتهك حرمة المقابر وكذلك اماكن الظل داخل المقابر والانتظار لاكمال مراسم الدفن هذا من النواحي التصميمية , اما النواحي التخطيطية والتي تشمل السياق الحضري ضمن المشهد الحضري للمدينة وكذلك عنصر الاستدامة لساحات المقابر وحوجتها للصيانة والمتابعة كاي مرفق عام .

وبسبب زيادة الطلب على الأراضي أدى إلى ارتفاعها وارتفاع العقارات بشكل كبير جداً

وخاصة في منطقة العاصمة نجد صعوبة الجهات الشعبية من امتلاك مقابر لذويهم المتوفين اذلابد من ضرورة استيعاب ساحات المقابر ضمن الدراسات التخطيطية والخطط المستقبلية للمدينة حيث لا يمكن تلافى الامر بعد التخطيط .

#### 1-4-4 خطة ومنهجية الدراسة :-

ترتكز الدراسة على ثلاثة محاور أساسية :-

1-4-1 - المحور الأول: ويتناول الاطار العام والنظري من خلال دراسة المفاهيم والمناهج والأسس

النظرية العامة ذات العلاقة بموضوع ساحات المقابر العامة في المدن ومعايير تخطيط وتصميم

هذه الساحات . وتم استخدام المنهج العلمى التاريخي في انجاز هذا المحور.

1-4-2 - المحور الثاني: ويتناول الاطار المعلوماتي من حيث دراسة ساحات المقابر بالمدن السودانية

بشكل عام ومدينة الخرطوم بشكل خاص، وتم استخدام المنهج العلمى التاريخي والمنهج الوصفي

في انجاز هذا المحور بالاستعانة ببعض أدوات البحث العلمى مثل المقابلة والاستبانة والمسح الميداني.

الاستبانة : لما كانت توقعات الناس واحتياجاتهم وردود افعالهم شيئاً لا يمكن توقعه او التنبؤ بنتائجه

كان لابد من التعرف مباشرة الى ارائهم وما يعانونه من مشاكل وما يتوقعونه من سيناريوهات وحلول .

اسئلة الاستبانة :

- 1- هل ساحات المقابر فى محلية الخرطوم كافية لعدد السكان .؟
- 2- هل المسافة بين المساكن والمقابر مناسبة ام بعيدة ؟
- 3- هل حصل شيعتوا جنازة ولم تجدوا مكان لحفر قبر ؟
- 4- هل مساحة القبر فى المقابر تشتري ام تعطى مجانا ؟
- 5- هل ساحات المقابر فى محلية الخرطوم نظيفة ام متسخة ؟
- 6- هل توجد فى المقابر خدمات الوضوء والصلاة والظل وغسل الجنازة ؟
- 7- هل يوجد خفير لكل مقبرة ؟ هل هنالك رسوم لدفن الموتى ؟
- 8- من المسئول من المقابر ..؟
- 9- من المسئول من الصيانة ؟ وهل تتم الصيانة بشكل دورى ؟
- 10- ماهى المشكلة فى نظرك ؟
- 11- لا توجد مغاسل لغسل الجنازة فى مقابر محلية الخرطوم ..هل مهمة ؟
- 12- اين تكون المقابر فى رايك ؟ داخل المدينة ام خارج المدينة ؟
- 13- هل من الضرورة عمل استراحة داخل المقابر لتلقى تعازى اهل المتوفى ؟
- 14- وكذلك الممرات الداخلية لتفادى حرمة الميت ؟ ضرورية ام غير ضرورية ؟
- 15- هل من الضرورة تشجير المقابر ؟
- 16- هل عملية الدفن منظمة ام عشوائية من حيث الموقع والتسجيل ؟
- 17- ما الخدمات الواجب توفرها فى المقابر؟
- 18- ماهو رايك الشخصى فى مشاكل المقابر فى محلية الخرطوم ؟

### 1-4-3 - المحور الثالث: ويتناول الاطار التحليلي والتقييم من خلال تحليل واقع خدمات

ساحات المقابر العامة ووضع انموذج معيارى لاختراع واقع المنطقة موضوع الدراسة , ومن ثم تحديد المشاكل

والصعوبات الموجودة ومحاولة وضع مقترحات تتعلق بتوزيع خدمات ساحات المقابر حسب كل

مجاورة فى المنطقة بالتركيز على معايير التخطيط المعتمدة واستخدام المنهج التحليلي فى ذلك .

ولما كانت ساحات المقابر فى محلية الخرطوم كثيرة كان لابد من التركيز على بعضها مثل

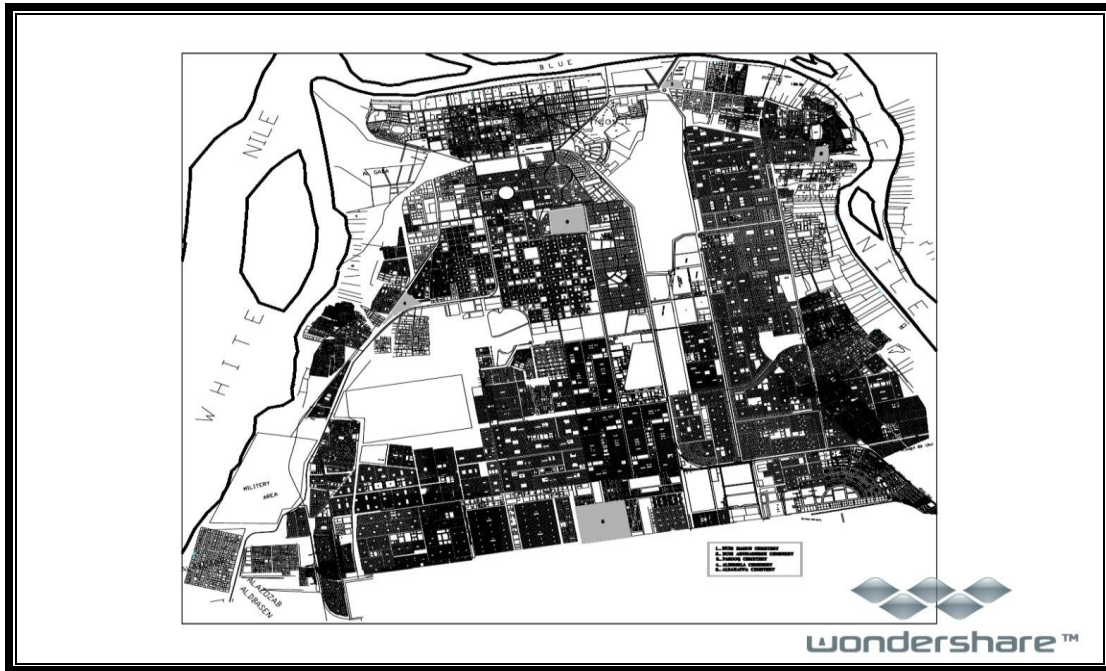
(مقبرة بري المحس - مقبرة بري اللاماب - مقبرة فاروق - مقبرة الرميلى - ومقبرة الصحافة ) لانها قديمة

تاريخيا حيث انها قاربت للامتلاء كذلك لانها تتوسط نطاق الخدمة حسب توزيع السكان .



## 5-1 منطقة الدراسة :-

ستتناول هذه الدراسة ساحات المقابر كجزء من الساحات العامة المتخصصة ضمن المجاورات السكانية في المدن (العربية والاسلامية) ومدينة الخرطوم بشكل خاص، والتركيز على ساحات المقابر في محلية الخرطوم والتي بها ساحات مقابر على مستوى المجاورة السكنية مثل مقابر فاروق ومقابر الصحافة ومقابر الرميلة ومقابر برى المحس وبرى اللاماب .



خريطة رقم (1-1) توضح منطقة الدراسة محلية الخرطوم



الشكل رقم (1-1) يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر الرميثة الشكل رقم (2-1) يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر  
برى الشريف واللاماب



الشكل رقم (1-4) يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر

فاروق

الشكل رقم (1-3) يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر

برى المحس



الشكل رقم (1-5) يوضح صورة اقمار صناعية لمقابر الصحافة

## 6-1 الدراسات السابقة حول الموضوع :-

لا توجد - حسب علمي- دراسة متخصصة بهذا المجال تعنتي باستنباط أسس وضوابط وأحكام  
عمارة القبور في الإسلام. ولكن هناك دراسات عامة حول موضوع القبور وأوصافها مثل: كتاب أحكام

المقابر في الشريعة الإسلامية للدكتور عبد الله السحبياني، وكتاب عمارة القبور للشيخ عبد الرحمن المعلمي، وكتاب أحكام الجنائز للشيخ سعيد القحطاني، وغيرها...

### 1-7 مصادر المعلومات :-

اعتمدت الدراسة على عدة مصادر أهمها:

- 1 - مصادر مكتبية: تشمل الكتب والمراجع والدوريات ورسائل الماجستير المتوفرة لدى المكتبات الجامعية عامة والمكتبات الخاصة حول موضوع الدراسة.
- 2 - مصادر رسمية: تشمل المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط المتوفرة لدى الدوائر الرسمية والحكومية مثل : وزارة التخطيط العمراني بولاية الخرطوم، إدارة المخطط الهيكلي والجهاز المركزي للإحصاء السوداني، والمواليد والوفيات ومنظمة حسن الخاتمة . كذلك المعلومات والبيانات من الشبكة العنكبوتية (الانترنت)
- 3 - مصادر شخصية: المعلومات والبيانات التي قام الباحث بجمعها من خلال المقابلات، والملاحظات، والمشاهدات، والاستقراء بالاستبانة والمسح الميداني، إضافة إلى تجربة الباحث وخبرته .

## الفصل الثانى

### تخطيط المدن وعلاقتها بساحات المقابر

1-2 - المقدمة

2-2 - مفهوم التخطيط

3-2 - أهداف التخطيط و التنظيم العمراني

4-2 - مفهوم تخطيط استخدامات الارض الحضرى

5-2 - التصميم الحضرى

## 1-1 - المقدمة :

اهتمت دراسات الحضرة منذ وقت مبكر بدراسة المجتمع الإنساني المتزايد ضمن اطر مساحية (أحجام ومساحات ) محدودة نسبياً" تمثلها المراكز الحضرية في العالم وعلى اثر الثورة الصناعية ازدادت المراكز الحضرية ونمت معها مشكلات جديدة لفتت نظر الباحثين ولاسيما المخططين منهم وبدأ العمل دؤوباً في تشخيص تلك المشكلات, ووضعت البحوث والدراسات الهادفة إلى خلق بيئة حضرية متطورة للمدينة , ولقد نما البحث الجغرافي الحضري على (صعب ، 2009 ، ص161 ) اثر ظهور تلك المشاكل خاصة في تغيير القيمة الإستراتيجية الفعلية لوحده المساحة الحضرية واستعمالاتها ، ومع تطور ظاهرة التحضر في العالم وما صاحبها من تراكم في المنشآت الصناعية ووسائل النقل داخل المدن أو عند حوافها ، برزت مشكلات جديدة تتعلق باختناقات حركة المرور والتلوث والضوضاء ونقص الخدمات وغيرها، ونمت الحاجة إلى دراستها ووضع الخطط الشاملة من اجل خلق بيئة حضرية تتلاءم مع التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لسكان المدينة و يتضمن البحث الجوانب المهمة للعملية التخطيطية التي تتطلبها المدينة المعاصرة اليوم , حيث يشير الواقع إلى تردي أحوال المدينة العربية الاسلامية في ضوء الظروف التي يمر بها الوطن العربي والاسلامى وغياب العملية التخطيطية للمدينة وتنظيم استعمالات الأرض فيها وفق التصميم الأساسي المعد للمدينة ، لهذا تطرق البحث إلى ماهية التخطيط والأجهزة المشاركة في العملية التخطيطية مع التأكيد على العناصر الضرورية للعملية التخطيطية والخطوات المستخدمة في تلك العملية من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من عملية التخطيط فضلاً" عن أهمية الدورة التخطيطية في نجاح عملية التخطيط الحضري للمدينة.

ولأجل نجاح العملية التخطيطية للمدينة لابد من اتخاذ مجموعة من القرارات التخطيطية المدعومة من قبل الدولة وتحديد الأبعاد الأساسية لعملية التخطيط مع استخدام نظام المقاييس المتدرجة لعملية التخطيط

وفقاً للموارد البشرية والاقتصادية المتاحة من قبل الدولة .

عند بداية التاريخ الإنساني وبداية ظهور الحضارات في العالم بدأت المستوطنات و المدن ، و يمكن تعريف المستوطنة البشرية بأنها البيئة الصالحة لحياة الإنسان من جميع الأوجه الاجتماعية و الاقتصادية و قد عبرت هذه المستوطنة عن سياسة الإنسان و اتجاهاته المتعددة من حيث اشكالها المختلفة من ( المحصنة - ذات القلاع - الملكية - الدكتاتورية - الشيوعية أو التي تتصف بالدين كالأسلامية . (صعب ، 2009 ، ص162 )

## 2-2 - مفهوم التخطيط :

ك مفهوم ومصطلح، التخطيط هو أسلوب ومنهج في التفكير المنطقي والعقلاني، ويتم ممارسته من قبل الجميع، وعلى كل المستويات، بدأ من المستوى الفردي، والعائلي، حتى المستويات المحلية والوطنية والعالمية. وهو يتعلق بتصوير ورؤية لوضعية معينة في المستقبل، مطلوب الوصول إليها، ومن ثم وضع الوسائل والإجراءات الكفيلة بتحقيقها. (ال يوسف ، 2009,2008)

التخطيط دراسة منتظمة ومتسلسلة للوصول إلى الغاية أو الهدف المرجو بأقل كلفة أو أعلى مردود ، والتخطيط عملية متغيرة باستمرار مع تغير الزمن وظروف البيئة ، وقد وجد في أصله لوضع الحلول العديدة للمشاكل المعاصرة والتي تعاني منها المدينة أو قد تحدث في المستقبل.

التخطيط هو العلم الذي يختص بوضع تصور مدروس للمستقبل يعتبر كإطار تحدد عبره جميع الأمور المتعلقة بالشئ المخطط له و يمكن تعريف التخطيط للمدن بأنه وضع شكل و تنسيق النظام الخاص بالمدينة أو القرية و إنشائها بمجمعاتها و مرافقها المختلفة في انسجام و توافق مع الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية للسكان و يشمل التشريعات الخاصة بالمدن ، ولكي يكون التخطيط ناجح لابد أن يكون في إطار تخطيط شامل للإطارات العليا و الدنيا للحيز المكاني للمدينة

## 2-3 - أهداف التخطيط و التنظيم العمراني :

من حق المواطن العيش في وسط ملائم للسكن و العمل لذلك تقوم الدولة بأعداد سياسة تخطيط و تنظيم عمراني تهدف إلي تأمين متطلبات المجتمع من خلال الآتي :



أ/ التزايد الديموغرافي يؤدي إلى طلب المزيد من فرص العمل خاصة للطبقة الشابة، مما يؤدي إلى خلق قطاعات توظيف جديدة وإعادة تنظيم المناطق الصناعية و تطوير قطاعات الخدمات .

ب/ التزايد الديموغرافي يؤدي إلى الحوجه لمساكن جديدة وتبديل ماتلف مع الإمداد بكافة التجهيزات اللازمة .

ج/ التطور العلمي و التكنولوجي و الثقافي لدي السكان يدفع إلى المزيد من التجهيزات العلمية و التكنولوجية و الثقافية و التربوية .

د/ التزايد الديموغرافي يؤدي إلى أعداد شبكة مواصلات تغطي كافة أحياء المدينة وتنظيم النقل الفردي و الجماعي علي اعتبار سلامة المواطن و حماية البيئة وتقليل زمن الرحلة .

و/ الحفاظ علي التراث العمراني نظرا لما يمثله من تراث تاريخي ، مما يتطلب إعادة أحياء الوسط القديم للمدينة وترميم الأبنية الأثرية .

ه/ الحفاظ علي توازن البيئة الطبيعية يتطلب الحفاظ علي الموارد الطبيعية و حماية المحيط الطبيعي و تنظيم المناطق الجبلية و الشوارع .

ع/ حماية الصحة العامة للمواطنين ، مما يقضي علي مكافحة التلوث و خلق مناطق خضراء و مساحات مشجره واسعة .

ل/ الحفاظ علي جماليات المدينة يتطلب تنظيم المساحات العامة و تزيين الشوارع .

ك/ الحفاظ علي توازن المجتمع و أمنه يتطلب عدم الفصل العرقي أو الطبقي أو الاجتماعي بين احياء المدينة

## 2-4- مفهوم تخطيط استخدامات الارض الحضري :

عرفتها منظمة الفاو على انها مساحة تشمل جميع العناصر الطبيعية والبيئية التي تؤثر على استخدام

الارض - أولاً لا بد من التعرف على مفهوم الأرض

## 2-4-1- تعريف إستخدام الأرض :

هو توزيع صحيح ومتوازن للأرض بين الإستخدامات المتنافسه والمختلفه ، وبالذات في الدول التي يتزايد فيه السكان بمعدلات سريعه وتندر فيه الارض.

فالتخطيط الحضري هو علم وفن تطوير وتنمية وادارة المجتمعات العمرانية بكافة احجامها من قري ومدن واقاليم ومعالجة مشاكلها كما يهتم بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية اخذا فالاعتبار الجوانب الجمالية والوظيفية في تنسيق الانشطة والفراغات الحضرية المختلفة وتشمل اهتمامات هذا التخطيط اعداد الخطط التنموية علي المستويات الوطنية والاقليم والحضرية والريفية كما يهتم بمخططات الاراضي وتوزيع الاستخدام والتصميم العمراني داخل المدن ومخططات اعادة الاعمار والتنمية.

كما يشمل التخطيط الحضري التخطيط السليم لشبكة الطرق والميادين والساحات المفتوحة الاخرى والمناطق السكنية والمناطق الصناعية ومركز المدينة ومعالجة كافة الخدمات سواء تعليمية او صحية او ترفيهية وكذلك شبكات البنيات التحتية من توفير مصادر المياه والطاقة الكهربائية وشبكات تصريف مياه الامطار والصرف الصحي .

(<https://97design.blogspot.com>)

## 2-4-2- نظره تاريخيه لمفهوم تخطيط المدن :

مفهوم تخطيط المدن تغير حسب الحقب التاريخيه الزمنية ابتدا من منتصف القرن التاسع عشر مرورا بالحرب العالمية الاولى والثانية الى يومنا هذا.



جدول رقم (1-2) يوضح تخطيط المدن في حقب ومراحل زمنية مختلفة

المرحلة	المدى الزمني	نوع التطوير	ملاحظات
الأولى	منتصف القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الأولى .	بداية تخطيط المدن .	طرحت مشاكل أمن المدن وأناقته وإعادة تخطيط شبكة الطرق و المحافظه علي الصحة العامة وتراجع البناء عن الطريق و حماية الآثار و ملكية الأراضي .
الثانية	1914-1943م	إتضاح معالم التخطيط للمدن .	ظهرت فكرة تقسيم المدينة إلي أماكن التطبيق وتحديد الارتفاعات العامة وأقرت رخصة البناء و عملية الفرز و المساعدات المالية للبلديات .
الثالثة	1943-1967م	ظهور تخطيط المدن بشكل رسمي .	أقرت القوانين إعداد مختلف المخططات التنظيمية المعروفة حالياً و التي عدلت لاحقاً مثل المخطط العام و المفصل و تنظيم عمليات الفرز و الترميم و مناطق التجديد العمراني ؛ كذلك أوجدت نصوص تشريعية تخص الدولة في تملك الأراضي من أجل المنفعة العامة
الرابعة	1967م - حتى الوقت الحالي.	تحديد قواعد التخطيط العمراني .	حددت قواعد العمل واعتمدت مستندات تنظيمية جديدة مثل المخطط التوجيهي العام و مخططات تصنيف الأراضي و المناطق الملحوظة للتنظيم .

2-5- التصميم الحضري:

هو فن من فنون العمارة ويقع في الوسطية ما بين المعمار والتخطيط وهو ينجم عن المشاركة بين الفنان (المعماري) والسلطة المحلية للحكومة. وهو كل ما تراه العين من خلال زجاج النافذة وهو الذي يعكس هوية المكان من خلال واجهته ذات الإستمرار في خط البناء مع التناغم مع المباني المجاورة والثلاثية الأبعاد وتداخل الأشجار والميادين ومعالجة الحواف وأسطح المباني. وهو الشعور المتميز للمكان الذي يعكس شخصيته القوية والذوق الإبداعي وهو لا يتوقف على الواجهة الأمامية فقط بل يتعمق إلى الفراغات الداخلية

من حيث التمتع بالجماليات والتهوية والإضاءة الطبيعية. وهو يجسد الطابع المتعدد لمعالجة الشوارع وتفاصيل المكان وكل ما يحيط به من أبنية ولا بد من وجود سكن مرن ومستدام وذلك باستعمال مواد صديقة للبيئة ويظهر في الأماكن العامة من منتزهات وميادين. وهو يهتم بإرتفاعات المباني حول الميادين ووضعها مع بعضها البعض بزوايا مع وجود أبنية متوسطة الإرتفاعات متعددة الاستخدامات مثل ( الضواحي ) دون المرتفعه، خلق المباني المكتبية والسكنية بشكل خلوي والشوارع بطول المبنى ومعالجة عدم تقاطعها، وهو يقدم المزيد من المداخل إلى اجزاء مختلفة من المبنى ودمج المداخل مع بعضها لتكون بارزة تناوب خط البناء ووضع الواجهة الطويلة للمبنى تطل على الشارع والجمع بين كل خلية وأخرى ومن الصعب إضافة ملحقات خلفية لعرقلة التهوية والضوء في

تلك المباني الخلوية كما إنه يوضح كيف لمجموعة متنوعة من الاشكال والأساليب الحديثة ليشكل كتلة واحدة متماسكة كما نجده يسهم في إنشاء هوية جديدة للمكان بخلق واجهة سياحية.

يهتم التصميم الحضري بالتصميم الداخلى من حيث عمق المباني مما يستدعى وجوداضاءة وتهوية, اما البنايات الشاهقة لها دور إيجابي في المدينة, والنقطة التجارية لها, والأهمية البصرية في المناطق الحضرية مثل مراكز المدن أو تقاطعات النقل أو المواصلات , لذا يجب وضع كتل البنايات الشاهقة كمصدات ضد التأثيرات السلبية المحتملة على المناخ المحلي مثل (مداخل الرياح ) كذلك الكثير من الظل لتحسين البيئة المحيطة بالمباني المجاورة و ذلك لزيادة كمية نشاط المستخدمين بين شاغلي المساكن والشوارع, مواقع الزوايا تكون بارزه بصرياً واثنين من الواجهات ووجود انشاء مربع علي شكل قطري كما هو الحال فى مدينة برشلونة وتناوب خطوط الابنية وخطوط العرض والايقاعات الراسية لها تأثيرات على المرونه . (من ويكيبيديا ، 2016)

## الفصل الثالث

### نظريات تخطيط المدن واثرها على ساحات المقابر

1-3- المقدمة

2-3- نظريات التركيب الوظيفي لنمو المدينة وتأثيره على المقابر

3-3- نظريات تخطيط المدن

4-3- شكل النسيج الحضري للمدن

5-3- مبادئ التصميم العمراني

6-3- خلاصة الفصل الثالث

### 3-1- المقدمة

فسرت العديد من النظريات التخطيطية مراحل النمو العمرانى الطبيعى للمدينة , وأشارت الى علاقة المقابر كأحد الاستعمالات الوظيفية الهامة بالحيز العمرانى للمدينة فى اطار تتابع النمو العمرانى لها , ولكن اهم هذه النظريات يركز على الاتجاه التاريخى والتركيب الوظيفى لتفسير نمو المدينة .

### 3-2- نظريات التركيب الوظيفى لتفسير نمو المدينة وتأثيره على المقابر:

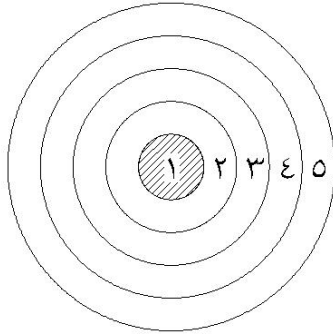
أ/ نظرية الحلقات المركزية :

#### Concentric Zonal

وضعها مجموعة من علماء الاجتماع فى شيكاغو عام 1920م ورائدها هو ( بورجس )

وتتكون النظرية من خمسة حلقات تمثل نطاقات مختلفة ويكون لها مركز واحد ؛ و النطاقات هي :

(د.وليد -2005 - ص 16)



- 1- منطقة قلب المدينة .
- 2- منطقة الانتقال .
- 3- منطقة سكن العمال .
- 4- منطقة المساكن الأفضل.
- 5- منطقة الضواحي .

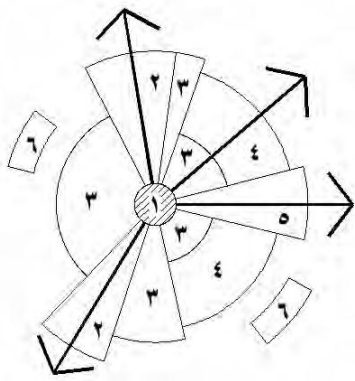
شكل رقم ( 3-1 ) يوضح نظرية الحلقات المركزية

- 1- منطقة قلب المدينة وهى منطقة قلب المدينة النابض اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتلتقى عنده طرق المواصلات ,حيث انه اكثر اجزاء المدينة التى يسهل الوصول اليها , ويضم معظم المبانى العامه والخدمية والترفيهية الهامة .
- 2- منطقة الانتقال وتسودها احوال سكنية متدهورة مختلطة ببعض الصناعات الخفيفة والحرفية .

- 3- منطقة سكن العمال يسكنها العمال لقربها من مناطق اعمالهم توفيراً لنفقات الانتقال.
- 4- منطقة المساكن الأفضل وهي منطقة سكن الاثرياء وبها مساكن ذوى الدخل المرتفعة ومساكن الاسرة الواحدة .
- 5- منطقة الضواحي او المنطقة الهامشية وتقع منفصلة عن المنطقة المبنية الرئيسية للمدينة , وغالبا ما يكون هناك نطاق اخر يفصل بين المدينة وهذه المنطقة , وتشتمل على بعض المصانع الكبيرة ومقابر المدينة .

## ب/ نظرية القطاعات: Sectors theory

قام بوضعها ( همر وايت ) في عام 1939م وتقوم النظرية علي إن كل قطاع يمتد من مركز المدينة إلي أطرافها مع خطوط مواصلاتها و الفصل بين طبقات المجتمع من خلال حدود جغرافية طبيعية ؛ ويوجد بها القطاعات الآتية:



- 1- منطقة قلب المدينة التجارى .
- 2-منطقة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة .
- 3-منطقة مساكن الطبقة الفقيرة .
- 4-منطقة مساكن الطبقة الوسطى .
- 5-منطقة مساكن الطبقة الغنية .
- 6-مواقع مقابر المدينة .

شكل رقم ( 2-3 ) يوضح القطاعات

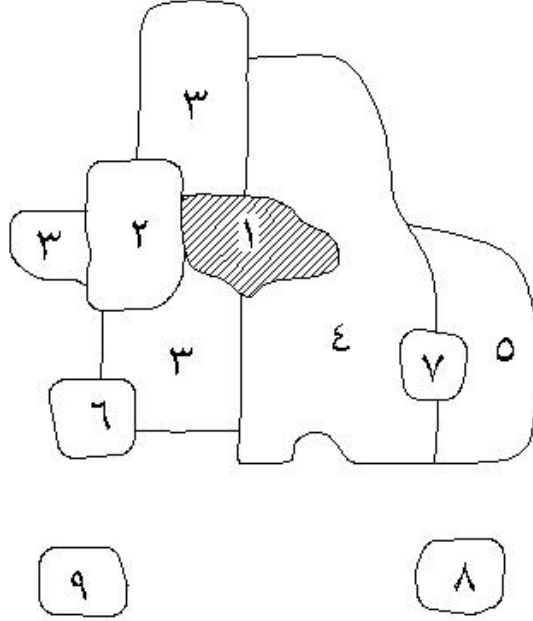
الاسهم توضح اتجاهات نمو القطاعات على امتداد الطرق

الرئيسية الخارجة من مركز المدينة .

## ج/ نظرية المراكز المتعددة

### Multiple Nuclei

وضع هذه الفكرة ( هاريس و اولمان ) عام 1945م وتعتمد هذه النظرية علي ان المدينة ليست كتلة واحدة ذات مركز واحد بل متعددة المراكز أي ليست كسابقاتها حيث يتكون اقليم المدينة من تسعة مناطق هي :



(د.وليد - 2005 - ص 18)

شكل رقم (3-3) يوضح نظرية المراكز المتعددة

1. مركز الأعمال التجارية .
2. منطقة الجملة و الصناعات الخفيفة .
3. مساكن الدخل المنخفض .
4. مساكن الدخل المتوسط .
5. مساكن الدخل العالي .
6. منطقة الصناعات الثقيلة .
7. مساكن الضواحي .
8. منطقة الأعمال التجارية خارج المدينة .
9. منطقة صناعات الضواحي .

### 3-3- نظريات تخطيط المدن:-

#### أ/ نظرية المدينة الحدائقية :

قام بها العلم الانجليزي ( ابنزر هاورد) في أواخر القرن التاسع عشر و بني النظرية علي اساس جديد حيث يبني فكرته علي جمع الريف و المدينة في مدينه واحده و قام بادخال كل من مزايا النوعين في نظريته و أسماها المدينة الحدائقية ووصفها بانها مدينة الحياة السليمة وانها لا تكون مدينة مغلقة .ويكون عدد سكانها محدود لا يقل ولا يزيد بحيث يكفل لها حياة اجتماعية كاملة العناصر وتكون اراضيها ملك لسكانها منعا للأستغلال الشديد للارض وحدد مساحة وسط المدينة ب1000 فدان وعدد سكانها ب32000 نسمة وبها ارض زراعيه بمساحة 5000 فدان و يعمل سكانها في الصناعة التي يقوم اساسها علي الزراعة المحيطة بها ؛ ويوجد بها الاتي :

- 1-يوجد في المدينة الحدائقية خمس شوارع دائريه تبدأ برقم واحد من الخارج ويكون ملاصق للمنطقة الصناعية وتنتهي من الداخل ويكون ملاصق لسوق التجاري .
- 2-يكون في وسطها الميدان المركزي الذي تحيط به الحدائق و تتجمع حوله المباني العامة مثل دور القضاء و الدور الاجتماعية و المباني الحكومية و المستشفيات .. الخ .
- 3- يلي تلك الحدائق سوق المدينة التجاري ..... وقد وضعت المساكن في هذه المدينة في نطاقات دائرية ممتدة حيث تتوسطها دور العبادة.
- 4-المصانع تقع علي الطريق الدائري الذي يحيط بالمدينه من الخارج .
- 5-الكثافة السكانية بحوالي 14 وحدة سكنية علي الفدان .

#### ب/ نظرية المدن التابعة :

بداها ( ادولف رادنج ) الالماني في برلين و اسماها بالمدينة المثالية وقد شملت أبحاثه الشبكة التكوينية بصفة عامة من حيث ارتباط الخلايا بالمركز الصناعي أو التجاري ثم تحولت منها الي دراسة تكوين الخلية نفسها و الطرق المختلفة لأسقاطها وتجميع المساكن بها. و في عام 1921م - 1924م ظهرت نظرية ( رايموند اونويت) و( روبرت وايتن) وتختلف النظريات في علاقة الخلايا المقفلة الكاملة في المركز أو القلب الصناعي او التجاري للمدينة الكبرى حيث ارتبطت الخلايا بمجموعات اكبر منها قبل اتصالها بالمركز و اتصالها مباشرة .

## ج/ نظرية الاماكن المركزية :

قام بها العالم الالمانى ( فالت كريستلر ) حيث بنى نظريته علي انتشار المدن و القرى علي سطح الاقليم بنظام ديناميكي ثابت يحدد تباعد المدن المختلفه من حيث الاحجام عن بعضها بفروض خاصة مثل الاقليم يكون خالي من التضاريس و الظروف الطبيعية الشاذة ويكون في هذه المدينة التدرج بحجم الاحتياجات و نوع الخدمات المطلوبة و الفترة الزمنية لها وتوجد مراتب من المراكز و في المدن و القرى المتدرجة الحجم و مراكز خدماتها .

ولكل مدينة نطاق نفوذ يضم القرى التي تحتاج اليها و قد تكون منطقة النفوذ مركبة من عدة مجالات مثل نطاق انتشار السلع و الخدمات حيث لكل منها نفوذ خاص و تقوم هذه النظرية على ان نطاق نفوذ المدن المتماثلة و تتمثل في دوائر متساوية اما تكون متماسكة او متقاطعة

### 3-4- شكل النسيج الحضري للمدن :

#### • المدن الشريطية :

تأتي على شكل شريط ينتج عن بعض العوامل الطبيعية مثل المجاري المائية (الأنهار) أو السلاسل الجبلية من سلبيات هذا النمط طول الرحلة و طول مسافات الطرق . من الامثلة لهذا النمط : مدينة القصارف في السودان ومدينة مدريد باسبانيا .

#### • نمط المدن العنكبوتية:

تأتي على شكل شبكة العنكبوت و يحدث فيها تمركز للانشطة و توزيع جيد للمسافات و من الامثلة على هذا النمط :مدينة فيينا .

#### • نمط المدن الشبكية :

هي عبارة عن شبكة من الطرق المتعامدة و هي سهلة في عملية التخطيط لكن من سلبياتها طول الرحلة و المسافات.

#### • النمط الغير منتظم :

تاتي بشكل حر غير منتظم يتكون بسبب العوامل الطبيعية كالجبال و الانهار.



## • النمط القطري :

يتكون من طرق اشعاعية و اخرى دائرية ينتج عن هذا النمط تمركز في الانشطة و الكثافة السكانية

### 3-5- مبادئ التصميم العمراني:-

توفير وسيلة آمنة وسهلة للتنقل بين المساحات والمناطق. (من ويكيبيديا 2016) إمكانية الوصول

- المجتمع المدني، توفير مساحات للناس حيث يمكنهم الاجتماع بحرية مع بعضهم البعض كمواطنين متساويين، مشكلاً عنصراً هاماً في بناء مدينة اجتماعية.
- لابد من التعامل مع المنطقة بصورة شاملة وليس بدراسة عنصر واحد لكي يصل إلى تخطيط مناسب لتلك المنطقة.
- التصميم العمراني هو حلقة الوصل بين تخطيط المدن والتصميم المعماري.
- لابد من وجود الفراغات العامة للمدينة لكي تكون لها حياة ولا بد من الاهتمام بالشوارع والميادين.
- كيفين ليتنش قال :لابد من عدم الاستعانة عند تصميم المدينة أو التصميم العمراني برأي المصمم فقط ولكن لابد من عمل استبيان لآراء الناس كلها، فكلهم يشاركون في التصميم وجمع الأفكار، ولا بد من جمع افكار من كل الناس لكي يستطيعوا ان يتعايشوا مع العمران.

### عناصر التصميم :

أهم عناصر التصميم:

حسب الشيء او الغرض الذي يتم دراسته

الطرق - الأطراف- معالم الأرض (العلامات المميزة) - المنطقة - العُقد- القنوات والمجاري

خمس عناصر تتضمن : 1-Path 2- Edges 3- Districts 4- nodes 5- Landmark

## علاقة التصميم الحضري بتخطيط المدن :-

علاقة التصميم الحضري بتخطيط المدن . (من ويكيبيديا 2016)

- يضيف عامل في تخطيط المدينة الا هو العامل البصري.
- العنصر البصري يسمى أحيانا بعلم العمارة البصرى visual arch.
- معظم المعماريين يعتقدون أن منظر المدينة يعتمد على العمارة.
- يدخل مع الجزء العمراني والاجتماعي لكي يشكل الـ form الخاص بالمدينة حيث الكثافات وتشكيل التصميم الحضري urban والفراغات.
- التخطيط لا يتعامل مع الزمن ولكن يتعامل مع زمن الهدف.
- مع الـ urban هناك فترة زمن تمشى ومن خلالها نشاهد اشياء ونحس اشياء وهناك انشطة تحدث.
- الزمن يحقق العامل الذي يجعلني اشاهد خلفي الأشياء.
- الإنسان هو الهدف الرئيسي قبل التخطيط الاستراتيجي لأي مشروع.

### 3-6- خلاصة الفصل الثالث :

- 3-6-1 نخلص الى ان بعض الانشطة ليس لها القدرة على دفع ايجارات كبيرة فمثلا المقابر تحتاج الى مساحات كبيرة ولا تدر عائدا اقتصادى منافس , لذلك فهي تبتعد عن المناطق التى تشدد المنافسة عليها من الانشطة الاخرى , وتتجه دائما الى اطراف المدينة .
- 3-6-2 ونخلص من النظريات السابقة الى حقيقة مفادها ان الموقع التخطيطى للمقابر بالمدينة هو خارج الحيز العمرانى للمدينة اوعلى حدوده , وان النمو العمرانى للمدينة الغير موجه تخطيطيا يتجه فى احيان كثيرة ليحيط بالمقابر ويحتويها لتصبح المقابر بعد فترة داخل الحيز العمرانى وربما فى عمقه .
- 3-6-3 نخلص الى ان كل نظريات المدن الحداثقية والمدن التابعة والاماكن المركزية والشريطية ليس من مقدورها وضع المقابر ضمن الحيز العمرانى وكذلك الاهتمام بالتشجير والتظليل لذا لابد من تسوير المقابر باشجار حتى تكون ضمن المشهد الحضري للمدينة .

## الفصل الرابع

### مفهوم ساحات المقابر

1-4- المقدمة

2-4- المقابر خلال العصر الحجري الحديث

3-4- المقابر عند الفراعنة

4-4- المقابر عند الرومان

5-4- خلاصة الفصل الرابع

## مفهوم ساحات المقابر

### 4-1- المقدمة

بدأت المقابر وفكرتها منذ بداية الخلق عندما قتل قابيل اخاه هابيل فارسل الله غرابا ليريه كيف يوارى سواة اخية . فكان اول من دفن هو هابيل وكانت هي اول مقابر فى التاريخ وتوالت فكرة دفن الميت بعد ذلك . اخذنا نماذج من الحقب التاريخية المختلفة كعينات وليس تغطية لكل الحقب البشرية وذلك لمعرفة التطور الطبيعى الذى حدث لساحات المقابر ومراحل تطور طريقة الدفن واشكال القبور .

### 4-2- المقابر خلال العصر الحجري الحديث :-

كانت مقابر المصريين عبارة عن حفرة بيضاوية او مستطيلة داخل المساكن او خارجها و بمرور الوقت كان جدران بعض الحفر تدعم بغصون الأشجار او الحصير وتليس بالطين في بعض الأحيان كما كانت سقفها تغطي بفروع الأشجار أيضا ثم أصبحت تشيد بالطوب اللبن وتضم مجموعة من الحجرات وكان سطح الأرض عند المقبرة يحدد بعض الأحجار كما كان جسد المتوفى يلف أحيانا بالحصير ويتخذ وضع القرفصاء ربما تعبيرا عن وضع الجنين في بطن أمه " يبعث من جديد " وكانوا يضعون بجوار المتوفى بعض الأواني الفخارية وبعض أدوات الحياة اليومية .

### 4-3- المقابر عند الفراعنة :-

شيدت اول مقابر علي الضفة الغربية للنيل حيث اعتقد المصري القديم أنها ارض الموتى حيث تقع بالغرب من النيل , ورغم هذا فقد تم الكشف عن بعض المقابر التي تؤرخ بعصر ما قبل الأسرات

والدولة الوسطي والعصر المتأخر بتجمعات الملوك السكنية وبعض المعابد الإلهية .

ويمكن تقسيم مراحل التطور للمقبرة إلي ([www.luxoregypt.org](http://www.luxoregypt.org)-2016)

1 - مقابر شيد بنائها العلوي من كومة من الحصي والرمل .

2 - مقابر شيد بنائها العلوي من هيئة مصطبة واحدة ثم أكثر من مصطبة ويعلو بعضها البعض وتقل مقاساتها كلما ارتفعت.

الأسرات والدولة الوسطي والعصر المتأخر بتجمعات الملوك السكنية وبعض المعابد الإلهية .



صورة رقم (1-4) توضح اشكال المقابر عند الفراعنة

ويمكن تقسيم مراحل التطور للمقبرة إلي ([www.luxoregypt.org](http://www.luxoregypt.org)-2016)

- 1 - مقابر شيد بنائها العلوي من كومة من الحصي والرمل .
- 2 - مقابر شيد بنائها العلوي من هيئة مصطبة واحدة ثم أكثر من مصطبة ويعلو بعضها البعض وتقل مقاساتها كلما ارتفعت.
- 3 - مقابر شيد بنائها العلوي في هيئة هرم يتفاوت في مواد بنائه وحجمه وتخطيطه من الداخل خلال العصور المختلفة.
- 4 - مقابر بدون بناء علوي تم نحت جميع عناصرها بالطبقة الصخرية
- 5- المقبرة المعبدية .

1-3-4- المقابر المشيدة للملوك والأشراف

ينقسم هذا النوع من المقابر لجزئين رئيسيين :-

## البناء العلوي :-

كان الغرض منه تحديد موقع المقبرة وإبراز مظاهر العظمة والثراء والضخامة والحيلولة



صورة رقم (2-4) توضح اشكال المقابر المنحوتة على الصخر عند الفراعنة

دون أن تقوم الحيوانات المفترسة بسحب الجثة من حفرتها أو سلبها ونهبها من قبل اللصوص واستخدامها ايضا كمزار تؤدي فيه الشعائر وتقدم القرابين فضلا عن ارتباطها بالعقائد الدينية وقد حدث نوع من التطور للبناء العلوي هذا عبر العصور حتي نهاية الدولة القديمة.

## البناء السفلي :-

كان هذا البناء المختص بوضع المومياة الخاصة بالملك أو العائلة الملكية او الأشراف والتي كانت

تحت غرف معينة من غرف البناء العلوي وكانت لها نوع من التطور.

## تطور المقبرة الملكية .

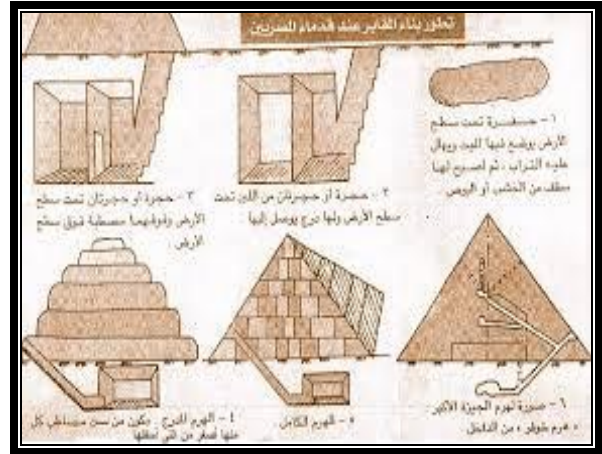
لقد كان إيمان المصري القديم بحياة ما بعد الموت دافعا له لكي يهتم بمشواه الأخير أي المقبرة وهي

التي أشار إليها في النصوص المصرية القديمة علي أنها " برجت " أي بيت الأبدية وانشغل المصري في

حياته المؤقتة بالإعداد لحياته الأبدية الخالدة لهذا جاءت مقابره محكمة حصينة قادرة علي مواجهة عوادي

الزمن كما جاءت جدرانها زاخرة بكل ما كان يمارس من أنشطة في دنياه وبما يعبر عن مناظر عن حياته

وعن علاقته بالالهة والالهات. ويجئ تطور المقبرة الملكية تعبيراً عن فكر ديني وعن بعد علمي قصد من ورائه الحفاظ علي الجسد الذي تضمنته المقبرة والحديث عن المقبرة وتطورها يعني ان نبدأ بالأسرة الأولى حيث توحد شطرا مصر (صعيد ومصر العليا ) وأصبحت مملكة متحدة ساهم في أرتاء قواعدها مجموعة من الحكام وعندما استقرت تقاليد الحكم الملكية كان لابد ان تستقر أمور أخرى كثيرة من بينها فكرة المقبرة الملكية .



شكل رقم (2-4) يوضح تطور بناء المقابر داخل الهرم عند قدماء المصريين

شكل رقم (1-4) يوضح تطور بناء المقابر عند قدماء المصريين

### 4-3-2- المقابر خلال الأسرتين الأولى والثانية :

مع بداية الأسرة الأولى اتخذت المقبرة الملكية شكل " المصطبة " ولعلها تشير إلي ذلك البناء المستطيل الذي يتصدر بعض المنازل في ريف مصر والذي يخصص للجلوس وربما رأي العمال الذين كشفوا عن هذه المقابر أنها تماثل من حيث الشكل مصطبة الريف ويشير اصطلاح المصطبة للجزء الذي يعلو الأرض والذي يتكون من بناء مستطيل تتسع جدرانه من أسفل وتضيق كلما ارتفعت وتتضمن السطوح الخارجية لهذا البناء دخلات وخارجات تعرف اصطلاحا باسم المشكاوات والتي يعتقد أنها كان القصد منها إحداث التوازن الضروري للجدران الطويلة وكأنها بمثابة أعمدة سائدة وربما قصد منها إحداث التوازن بين الظل والضياء أما الجزء الواقع تحت سطح الأرض ليصل إليه المرء عبر فتحة في أرضية المصطبة تؤدي لبئر والذي يؤدي بدوره لمجموعة من الحجرات خصصت إحداهما للدفن والاخرى للقرابين والأثاث .

ولقد اختارت ملوك الأسرة الاولى الذين خرجوا من إقليم ثني عاصمتهم في موقع متوسط من

مصر وأطلقوا عليه اسم " انب حج "



صورة رقم (3-4) توضح المصطبة الملكية وهي غرفة الدفن

### مواصفات المصطبة الملكية

- 1 - غرفة كبيرة نسبياً تقع تحت سطح الأرض وهي غرفة الدفن .
- 2 - مجموعة من الحجرات الصغيرة والمخصصة لحفظ القرايين والأثاث .
- 3 - المدخل المؤدي لغرفة الدفن والذي كان يمر من خلال السقف .
- 4 - ظهر في بداية عهد الملك " دن " المدخل الذي يؤدي عبر درج هابط لغرفة الدفن وكان مسقوفا بالخشب .
- 5 - ظهور لوحتان جنازيتان من الحجر يتضمنان اسم صاحب المقبرة.

### المصطبة والمقبرة :

المصطبة تمثل نوعاً من طراز المقابر المصرية القديمة والتي قد تكون حفرة او مصطبة او مصطبة مدرجة او هرم او مقبرة منحوتة في الصخر، أما المقبرة فهي وحدة من وحدات الجبانة التي اسمها المقبرة خلال الأسرة الثالثة اليونانيون " نيكروبوليس " أي مدينة الموتى التي تقابل مدينة الأحياء: -  
إذ استقرت المصطبة في مقابر الأفراد فإنها توقفت بالنسبة للملوك , لتخطو المقبرة الملكية الخطوة

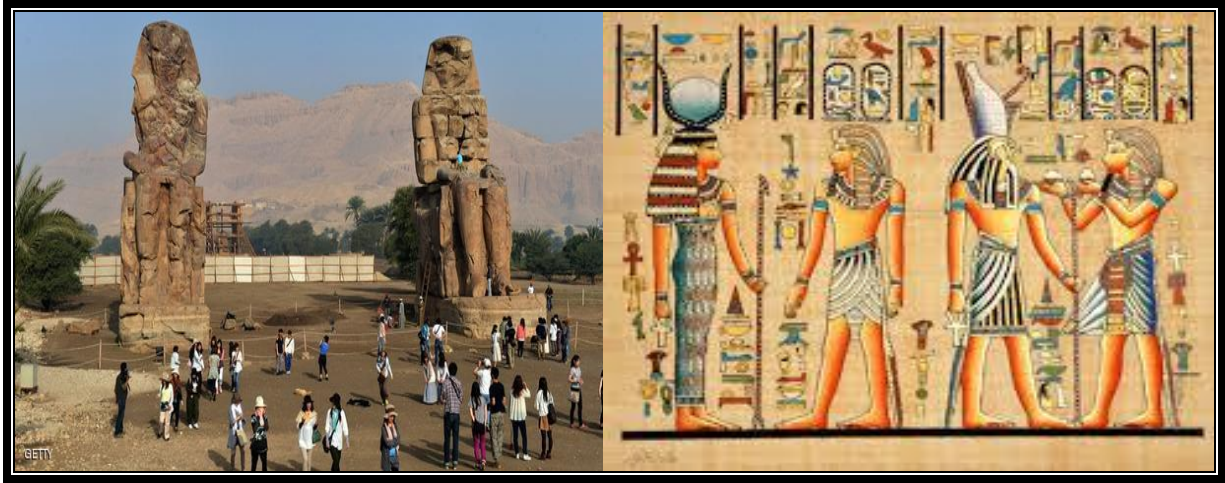


التالية وهي خطوة المصطبة المدرجة والتي ظهرت لأول مرة في عهد الملك زوسر أهم ملوك الأسرة الثالثة و تمثل التطور في أمرين هما :-

- 1 - استخدام الحجر علي نطاق واسع في مجموعة زوسر بعد ما كان استخدامه في مصاطب الأسرتين الأولى والثانية قاصراً علي مدخل المقبرة والباب الوهمي ومائدة القرابين .
- 2 - تغيير تصميم المقبرة من مصطبة إلى مصطبة مدرجة وهذا التغيير الذي ابتكره وتبناه إِمحْتَب مهندس الملك زوسر والطبيب وصاحب المواهب المتعددة والذي نال قدسية عندما قارنوه بإله الطب عند أهل اليونان (إسكليپوس) .

#### 4-3-3- المقبرة خلال الأسرة الرابعة :

شهدت منطقة دهشور الواقعة للجنوب من سقارة خطوة هامة نحو الوصول للشكل الهرمي الكامل تمثلت في الهرم الذي شيد في عهد سنفرو والمعروف باسم الهرم المنحني والهرم الآخر له الأصغر والمعروف باسم الهرم الأحمر وهو أول هرم كامل بدون أي عوائق , ويأتي بعده أكبر هرم في مصر واحدي عجائب الدنيا السبع هرم الملك خوفو الموجود بمنطقة الجيزة ويتبعه هرم خفرع وهرم منكاورع .

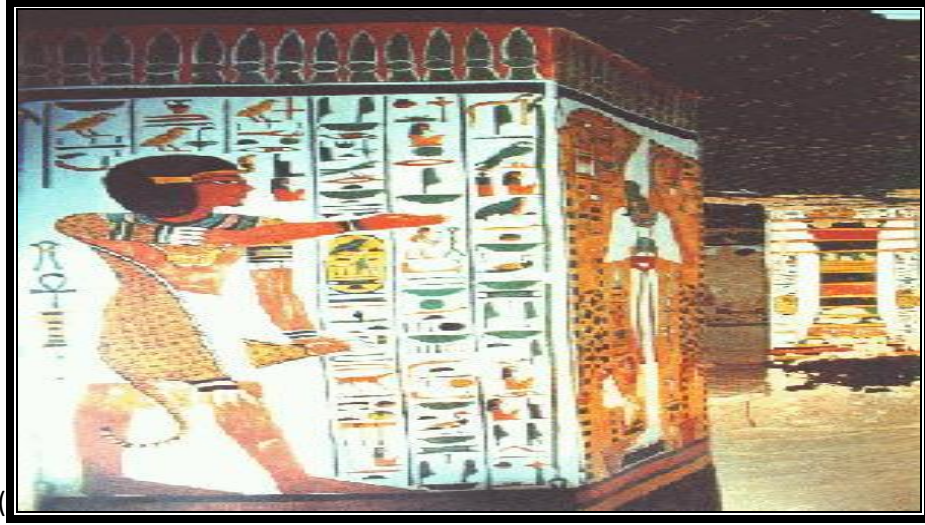


صورة رقم (4-5) توضح هذان التمثالان الضخمان لأمنحوتب الثالث وقد ... كانا موجودين في الأصل أمام معبده

صورة رقم (4-4) توضح نقوش الاسرة الرابعة على المقبرة

#### 4-3-4 - وادى الملكات :

إن وادى الملكات ترقد فى أرجائه ملكات الأسر 18، 19، 20 وكذلك بعض مقابر الأمراء والأميرات من هذه الفترة أيضاً. ويبلغ عدد هذه المقابر حوالى أكثر من 70 مقبرة معظمها أصابها التلف. وهذا الوادى يقع فى الجنوب الغربى من جبانة "طيبة". ومن أهم المقابر وأفضلها من الناحية الأثرية مقبرة نفرتارى . [www.luxoregypt.org](http://www.luxoregypt.org) (2016- الملكة )



صورة رقم (4-6) توضح مقبرة الملكة نفرتارى

#### 4-3-4-1 - مقبرة الملكة نفرتارى رقم 66

وادى الملكات - رسوم حائطية فى مقبرة "نفرتارى" (اكتشفت سنة 1904)

هى الملكة "نفرتارى" زوجة الملك المشهور "رمسيس الثانى"، ويبدو أنها كانت أحب الزوجات إليه، وصورتها منحوتة ومصورة على الجدران. والملك "رمسيس الثانى" هو ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشرة و طال حكمه مدة 67 عاماً. وهو الذى أنشأ عاصمة جديدة سمّاها "برعمسو" أى "دار رمسيس"، وغالباً كان موقعها قرب "صان الحجر" بالشرقية الآن، وذلك حتى يتابع الدولة المصرية فى حدودها من مصر حتى بلاد الشام. وعموماً هو

أكثر الفراعنة فى بناء وإنشاء المعابد والتماثيل فى أرجاء مصر كلها .

ويمكن النزول إلى مقبرة الملكة "فرتارى" بسلم يؤدي إلى باب المقبرة الذى يليه سلم آخر يصل إلى قاعة متوسطة الحجم. فإذا ما وقف الزائر فى وسطها، سيجد يساراً إفريزاً يرتفع نحو طول قامة الرجال تقريباً وفوق هذا الإفريز حُليت الجدران بنقوش جميلة تُمثل هذه الملكة وهى تلعب لعبة شبيهة بالشطرنج، وفى مناظر أخرى وهى تتعبد لمختلف الآلهة. أما فى الجدار الذى عن اليمين فيوجد باب يوصل إلى حجرة جانبية، زُينت جدرانها بالنقوش الجميلة الملونة، والمناظر الرمزية الجذابة التى تصور الملكة وهى تتعبد لبعض الآلهة، ومن بينها سبع بقرات سُمان وثور وهن رمز أمهات الآلهة، وباقى أجزاء هذه المقبرة من المرمم .

#### 4-4- المقابر عند الرومان:- (ويكيبيديا - المقابر الرومانية- 2016)

الرومان هم شعب هاجر من شرق أوروبا إلى الجزر الإيطالية ابتداء من 1200 ق.م أي القرن الثاني عشر قبل الميلادى وقاموا بتأسيس مدينة روما القديمة، ثم عمل هذا الشعب على تنظيم وتطوير مؤسساته السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وبدأ بالتوسع التدريجي وأسس دولة سيطرت في بادئ الأمر على شبه الجزيرة الإيطالية ثم اتسعت هذه الدولة وسيطرت على معظم العالم القديم وأصبحت حدودها شاسعة امتدت من الجزر البريطانية وشواطئ أوروبا الأطلسية غرباً إلى بلاد ما بين النهرين وساحل بحر قزوين شرقاً ومن وسط أوروبا حتى شمال جبال الألب والى الصحراء الإفريقية الكبرى والبحر الأحمر جنوباً، وبذلك كانت مثلاً على مفهوم الدولة الجامعة ذات الطابع الاستعماري.

#### نبذة تاريخية :-

كانت القبور تتحت في الصخر وبعضها الآخر يُبنى فوق سطح الأرض. استخدمت الشعوب القديمة المقابر أو القبور للمحافظة على سلامة أجساد موتاهم. اعتقد المصريون القدماء بأن روح الشخص المتوفى تزور موقع الدفن. لذلك بنوا الأهرامات لملوكمهم . وكان بعض هذه القبور القديمة يحتوي على الممتلكات الشخصية. لقد تعلم العلماء الكثير عن الحضارات البدائية من محتويات هذه القبور.

نحت اليهود القبور في الصخر. وكانت معظم القبور اليونانية بسيطة إلا أن تلك الموجودة في مقاطعات آسيا الصغرى كانت متقنة غاية الإتقان. وكان أشهرها مقبرة موسولوس في هاليكارناسوس في

كاريا. شيّد الرومان قبورًا فخمةً على طول الطرق المؤدية إلى المدينة، حيث لم يكن الدفن مسموحًا به داخل المدينة. ولا زالت آثار المقابر الرومانية موجودة على طول طريق أبيان. أما الرومان النصارى القدماء فقد بنوا القبور في

غرف تحت الأرض تسمى سرداب الموتى.

( [www.shobiklobik.com/2016](http://www.shobiklobik.com/2016) )

#### 4-4-1- السرداب :-

السرداب غرفة أو قبو تحت الأرض ، ويطلق عادة على المدفن الموجود تحت الكنيسة. وغالبًا ما كان ضحايا الصراعات الكنسية والقديسون يدفنون في تلك السراديب. كما كانت الكنائس والمذابح تبنى أحيانًا فوق البقعة التي يعتقد أن عظامهم ترقد فيها.

ومن السراديب الشهيرة في العالم سرداب سانت هيلانة في القدس. ومن السراديب المشهورة

أيضًا

سراديب القديس بطرس في روما، والقديس نيكولاس في باري بإيطاليا، وسرداب كاتدرائية كانتربري في مقاطعة

كينت بإنجلترا وكاتدرائية جلاسجو في أسكتلندا .



صورة رقم (4-8) صورة مكبرة توضح السرداب

صورة رقم (4-7) توضح السرداب

ومن السراديب الشهيرة في العالم سرداب سانت هيلانة في القدس. ومن السراديب المشهورة أيضًا سراديب القديس بطرس في روما، والقديس نيكولاس في باري بإيطاليا، وسرداب كاتدرائية كانتربري في مقاطعة كينت بإنجلترا وكاتدرائية جلاسجو في أسكتلندا .



#### 4-4-2- النصب الصخرية :

النُصْبُ الصَّخْرِيَّةُ الضَّخْمَةُ مبانى شيدها إنسان ما قبل التاريخ من أحجار كبيرة لأغراض الدفن أو لأغراض دينية. يزن الحجر الواحد يسمى مغليث من هذه المباني بين 23 و 91 طناً مترياً. توجد النصب



صورة رقم (4-9) توضح النصب الصخرية

الصخرية الضخمة في أرجاء مختلفة في العالم، إلا أن أشهرها يوجد في أوروبا الغربية، وقد بُنيت بين عامي 4000 و 1500 ق.م .

كان كثير من المباني الصخرية الضخمة يستخدم كمقابر. وكان لبعض هذه المقابر ممرات، بينما كانت مقابر أخرى، تسمى الدولمات، يتألف كل منها من غرفة صغيرة بسيطة. وقد اكتُشفت هذه المقابر في أرجاء كثيرة من أوروبا .

تسمى الأحجار العمودية المنفردة منهيّرات. ويسمى النصب المؤلف من منهيّرات مرتبة في شكل دائرة ومحاطة بكومة من التراب وبخندق هنجاً. وأشهر هذه الهنجات ستونهنج الموجود في سهل سالزبري في إنجلترا. انظر: ستونهنج. كما كانت المنهيّرات ترتب في صفوف متوازية تسمى الأرصفة، وهناك أرسفة متقنة قرب كرنك في شمال غربي فرنسا تمتد لمسافة تزيد على 3 كم .

#### 4-4-3- التابوت الحجري :

تابوت لدفن الموتى ربما كان أول من بناه قدماء المصريين، من أجل دفن ملك أو أحد علية القوم. ولقد بُنيت الأهرامات لتكون قبوراً لحفظ هذه التوابيت الحجرية لملوك مصر. وقد تمّ بناء بعض هذه التوابيت على شكل بيوت صغيرة، بينما اتخذ بعضها الآخر شكلاً بيضياً، أو مربعاً أو مستطيلاً، ثم صارت معظم



صورة رقم (4-10) توضح التابوت الحجري

التوابيت تُنقش على شكل إنسان تُنحت عليه ملامح الوجه. وكانت تزيّن بالنقوش وتمائيل الآلهة اعتقاداً منهم بأنها تحمي الجسد من التعفن .

وكان دفن ملوك فينيقيا وفارس أيضاً في توابيت. ويُزيّن الإغريق التابوت بنقوش ضئيلة البروز. وكان الأتروسكانيون يصنعون التابوت من طين التراكوتا، بينما استخدم الرومان الرخام والحجر . ومن أشهر التوابيت الحجرية في العصر الحديث تابوت جورج واشنطن في جبل فيرنن بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتابوت نابليون بونابرت في باريس، وتابوت الدوق ولنجتون في لندن، وتابوت فلاديمير إلتش لينين بالميدان الأحمر في موسكو.



صورة رقم (4-11) توضح المذبح

مكان مرتفع أو موضع يستخدم نقطة مركزية للعبادة الدينية في الديانتين اليهودية والنصرانية وبعض الديانات الشرقية. يمكن أن يكون المذبح بسيطاً ككومة تراب، أو منقأً كطاولة حجرية منقوشة. ويمكن أن تكون المذابح في الهواء الطلق، أو في البيوت، أو في الأبنية التي تُصمَّم للعبادة العامة . استخدم الإغريق القدماء، والرومان، وبنو إسرائيل المذابح لحرق البخور، ولتقديم القرابين أو الهبات الأخرى للإله أو الآلهة. وتبنَّى النصارى فكرة المذبح لتقديم قرابين العبادة في القرن الثاني الميلادي، ثم نقلت المذابح النصرانية في القرون الوسطى، من موقع يتوسط الكنيسة إلى الحائط

الخلفي. وكان القسيس يقف إلى جانب المذبح وظهره للمتعبدين. في عام 1964م، أصدرت كنيسة الروم الكاثوليك تعليمات بأن تُزال المذابح من الحائط الخلفي للكنيسة، ليتمكن الكاهن من مواجهة المصلين. يقع المذبح في كنائس الأرثوذكس الشرقية خلف ستار يسمى الحاجب الأيقوني. حول كثير من البروتستانت المذابح في القرن السادس عشر إلى طاولات بسيطة يتم الاحتفال بها حين يوضع فوقها القربان المقدس لعشاء الرب كما

يزعمون . ( ويكيبيديا - المقابر الفرعونية - 2016 )

## سراديب الموتى :-



صورة رقم (4-13) توضح سراديب الموتى



صورة رقم (4-12) توضح سراديب الموتى

شبكة من الممرات أو الغرف تحت سطح الأرض كانت تُستخدم أماكن لدفن الموتى. يقع أشهرها عند

أطراف مدينة روما. قام النصارى الأوائل بحفرها من صخور التوفة المسامية الهشة في القرنين الثالث والرابع الميلاديين .

شكلت السراديب شبكة تصل بين الممرات والبحيرات تغطي حوالي 240 هكتارًا. حُفرت هذه القبور في الجدران واستُخدم الطوب وأسقف الرخام لتغطية بعض القبور. عند الضرورة يتم حفر قاعات إضافية تحت القبور.

استخدم النصارى السراديب لدفن الموتى ولتخليد ذكراهم. وتعتبر اللوحات الجبصية على الجدران نماذج للفن النصراني المبكر، حيث نجد مشاهد مثل الكاهن اليهودي دانيال وهو في عرين الأسد أو النبي موسى وهو يضرب الصخر. وتمثل هذه المشاهد خلاص الرب للناس والأمم في اعتقادهم. تبين الرسومات أيضاً أشكالاً مزخرفة للموتى وهم يؤدون الصلوات وقد بعثوا في الجنة وأسلحتهم مشهورة في وقار.

التجأ النصارى خلال عصور الاضطهاد إلى السراديب لأن القانون الروماني يعتبر المدافن أماكن مقدسة، غير أن السراديب فقدت فائدتها حين غدت النصرانية ديانة راسخة للإمبراطورية الرومانية ثم طواها النسيان بعد القرن الخامس الميلادي. عند إعادة اكتشافها اعتُقد أنها حطام لمدن بائدة وذلك في عام 1578م .



وجدت السراييب في مدن إيطالية أخرى وفي صقلية ومالطا ومصر وشمال إفريقيا وفلسطين. تُسمى في بعض الأحيان مُصلّيّات المدافن، في بعض أديرة الرهبان والراهبات في أوروبا سراييب. وتعتبر سراييب باريس محاجر صخرية مهجورة استخدمت للدفن لأول مرة عام 1787.



صورة رقم (4-14) سراييب باريس محاجر صخرية مهجورة استخدمت للدفن لأول مرة عام 1787.

#### 4-5- خلاصة الفصل الرابع :

تطورت المقابر في العصر الحجري الحديث فكانت عبارة عن حفرة بيضاوية او مستطيلة داخل المساكن او خارجها و بمرور الوقت كان جدران بعض الحفر تدعم بغصون الأشجار او الحصير وتليس بالطين في بعض الأحيان كما كانت سقوفها تغطي بفروع الأشجار أيضا ثم أصبحت تشيد بالطوب اللبن وتضم مجموعة من الحجرات وكان سطح الأرض عند المقبرة يحدد بعض الأحجار كما كان جسد المتوفى يلف أحيانا بالحصير ويتخذ وضع القرفصاء ربما تعبيرا عن وضع الجنين في بطن أمه " يبعث من جديد " وكانوا يضعون بجوار المتوفى بعض الأواني الفخارية وبعض أدوات الحياة اليومية .

اما في عهد الفراعنة فيمكن تقسيم مراحل التطور للمقبرة إلي :

- 1- مقابر شيد بنائها العلوي من كومة من الحصي والرمل .
- 2 - مقابر شيد بنائها العلوي من هيئة مصطبة واحدة ثم أكثر من مصطبة ويعلو بعضها البعض وتقل

مقاساتها كلما ارتفعت.

3 - مقابر شيد بنائها العلوي في هيئة هرم يتفاوت في مواد بنائه وحجمه وتخطيطه من الداخل خلال العصور المختلفة.

4 - مقابر بدون بناء علوي تم نحت جميع عناصرها بالطبقة الصخرية .

5- المقبرة المعبدية .

اما في عهد الرومان فكانت القبور تتحت في الصخر وبعضها الآخر يُبنى فوق سطح الأرض. استخدمت الشعوب القديمة المقابر أو القبور للمحافظة على سلامة أجساد موتاهم. وكان بعض هذه القبور القديمة يحتوي على الممتلكات الشخصية. لقد تعلم العلماء الكثير عن الحضارات البدائية من محتويات هذه القبور. ومن ملامح تطور المقابر عند الرومان النصارى القدماء فقد بنوا القبور في غرف تحت الأرض تسمى سرداب الموتى. كذلك النُصْبُ الصَّخْرِيَّةُ الضَّخْمَةُ والتوابيت الصخرية والمذبح .

## الفصل الخامس

### الأمثلة المشابهة

5-1- المقدمة

5-2- ساحات المقابر فى المملكة العربية السعودية

5-3- ساحات المقابر فى جمهورية مصر العربية

5-4- ساحات المقابر فى الجماهيرية الليبية

5-5- ساحات المقابر فى باكستان

5-6- خلاصة الفصل الخامس

## 5-1- المقدمة

لا بد من نماذج وامثلة مشابهه لساحات المقابر فى الدول الاسلاميه العربيه والاسلاميه غير العربيه لمعرفة اوجه التوافق والاختلافات التى نحسب انها طفيفة , اخذنا نماذج من المملكة العربيه السعوديه لمقبرة البقيع فى المدينة المنورة ومقبرة المعلا فى مكة المكرمة ومقبرة العود فى الرياض . كذلك ساحات المقابر فى مصر وليبيا ومن الدول الاسلاميه غير العربيه باكستان .

## 5-2- ساحات المقابر فى المملكة العربيه السعوديه

المملكة العربيه السعوديه تمثل معقل وقبلة اهل القبلة فهى اهم الدول العربيه والاسلاميه لما لها من اهمية قصوى حيث توجد بها كل اماكن وشعائر الحج وبها بيت الله الحرام وتحتوى قبور كثيره لشخصيات اسلاميه مثل قبر سيد المرسلين وال بيته الميامين وقبور صحابته الطاهرين وذلك فى البقيع . وتوجد مقابر كثيره فى المملكة اشهرها مقبرة البقيع فى المدينة المنورة ومقبرة المعلا فى مكة المكرمة حيث دفن فيهما اصحاب الرسول (ص) اما المقابر فى منطقة الرياض اشهرها مقبرة العود والتى دفن فيها معظم ملوك المملكة واخر ملوكها الملك عبدالله دفن فيها ..

## 5-2-1- مقابر البقيع :-

تعتبر مقبرة البقيع من أشهر المقابر على مستوى العالم الإسلامي، وتعد المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حيث دفن فيها رفات أهل المدينة ومن توفى فيها من المجاورين والزائرين أو نقل جثمانهم على مدى العصور الماضية، وفى مقدمهم آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

تقع مقبرة البقيع شرق المسجد النبوي الشريف، وقد دفن بها أكثر من عشرة آلاف صحابي، منهم ذو النورين عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأمّهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عدا السيدة خديجة والسيدة ميمونة رضوان الله عليهما. كما دفنت فيها ابنته فاطمة الزهراء، وابنه إبراهيم، وعمه العباس، وعمته صفية، وزوجته السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق . يذكر أن آخر توسعة لمقبرة البقيع زادت مساحتها الإجمالية لتصل إلى ١٨٠ ألف متر مربع. وقد سمي البقيع بـ(بقيع الغرقد) نسبة إلى نبات العوسج، وهو الذى كان، تبعاً للروايات التاريخية، ينتشر فى

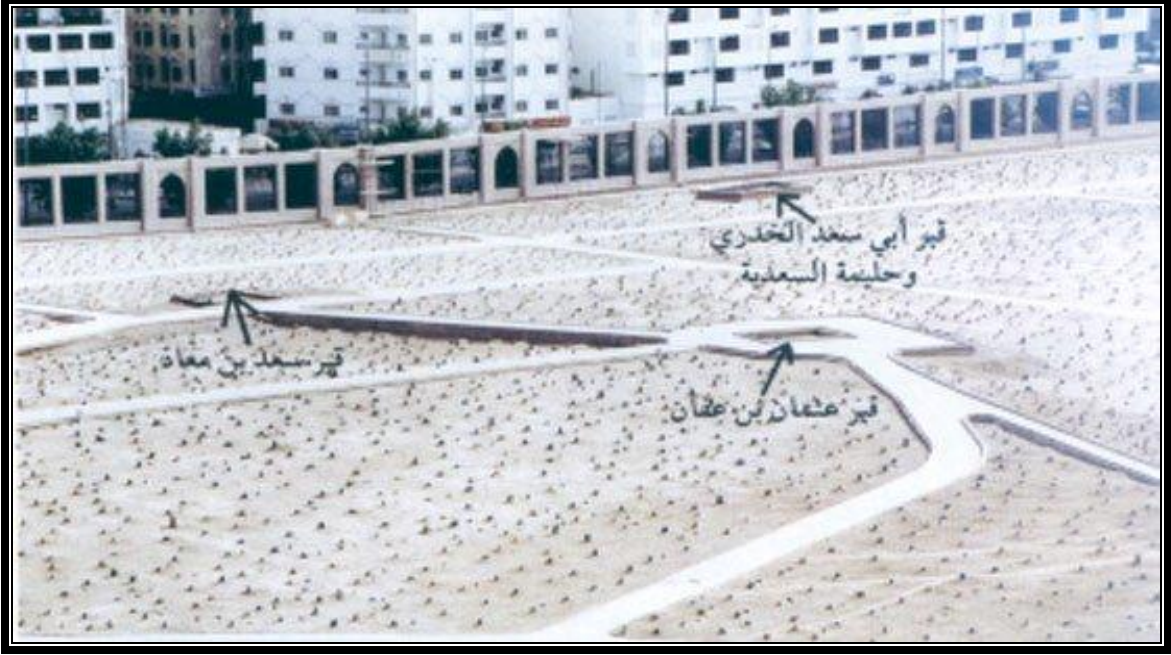
أرضه , ولم تكن "بقيع الغرقد" المقبرة الوحيدة في المدينة المنورة قبل الإسلام، بل هناك عدة مقابر متفرقة ، ولم تكن البقيع ذا شأن عن غيرها حتى اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم مقبرة للمسلمين بأمر الله تعالى. وأول من دفن في المقبرة من المهاجرين عثمان بن مظعون رضى الله عنه  
كان بقيع الغرقد خارج المدينة المنورة تحيط به المزارع من جهات الشمال والجنوب والشرق فيما كان يفصله عن المسجد النبوي مساكن ودور الأغوات.  
ويقول عدد من أهالي المدينة المنورة إن من قراءة أوصاف البقيع ومواقع قبور الصحابة والدور التي تحولت إلى مقابر يمكن القول إن بقيع الغرقد كان عبارة عن فضاء لا يتجاوز 80 متراً طويلاً ومثله عرضاً، وفي شماله الغربي يقع بقيع العمات حيث قبرا عمتي الرسول صلى الله عليه وسلم .



صورة رقم (1-5) توضح مقبرة البقيع في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية







صورة رقم (5-2) توضح قبر سيدنا عثمان بن عفان وسعد بن معاذ وابي سعيد الخدري وحليمة السعدية

## 5-2-2- مقبرة المعلا فى مكة المكرمة :-

تعد مقبرة المعلا التي تقع في شمال المسجد الحرام، مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلى اليوم وهي تضم قبور بني هاشم من أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم وأعمامه وقبور بعض الصحابة والتابعين، ويوجد بها قبر زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وقبر الصحابي عبدالله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم والخليفة العباسي أبو جعفر المنصور. وبحسب ما تذكره بعض الروايات التاريخية، فإن كثيرا من أعلام الإسلام من الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين جرى دفنهم في ثراها.

وتقع مقبرة المعلا على سفح جبل الحجون في الجنوب الغربي الذي يمتد من ريع الحجون شمال مكة المكرمة ويشرف على المقبرة من الجهة الغربية جبل السليمانية، ومن الجهة الشرقية جبل الحجون، ويطلق عليها اسم مقبرة المعلا بدون التاء المربوطة أو باسم مقبرة أهل مكة الذين يفضلون دفن موتاهم فيها وكذلك الحجاج والمعتمرون

سميت المعلا نظرا لأنها تقع في أعلى مكة، مشيرا إلى أنها في نفس الموقع القديم الذي كانت عليه في الجاهلية والإسلام.

وتعد مقبرة المعلا من أكبر المقابر ولا يزال الدفن فيها جاريا إلى اليوم لقربها من المسجد الحرام

وسهولة الوصول إليها في الزيارة للدعاء للأموات ويستخدم القبر الواحد عدة مرات حيث إنه كلما امتلأت المقبرة ينظف القبر ويستخدم مرة أخرى. ونظرا لتضرر المقبرة في مدة سابقة لقدمها ولتسرب مياه الصرف الصحي داخل القبور لانخفاض منسوبها عن مستوى الشوارع المحيطة بها فقد قام فيها مشروع إعادة تجهيز القبور ورفع مستوى أرضية المقبرة بحيث يصبح أعلى من منسوب الطرق المحيطة بها وقد حوت هذه المقبرة منذ بدء الإسلام رفات كثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم، من الأئمة والعلماء وكان عندما يدفن الميت توضع على قبره علامة تميز مكانه كشاهد وعادة ما تكون من حجر مستطيل غير منتظم الأضلاع تقطع من جبال المنطقة، وينقش اسم المتوفى بخط غائر أو بارز، مع بعض الآيات والأدعية..



صورة رقم (3-5) توضح فواصل مقبرة المعلا بمكة المكرمة



توضح صورة رقم (4-5) قبر السيدة خديجة بنت خويلد في مقبرة المعلا.





صورة رقم (5-5) توضح مقبرة المعلا بمكة المكرمة

### 3-2-5- مقابر العود:-

مقبرة العود مقبرة عريقة واقعة في الجهة الشمالية من مدينة الرياض والتي تبلغ مساحتها أكثر من عشرة آلاف متر مربع. وقد أنشأت صحة البيئة مؤخرا مقبرة أخرى جنوب مدينة الرياض أطلق عليها (مقبرة

المنصورية) بحيث تكون بديله لمقبرة منقوحة القديمة. (ويكيبيديا -2016)

وتعد مقبرة العود من أشهر وأكبر وأقدم المقابر في العاصمة السعودية الرياض، وذلك لضمها قبور عدد من أئمة وملوك وأمراء الدولة السعودية طوال تاريخها، كما تضم قبورا لعدد من أعيان مدينة الرياض على مر عشرات العقود .

شهدت المقبرة قبل 146 عاما مراسم دفن الإمام فيصل بن تركي ثاني ملوك الدولة السعودية

الثانية الذي يعد من أوائل من قُبر في العود من أئمة آل سعود. ودفن فيها قبل هذا التاريخ عدد من أعيان الأسر في الرياض .

كما تضم المقبرة قبور الملوك من آل سعود الكبار، وعلى رأسهم الملك عبد العزيز موحد المملكة ومؤسسها، وأبناءؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، كما تضم أسماء مشهورة من الأسرة المالكة، على رأسهم عم الملك فهد بن عبد العزيز الأمير عبد الله بن عبد الرحمن والأمير محمد بن سعود الكبير، والعديد من أبناء الأسرة .

تعتبر مقبرة العود حاضنة لأسماء أخرى من عائلات وأسر سكنت الرياض على مدى عقود من الزمن، كما يرى الزائر للمقبرة أسبوعيا، وغالبا بعد صلاة يوم الجمعة، العديد من الزوار، ممن يأتون للسلام على موتاهم من الرجال، مصطحبين معهم بعض صغارهم، في حين تغيب عن زيارة المقبرة النساء لأسباب دينية حيث نصت الأحاديث على تحريم ذلك .



صورة رقم (5-6) لبوابة مقبرة العود

وتقع مقبرة العود في شمال الرياض وعلى شارع البطحاء أحد أعرق شوارع العاصمة

تصنف بكونها أشهر المدافن في العاصمة السعودية الرياض، وتأتي في الشهرة بعد مقبرة البقيع في المدينة المنورة وكذلك بعد مقبرة المعلا في مكة المكرمة، وتضم مقبرة العود خمسة من ملوك السعودية وتتوسط الجزء الشمالي للعاصمة الرياض .



شكل رقم (1-5) يوضح صورة بالاقمار الصناعية لمقبرة العود وما جاورها



صورة رقم (5-7) توضح مدخل مقبرة العود



وتم الانتهاء من تجديد الأسوار الخارجية لمقبرة العود الحالية حيث قامت أمانة صحة البيئة بإزالة الأسوار القديمة وإنشاء سور جديد بمواصفات معمارية حديثة وتم تعميمه كتصميم موحد لجميع المقابر داخل مدينة الرياض .

كما أن مساحة مقبرة العود قبل التوسعة قدرها 501 355 90 متراً مربعاً ومجموع ما تم تسويره لمقبرة العود القائمة في حدود 4500 م. ط حيث تم تطوير الأرصفة الخارجية وتشجير الواجهات الرئيسية للمقبرة وخاصة الواجهة الغربية والجنوبية بالإضافة إلى إنشاء بوابة بتصميم مميز بعرض 13 متراً

وارتفاع 7ر5 متر تقريباً على المدخل الغربي للمقبرة الواقع على شارع البطحاء.. وكتب عليها اسم المقبرة ومعلومات عن بدايتها .

وتم تطوير وتجديد المدخل الغربي للمقبرة ..حيث تم تجديد الأسوار على الجانبين وتجديد الأرصفة والأسفلت وتشجيرها من الجهتين مع تركيب بوابات حديدية جديدة كذلك تم فصل مباني الخدمات في المقبرة مثل المصلى والسكن والمرافق الأخرى عن مواقع الدفن بأسوار مرتفعة بطول 3 أمتار تقريباً وتهئية الطرقات الداخلية وأعمدة الإنارة .



صورة رقم (5-8) توضح قبر على سور مقبرة العود

### 5-3-3- ساحات المقابر فى جمهورية مصر العربية :-

#### 5-3-1- نشأة المقابر وتطورها فى مصر :-

بسم الله الرحمن الرحيم: ( فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوء اخيه قال يا ويلتى اعجزت

ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوء اخى فاصبح من النادمين ) سورة المائدة- الاية 31

تشير هذه الاية الى اول دفن فى الانسانية وكيف ان الدفن فى التراب كان وحيا من الله سبحانه وتعالى عن طريق عمل الغراب الذى ارسله الله ليرى قابيل كيف يدفن اخيه هابيل بعد ان قتله , وحكمة ذلك ارشاد الانسان الى ان الدفن يمنع انتشار الامراض اضافة الى انه اكرام للميت .



شكل رقم (5-3) يوضح هرم خوفو يتوسط اهرامات



شكل رقم (5-2) يوضح هرم زوسر المدرج الجيزة

توارث المصريين من الدولة الفرعونية الحديثة انقسام المقبرة الى قسمين قسم علوى وهو

المزار ويختص بالمناظر الدينية والدينيوية , والقسم السفلى يهتم بدفن الجثة وتختلف مقابر الافراد فى

ما بينها فى التفاصيل . ( د.وليد -2005-ص 19)

اما مقابر الملوك ممثلة فى الاهرامات والتى اشتهرت بها الحضارة المصرية القديمة مثل هرم خوفو وهو

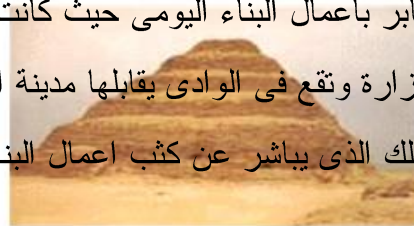
اكبرها واعظمها بناء على الاطلاق شكل رقم (5-3) ولما كان المصريين قد عنوا بان يمثلوا فى مقابرهم

بشكل مصغر كل ضروريات الحياة اليومية , فان كثير من علماء الدراسات المصرية يعتقدون انه من المعقول الافتراض ان مدينة الموتى هذه مثلت بقدر مساو من الامانة مدينة الاحياء التى تناظرها فى تخطيطها وفى مبانيها , وكانت مدن المقابر هذه تسودها مظاهر مدن الاحياء وكتبت لمدن الموتى البقاء لانها كانت تبنى بمواد صلبة تعيش طويلا مثل مدينة سقارة التى بنيت فى سقارة حول هرم زوسر المدرج ( 2700 - 2650 ق . م . ) شكل رقم ( 5-2 ) ثم بعد ذلك توالى البناء .

وذلك بفعل ثلاث عوامل رئيسية :

ا- تخطيط مدن المقابر عند المصريين يماثل مدن الاحياء , كما تتميز مبانيها بصلاحياتها لممارسة الحياة العادية .

ب - تزخر مدن المقابر باعمال البناء اليومى حيث كانت المدينة المصرية تتالف من ثلاث مكونات , مدينة الاحياء وهى مقر الوزارة وتقع فى الوادى يقابلها مدينة الموتى على الهامش الصحراوى , وفى مكان وسط بينهما يوجد قصر الملك الذى يباشر عن كثب اعمال البناء فى هرمه ومقابر أسرته .



ج - ان تجمع الكهنة باعداد كبيرة فى معابد مدن الموتى وكذلك الزوار , تطلب نشأة مظاهر حياتية تختص بهذا التجمع البشرى .

على الرغم من دخول الاسلام الى مصر فان المقابر المصرية ظلت تحتفظ فى مورفولوجيتها بمظاهر الحياة الدنيوية وعالم الموت , وان كانت فى ظروف افقر عمرانيا ومعماريا , ويقتصر التغيير على التحول من شكل المصطبة الى الوحدة البنائية الاقرب الى المنزل وتخللت المقابر القباب والمآذن والعديد من مفردات العمارة الاسلامية . ( د.وليد - 2005 - ص 21 )

### 5-3-2- انماط المقابر وانواعها فى مصر :-

تتعدد انواع وانماط المقابر فى مصر طبقا لشمولية وظائفها واقتصادها على فئة معينة ومدى اتصالها بالكتلة العمرانية , وطبقا لمعايير مورفولوجية ويمكن تصنيفها كالاتى :-

### 5-3-2-1- مقابر المسلمين والمسيحيين واليهود :-

يميل اليهود الى انعزال مقابرهم عن كل من مقابر المسلمين والمسيحيين رغم قلة عددها , اما مقابر المسلمين والمسيحيين رغم اتصالهما الا ان كل منهما تتميز عن الاخرى , ففي المقابر القديمة تتميز مقابر المسلمين عن مقابر المسيحيين بالمواقع الفريدة والنقوش العديدة , اما فى المقابر الحديثة اصبحت مقابر المسيحيين تستحوذ على المواقع الفريدة وتتميز بحسن نظامها وبنائها الجيد فى وقت تميل فيه مقابر المسلمين نحو المقابر الصغيرة المساحة والحجم .

وبالنسبة لطريقة الدفن فى مقابر المسلمين , فان الدفن الشرعى (الذى يتم فى صحراء شبه الجزيرة العربية ) يتم تحت سطح الارض باحدى طريقتين :

- 1- الشق : وفيه يدفن الميت بمفرده فى حفرة وسط القير تبنى جوانبها بالطوب اللبن ويهال عليه التراب .
  - 2- اللحد : وفيه يدفن الميت فى فتحة بجانب القبر جهة القبلة تغطى بالطوب اللبن .
- وفى كلتا الطريقتين , فان الميت يدفن ولا يفتح القبر عليه مطلقا مرة اخرى .

ونظرا لظروف ارتفاع منسوب المياه الجوفية فى مناطق عديدة بالقاهرة ومعظم مدن الدلتا فى مصر , والتي قد تغرق رفات الموتى اذا تم الدفن باحدى الطريقتين السابقتين , فقد اصبح الدفن يتم فى غرف مبنية كالبندومات تحت سطح الارض تسمى ( فساقي ) حيث يتم فتح الغرفة فى كل مرة يدفن فيها ميت , وتاصلت هذه الطريقة فى بناء مقابر المسلمين بمصر بصورة تلقائية حتى وان لم يكن منسوب المياه الجوفية مرتفعا .

اما بالنسبة للمسيحيين , فان دفن موتاهم يتم فى الاصل ايضا تحت سطح الارض , حيث يوضع الميت وهو بداخل نعشه فى حفرة بالارض , ولكن لنفس الظروف ارتفاع منسوب المياه الجوفية صار الدفن يتم فى وحدات بنائيه فوق سطح الارض .

لا توجد مقابر للاجانب سوى مقبرة موتى الحرب العالمية الثانية , وهى مقابر تختلط فيها الشواهد والمساحات الخضراء , وهى منطقة سياحية يتردد عليها زوار من انحاء العالم .

## 5-3-2-2- المقابر العامة والمقابر الخاصة :

تتنوع المقابر بين المقابر العامة , وهى مقابر اقتصت لسكنى عوام الشعب , بينما قامت منذ القدم مقابر خاصة لفئات الحكم والادارة مثل مقابر المماليك , اومقبرة اسرة محمد على .



صورة رقم (5-10) توضح قبر على بك المتوفي سنة 1773م

صورة رقم (5-9) توضح مدافن اسرة محمد الكبير على باشا

ساحات المقابر فى مصر تختلف من ساحات المقابر فى السودان ومن المملكة العربية السعودية...فنسبة لكثرة العوائل المسيحية والديانات الاخرى فساحات المقابر فى القاهرة على الرغم من وجود المقابر



صورة رقم (5-12) مدفن اسرة سناء عبدالبديع

صورة رقم (5-11) مدفن عائلة على عطية



العامة الا ان المقابر الخاصة بالعوائل كثيرة لدرجة ان العائلة تشتري قطعه الارض وعليها تسوير وغرف لدفن

موتاهها ... وهناك تجار مقاولين لبيع المقابر والاحواش للاسر . وتكون مقبرة الاسرة فى شكل حوش مقسم الى عشرات والعشرة موزعة الى غرف كل مكان محجوز لآل فلان من الاسرة .

وتكون عادة الجثة فى تابوت وهو صندوق مصنوع من الخشب ويكون القبر عبارة عن بناء من الطوب او الخرسانة الاسمنتية ويغطى بالخرسانة الاسمنتية .

#### 4-5- ساحات المقابر فى الجماهيرية الليبية

العادات الليبية فى الماتم كما فى السودان وتتوزع المقابر فى طرابلس على مسافات تتراوح بين 15 الى 20 كيلو متر بين كل مقبرة والاخرى , ومنها مقبرة شط الهنشير ومقبرة الاندلسى . وساحات المقابر فى



شكل رقم (4-5) يوضح صورة بالاقمار الصناعية لموقع مقبرة شط الهنشير فى طرابلس

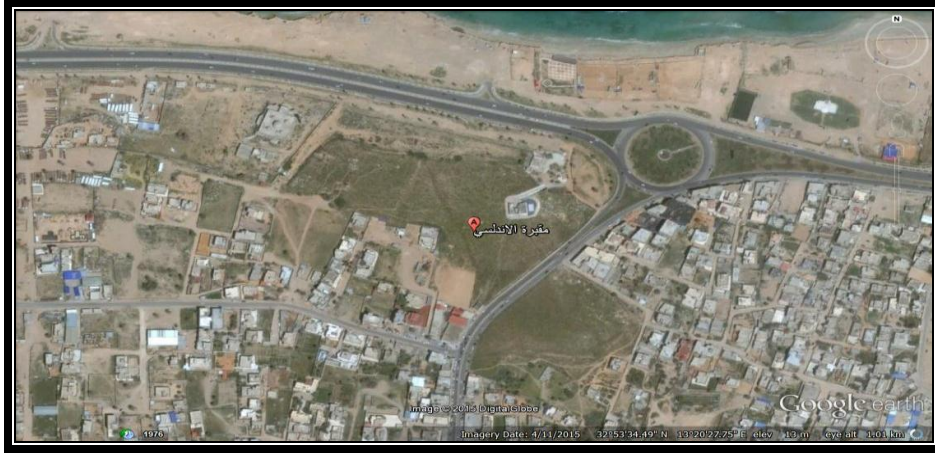
ليبيا كلها مسورة بسور من الطوب البلك بما يسمى البومشى فى ليبيا , كذلك توجد اشجار ظليلة داخل ساحات المقابر وبكل مقبرة يوجد مكان للوضوء ومكان للصلاة .

الاجراءات المتبعه فى ليبيا للجثمان فى حالة الوفاة داخل المستشفى يتم اعطاء التقرير الطبى لاسرة

المتوفى وبدوره يذهب به للمجلس البلدى او النيابة لاستخراج تصريح الدفن وقد يستغرق الامر يوم او

يوميين , ومن عادات الليبيين المتوفى لا يتم دفنه الا بعد صلاة , اى انه بعد اكمال الاجراءات ينتظر به حتى الانتهاء من الصلاة الفرض ثم بعد ذلك يصلى عليه فى المسجد او المقبرة .

اما اذا كانت الوفاة طبيعية وحدثت فى المنزل لابد من احضار تقرير طبي بموجبه يستخرج تصريح الدفن من النيابة هذا اذا كانت نتيجة الكشف الطبى وفاة طبيعية اما اذا كان هنالك شك فى طبيعة الجثة يتم تشريح الجثمان بحضور اولياء المتوفى واعطائهم نتيجة التقرير.



شكل رقم (5-5) يوضح صورة بالاقمار الصناعية لموقع مقبرة الاندلسي فى طرابلس

هذا اذا كان المتوفى مواطن ليبي اما فى حالة الاجانب تتبع نفس خطوات الاجراءات السابقة مضافا اليها احضار ورقة من السفارة التابع لها ... بعد الاجراءات الورقية والمعاينة يتم رفع التقرير لدار الموتى وهى الجهة المتخصصة لاستخراج شهادة الوفاة ولها مغاسل (التوحيد) فى المدينة يتم غسل المتوفى وفى بعض الحالات يتم اعطاء المتوفى لاسرته لغسله فى المنزل او محلات مغاسل متطوعين خارج دار الموتى . ميزة المغاسل الخارجية انها اذا لم يكن لديك الرسوم يكون الغسل والتكفين وتجهيز الجثة مجانا ... بعد ان تتم اجراءات غسل المتوفى يتم وضعه داخل صندوق خشبى مغلق من خمسة جهات والجهة السادسة تكون متحركة لاجراخ الجثمان فى المقبرة .

القبر عبارة عن حفرة مستطيلة عرضها شبرين وطولها 1.8 م . وطبيعة الارض صخرية , مبنية من الداخل بطوب اسمنتى مفرق بومشى بارتفاع 60 الى 70 سم ومليسة من الداخل بمونة اسمنتية , بعد

وضع الجثة داخل القبر يتم اغلاق فتحة القبر بواسطة قطع مستطيلة الشكل مصنوعة من الخرسانة موجودة داخل المقبرة. (2016- [www.google.com](http://www.google.com))

ترص القبور على استقبالها القبلة وتفصل بينها بلكة وبعد ذلك يتم لياسة السطح الخارجى للقبور بواسطة المونة الاسمنتية وكتابة اسم المتوفى عليها . قبل ذلك لابد من اعطاء المسئول عن المقبرة تصريح الدفن .



صورة رقم (5-13) توضح شكل القبر مكبر فى ساحات مقابر مدينة طرابلس العاصمة الليبية

فى المراسم الاجتماعية يتقبل الليبين العزاء فى المقبرة بوقوف اهل المتوفى صفا واحدا فى منطقة استراحة معدة لهذا الغرض ويمر عليهم الال والاقارب والاصحاب والجيران (فيقولون لهم البقاء والدوام لله ويقولون تقبل الله عزاءكم) بعد ذلك يستقبل اهل المتوفى العزاء بالمنزل لمدة 3 الى 7 ايام كما عندنا فى السودان .



صورة رقم (5-14) توضح شكل القبر مسقوف

### 5-5- ساحات المقابر فى باكستان :

كثيراً ما شكّلت المقابر جزءاً من ثقافة الشعوب، فإن كانت مدن كثيرة تجتهد من أجل جعل عمرانها علامة مميّزة على أصالتها وطابعها الخاص، فإن المقابر لم تصر فقط سمة مميّزة لمدينة أو دولة أو قارة أو حضارة ما، ولكنها صارت علامة فارقة بين الأغنياء، الفقراء، المتدينين، العقلانيين.. وحتى وسيلة لمباشرة تجارة مربحة تُعرف بتجارة القبور.



صورة رقم (5-15) توضح المسجد الجامع فى باكستان

فإن الله عز وجل قد أكرم هذه الأمة بشريعة الإسلام الخالدة التي لا يشوبها نقص ولا خلل، فلم تترك شأننا يهم الناس معرفته في عاجل الناس وآجلهم إلا بينته أتم بيان وأكمله، وإن مما بينته هذه الشريعة العظيمة الأحكام الخاصة بعمارة القبور وما ينبغي مراعاته في ذلك.

وإن من تمام محاسن الشريعة الإسلامية ومظاهر كمالها احترام وإكرام منازل الموتى ومسكنهم، بل إن من احترام الميت في قبره بمنزلة احترامه في داره التي يسكنها في الدنيا، فإن القبور هي ديار الموتى ومنزلهم، وعليها تنزل الرحمة والفضل على محسنهم، فهي منازل المرحومين، فإكرام هذه المنازل واحترامها من كمال الشريعة الإسلامية. لذلك تعد قضية عمارة المقابر قضية هامة في المجتمع الإسلامي، لما لها من أثر في احترام الموتى وحمايتهم مما يؤذيهم، فالقبر بيت الميت، وللمسلم من الحرمة ما جاءت به السنة، والمقصود من عمارة القبور، ما جاء في شريعة الإسلام من كيفية إنشاء القبر، وهيئته وأبعاده وأنواعه وتوجيهه، وما يلحق بذلك من أحكام تتعلق بالقبر، من تجصيص وتطيين وزخرفة وتعليم .. يتميز المجتمع الباكستاني بطبيعته الهرمية، التي تقدم الاحترام والطاعة لكبار العائلة في

الأسر الممتدة، والثقافة المنتشرة بين سكان الباكستان على اختلاف دياناتهم هي الثقافة الإسلامية، حيث تنتشر القيم الإسلامية المختلفة بين سكانها، كما تتحكم القوانين الإسلامية في الطبيعة الاجتماعية والسياسية للسكان، وشهدت الباكستان انتشاراً لقيم العولمة بين سكانها بشكل واضح خلال العقود الأخيرة، متوجهين بعيداً عن الأسر الممتدة نحو الأسر النووية، حاملين قيماً جديدة تختلف عن القيم الإسلامية .

## 5-5-1- سكان الباكستان :

بحسب الإحصائيات السكانية في عام 2014 م قُدِّرَ سكان الباكستان بما يزيد عن 181

مليون نسمة، وتتعدد الديانات المتبعة من قبل سكان الباكستان ما بين الديانة الإسلامية والديانة المسيحية والبوذية، إلا أن معظم سكان الباكستان يدينون بديانة الإسلام، حيث تمتلك ثاني أكبر عدد من المسلمين من بين البلاد الإسلامية الأخرى، يقسم المسلمون فيها إلى سنة وشيعة، الغالبية الكبرى من السنة، أما الشيعة فيبلغون ما مقداره 20% من إجمالي السكان، بالإضافة إلى البهائيين والأحمديين الذين يصنفهم القانون الباكستاني بكونهم يتبعون لديانات مستقلة بعيدة عن الإسلام، أما الذين يدينون بالديانة المسيحية فيقدرون بحوالي 1.6% من إجمالي السكان، أما البوذيون فيقدرون بحوالي 30 ألفاً من سكان البلاد.

في باكستان ثمة ظاهرة اجتماعية تعبر عنها المقابر .. فالعناية ببناء القبر وكثرة زخارفه تشير إلى الحالة الاجتماعية التي كان عليها صاحبه قبل وفاته. يقال إن الإنسان مهما علت مراتبه الحياتية ، إلا أنه



يتساوى مع غيره تحت التراب. وفي باكستان يختلف الوضع، فعند زيارة أي مقبرة يمكن ملاحظة الفروق الاجتماعية على هذه القبور .. فالغني يطمح لجعل قبره روضة من رياض الحياة .



صورة رقم (5-16) توضح شكل الزخارف في القبر في باكستان

تضم العاصمة الباكستانية إسلام آباد شرائح مختلفة من المجتمع الباكستاني، ابتداءً من الطبقة الثرية وصولاً إلى الطبقة الفقيرة، إلا أن ما يثير استغراب الزائرين لهذه المدينة هو وجود طبقات لا تزال تعيش في العصور الحجرية ، ومن بينها قبيلة تتألف من 100 شخص تسكن في المغارات أسفل إحدى المقابر وتعتمد على الحطب في إشعال النيران وتنتقل مساكنهم إلى العصور المظلمة .



صورة رقم (5-17) توضح شكل الضريح في باكستان

وجميع أفراد هذه العائلة يعتمدون على تربية المواشي والتقاط القمامة من الشوارع العامة لبيع الصالح منها إلى شركات لإعادة تصنيع الأوراق والبلاستيك والمعادن، بينما يلجأ البعض إلى العمل في شركات البناء كعمالين .

ويقول أفراد هذه العائلة بأنهم كانوا يعيشون في ضاحية بدائية تتألف من مخيمات في إحدى العاصمة، والتي تم هدمها لبناء مشروع حكومي .(https://arabic.rt.com/2017)أطراف



صورة رقم(5-18) توضح العشوائيات في المقابر الباكستانية

## 5-6- ملخص الفصل الخامس :

تتشابه العادات الإسلامية في طريقة الدفن والتشييع في اغلب الدول العربية والإسلامية عدا الطيف منها :

أ- فمثلا في باكستان ظاهرة اجتماعية وهي العناية ببناء القبر وكثرة زخارفه التي تعبر عن الحالة التي كان عليها صاحبه قبل وفاته.

ب- كذلك في ليبيا تكون القبور مبنية من الداخل بطوب اسمنتي مفرق بومشى بارتفاع 60 الى 70 سم ومليسة من الداخل بمونة اسمنتية , وذلك لما تتطلبه طبيعة الارض الليبية .

ج- توارث المصريين من الدولة الفرعونية الحديثة انقسام المقبرة الى قسمين قسم علوى وهو المزار وبخخص بالمناظر الدينية والدينيوية , والقسم السفلى يهتم بدفن الجثة .

وبالنسبة لطريقة الدفن فى مقابر المسلمين , فان الدفن الشرعى (الذى يتم فى صحراء شبه الجزيرة العربية ) يتم تحت سطح الارض باحدى طريقتين :

1- الشق .  
2- اللحد .

فى كلتا الطريقتين , فان الميت يدفن ولا يفتح القبر عليه مطلقا مرة اخرى .

ونظرا لظروف ارتفاع منسوب المياه الجوفية فى مناطق عديدة بالقاهرة , فقد اصبح الدفن يتم فى غرف مبنية كالبدرومات تحت سطح الارض , وتاصلت هذه الطريقة فى بناء مقابر المسلمين بمصر بصورة تلقائية حتى وان لم يكن منسوب المياه الجوفية مرتفعا .

د- اما المملكة العربية السعودية ليس هنالك من اختلاف فى طريقة الدفن والمراسم ولكن لديهم مشاكل فى اختيار موقع المقبرة من حيث طبيعة التربة فغالبا ما تتاثر مقابرهم بالسيول والامطار رغم انها نادرة.

ه- هنالك ايضا سوء الادارة والصيانة والحراسة للمقابر مما جعلها عرضة للسكن العشوائي واوكار للجريمة وذلك فى كل من مصر والمغرب وباكستان.



## الفصل السادس

### الامتودج لساحات المقابر

1-6- المقدمة

2-6- الدروس المستفادة من النماذج المشابهة (تحليل ونقد)

3-6- الامتودج لساحات المقابر

1-3-6- الاشتراطات والمعايير التخطيطية لساحات المقابر

2-3-6- الاشتراطات والمعايير التصميمية لساحات المقابر

4-6- خلاصة الفصل السادس

## 6-1- المقدمة

مما سبق علمنا ان ساحات المقابر من الساحات المتخصصة فى علم التخطيط والتصميم الحضرى ولها نصيب فى استعمالات الاراضى وتشملها كل نظريات تخطيط المدن والتراكيب الوظيفية , وقد تطور شكل القبر من كومة من الحصى والرمل الى مصطبة ثم هرم عند الفراعنة وكان بعض هذه القبور القديمة يحتوي على الممتلكات الشخصية , وقد شمل التطور النحت على الصخور فكانت النصب الصخرية والسرديب والتوابيت الحجرية والمذابح فى عهد الرومان .

لا تختلف جوهرها عملية الدفن واکرام الميت من منطقة الى اخرى سوى فى المظاهر الاجتماعية والشكليات السلوكية فى الامثلة المشابهة فى كل الدول الاسلامية .

## 6-2- الدروس المستفادة من النماذج المشابهة (تحليل ونقد)

تتشابه العادات الاسلامية فى طريقة الدفن والتشييع فى اغلب الدول العربية والاسلامية ولكن يوجد بعض ما يميز كل بلد حسب الثقافة الدينية للبلد وبالتحليل والنقد يمكن الاستفادة كالاتى :

6-2-1- ظاهرة العناية ببناء القبر وكثرة زخارفه التي تعبر عن الحالة التي كان عليها صاحبه قبل وفاته هذه الظاهرة ليست من الدين فى شىء لان حديث الرسول (ص) قال ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْفَعُ بِهِ ، أَوْ وَكَلٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ) فالهدف من القبر سترواكرام الانسان و تامين الميت وضمان عدم تعرضه للحيوانات المفترسة .

ويمكن استعمال الطوب الاسمنتي بدلا من الطين اللين وتلييسه من الداخل وذلك حسب طبيعة الارض فى كل منطقة .

6-2-2- بالنسبة لطريقة الدفن فى مقابر المسلمين , فان الدفن الشرعى يتم تحت سطح الارض باحدى طريقتين : 1- الشق . 2- اللحد .

وفى كلتا الطريقتين , فان الميت يدفن ولا يفتح القبر عليه مطلقا مرة اخرى .

ونظرا لظروف ارتفاع منسوب المياه الجوفية فى مناطق عديدة بالقاهرة , فقد اصبح الدفن يتم فى غرف مبنية كالبندومات تحت سطح الارض , وتاصلت هذه الطريقة فى بناء مقابر المسلمين بمصر بصورة تلقائية حتى وان لم يكن منسوب المياه الجوفية مرتفعا .

6-2-3- اما المملكة العربية السعودية ليس هنالك من اختلاف فى طريقة الدفن والمراسم ولكن لديهم مشاكل فى اختيار موقع المقبرة من حيث طبيعة التربة فغالبا ما تتاثر مقابرهم بالسيول والامطار رغم ان الامطار نادرة وهذا من الشروط التخطيطية اختيار موقع ساحات المقابر من حيث طبيعة التربة وطبوغرافيتها .

6-2-4- هنالك ايضا سوء الادارة والصيانة والحراسة للمقابر مما جعلها عرضة للسكن العشوائي واوكار للجريمة وذلك فى كل من مصر والمغرب وباكستان , وهذا من تحديد مسئوليات تكون واضحة فى القانون.

### **6-3- الامودج لساحات المقابر :**

كان لابد من وضع انمودج يحتزى به ومرجع لتخطيط وتصميم ساحات المقابر ليتمشى مع المشهد الحضرى للمدينة ويتمشى ايضا مع الشرعية الدينية الاسلامية فقهيا , وهو ثمرة الجهد لهذا البحث , نامل ان نوفق فى ذلك , ويشتمل الانمودج على الاشتراطات او المعايير التخطيطية والمعايير التصميمية لساحات المقابر, وهى كالاتى :

### **6-3-1- الاشتراطات والمعايير التخطيطية لساحات المقابر :**

تعتمد المعايير التخطيطية لساحات المقابر على الظروف المحلية لكل مدينة أو حى أو مجموعة سكنية. إلا أن هناك اعتبارات أساسية فى تخطيط ساحات المقابر يجب مراعاتها ، وهى:

### **6-3-1-1- الموقع :-**



وذلك حسب ما جاء فى دليل المعايير التخطيطية للخدمات لوزارة الشؤون البلدية والقروية بالمملكة العربية السعودية 1426هـ

تتناسب مساحة ساحة المقابر مع حجم السكان مثلاً لو افترضنا عدد 5000 نسمة

حجم السكان فى المجاورة السكنية يحتاج سكان المجاورة لمساحة :

نفترض ابعاد القبر 180 سم طول فى 80 سم عرض بساوى 1.44 م

مساحة ما حول القبر بعرض 1م المحيط فى اتجاهين مضروب فى العرض

متوسط المحيط 3.6 م فى عرض 1 م بساوى 3.60 م

مجموع احتياج قبر الفرد 5.04 م

5000 فى 5.04 بساوى مساحة 25200 متر

مضافا اليها ممرات مشاة وشارع عربات وخدمات 30% بتساوى 7560 متر

عليه تكون حوجة مساحة ساحات المقابر للمجاورة السكنية 32760 متر مربع

وعلى ذلك تحسب نسبة الحى .

### نخلص الى ان مساحة مقبرة المجاورة السكنية 32,760 كلم مربع

6-3-1-2-2-2- توجيه المقابر تخطيطيا لى تتوافر القبلة لكل متوفى .

6-3-2-1-3-6- يجب أن يكون موقع المقابر مناسباً لحركة المشاة من المقبرة لمنطقة الخدمة.

يجب ان لا يمشى الراجل مسيرة اكثر من كيلومتر فى الاحياء للوصول لساحة المقابر

والراجل يمشى فى كل خطوة 75سم فى الثانية عليه يمشى فى الدقيقة :

0.75 م فى 60 ث تساوى 45 م عليه يمشى مسيرة كيلو فى :

1000 م على 45 م بتساوى 22.2 دقيقة , عالية يمكن القول ان مسيرة مسافة الكيلومتر مشيا على الاقدام تستغرق 23 دقيقة .

ومسافة الكيلو تمثل طوليا مسافة 4 بلوكات بخدمات الشوارع وغيرها. باعتبار كل بلوك بطول 10 قطع طول القطعة من كل الدرجات 20 م .

### اذن متوسط زمن الوصول من وسط المجاورة لا قرب بوابة للمقبرة تقدر بنصف الساعة

6-3-1-2-4- من حيث الشكل تخضع ساحات المقابر لنظريات متعددة حسب تخطيط المدينة . وتحسب الكثافة السكانية على اساس مساحات اراضي جميع الاستعمالات العمرانية باستثناء الساحات المخصصة للمقابر.

جدول رقم (6-1) يوضح نطاق خدمة ساحة المقابر فى المجاورة :

الملاحظات	الى	من	البيان
فى حدود مجاوزة سكنية	6000	3000	عدد السكان المخدومين
سيرا بالاقدام	1000	-	نطاق الخدمة بالمتر
	30 دقيقة	-	متوسط زمن الوصول
	2م5.04	-	نصيب الفرد من المساحة الكلية للمقابر (م2)

### 6-3-1-3- طرق الوصول :-

3-1- يجب ان يكون الوصول الي ساحة المقابر سيرا على الاقدام سهلا لجميع شاغلى المجاورة , وان تكون كل الشوارع الداخلية فى المجاورة تؤدى اليها .

6-3-1-3-2- مراعاة ربط ساحات المقابر بالطرق العامة لمنطقة الخدمة .

6-3-1-3-3- يجب ان تحاط ساحة المقابر بشوارع يمر بكل ابوابها حتى يصل كل قاصد لها الدخول اليها وذلك يتحقق بموقع القطعة المخصصة للمقابر بان يكون موقعها مفرد اربع شوارع اى ليس لها جار ملاصق من اى جهة , وان يكون الشارع حولها عريض بحيث يسمح بدخول موكب الجنازة بسهولة ويسر .

6-3-1-3-4- ريط ممرات الحركة بممرات المشاة والطريق اذا لزم ذلك بحركة المرور العامة بالمدينة او الحى.



صورة رقم (1-6) توضح شكل المقابر فى المملكة العربية السعودية

### 6-3-2- الاشتراطات والمعايير التصميمية لساحات المقابر :

لابد من توافر اشتراطات تصميمية لساحات المقابر تضمن لمستعملى المقابر التصميم الجيد والرؤى المستقبلية الحضرية التى تلخص تجارب المهندسين الحضرية ونظريات علماء العمارة الحضرية والحدائة وتتلخص الاشتراطات والمعايير التصميمية فى الاتى :

#### 6-3-2-1- المعايير التصميمية:-

6-3-2-1-1- من حيث الشكل تخضع ساحات المقابر لنظريات متعددة حسب تخطيط المدينة . ويقوم مخطط المدن بتحديد الشكل وتوقيع مساحته داخل تخطيط المدينة حسب نطاق الخدمة , ويقوم ايضا بالتصميم الداخلى حسب سعة المقابر وربطها بالحركة وتصميم الخدمات الداخلية والممرات الداخلية والطرق ...و تفصيل السور والمداخل ..

- 6-3-2-1-2-2- التسوير لابد من تصميمة بما يتماشى والمشهد الحضرى للمدينة او الحى وكذلك التشجير حول المقابر ايضا لابد من تناقمه مع الشارع المطله عليه ساحة المقابر .
- 6-3-2-1-3- الخدمات سعة المصلى تحدد حسب عادات كل منطقة فى تشييع الجنائز على ان لا يقل عن 500 مصلى فى ساحة المقابر للمجاورة ..
- 6-3-2-1-4- لا بد من تصميم استراحة صغيرة مفتوحة الجوانب ومظللة وذلك لتلقى اهل المتوفى للتعازى من المعزيين داخل المقابر .
- 6-3-2-1-5- توفير خدمات الحمامات والوضايات ومياه الشرب وذلك بالامداد المائى داخل ساحة المقابر وكذلك رى اشجار الظل .
- 6-3-2-1-6- ربط ممرات الحركة ممرات المشاة والطريق اذا لزم ذلك بحركة المرور العامة بالمدينة او الحى ... وحساب مساحة الحركة من جملة ال30% الخدمات بعد اخراج مساحة المصلى والاستراحة وخدمات الحمامات والوضايات .
- 6-3-2-1-7- اعمال الصيانة والادارة من خفير وادوات حفر تستوعب بمكتب واستراحة للخفير تحسب مساحتها من ال30% خدمات .
- 6-3-2-1-8- اعماق الحفر للقبر تحدد على حسب طبيعة التربة فالتربة الرملية لابد من التعميق للخوف من الكلاب الضالة من نبش القبر . فالعمق يتناسب وطبيعة التربة .
- 6-3-2-1-9- توزيع الاضاءة توزيع يتناسب مع مدى الرؤية ليلا وتستعمل فى ذلك لمبات الشوارع الصوديوم او الزئبق التى تفصل بالنهار وتعمل بالليل .
- 6-3-2-1-10- تجهير كل ما يلزم لاكمال عملية الحفر والدفن بواسطة ادارة المقابر .
- 6-3-2-1-11- التزام كل اصحاب المتوفين بوضع شاهد من الحجر يوضح فيه اسم المتوفى وتاريخ وفاته بالتقويمين الهجرى والميلادى .
- 6-3-2-1-12- تقوم ادارة المقابر بوضع لافتة تحمل اسم المقابر واخرى تحمل اداب الزيارة واخرى تحمل تعليمات اجراءات الدفن من شهادة وفاة وتصريح دفن ...
- 6-3-2-1-13- مراعاة توفير العناصر الجمالية الحضرية فى ساحات المقابر خارجيا .
- 6-3-2-1-14- ان تتماشى وتتجانس مع المشهد الحضرى للمدينة .



6-3-2-1-15- ملائمة وانسجام واقع ساحات المقابر مع بيئة المدينة .

6-3-2-1-16- توفير بيئة داخل ساحات المقابر من ماء وظل وممرات داخلية للمشاة , تكون

ممرات المشاة بعرض 1.5 متر والمسافة بين القبر والقبر الاخر مسافة 1متر .

### 6-3-2-2- المعايير الدينية والادارية :-

6-3-2-2-1- الاهتمام والعناية بمظهر وجمال ونظافة المقابر المغلقة والمستخدمة والحفاظ على حرمتها

من الانتهاك .

6-3-2-2-2- الاشراف على عملية الدفن وتوفير خدمات الدفن من تحديد موقع القبر وموضع الشواهد

وعملية الحفر بعد ابراز شهادة الوفاة وتدوين وترقيم القبر على الواقع وفي دفاتر الادارة ورصد تاريخ الوفاة

في دفتر يومية المقابر, ربط الترقيم بدفاتر الادارة , ويمكن تقسيم المقابر لقطاعات لضبط عملية تاريخ قفل

اي جزء عند امتلاءه.

6-3-2-2-3- توعية الجمهور بشعائر الدفن واداب المقابر , والحفاظ على المقابر من الاندثار وذلك

بترميمها بصورة دائمة .

6-3-2-2-4- التزام الدولة او منظمات المجتمع المدني بضرورة تسوير وبناء ملحقات ساحات المقابر

مثل المصلى ومكان الوضوء واستراحة للعزاء وتوفير الظل داخل المقابر ....والتزامها بالصيانة الدورية

والمساعدة في الحفر والدفن للمتوفى . فى حالة اخفاق الدولة ممثلة فى الشئون الدينية والاقواف على

منظمات المجتمع المدني تبنى ادارة المقابر .

6-3-2-2-5- مراعاة الجوانب الدينية وتطبيقها على موقع المقابر.

### 6-4- خلاصة الفصل السادس

6-4-1- يجب ان يكون موقع المقابر خارج المدينة او فى طرفها, ويمكن توجيه المدينة تخطيطيا ليكون

التوسع فى اتجاهات غير اتجاه المقابر . كذلك اختيار الموقع حسب نوع التربة وطبوغرافية المنطقة حيث لا

يجوز وضعها فى مناطق مجارى السيول والامطار .

6-4-2 - لا بد أن تتناسب المساحات المخصصة للمقابر مع حجم السكان الذين تخدمهم , وكذلك نطاق الخدمة حيث يجب ان لا يمشى الراجل مسيرة اكثر من كيلومتر فى الاحياء للوصول لساحة المقابر

والراجل يمشى فى كل خطوة 75سم فى الثانية عالية يمشى فى الدقيقة :

0.75 م فى 60 ث تساوى 45 م عليه يمشى مسيرة كيلو فى :

1000 م على 45 م بتساوى 22.2 دقيقة , عالية يمكن القول ان مسيرة مسافة الكيلومتر مشيا على الاقدام تستغرق 23 دقيقة .

ومسافة الكيلو تمثل طوليا مسافة 4 بلوكات بخدمات الشوارع وغيرها. باعتبار كل بلوك بطول 10 قطع طول القطعة من كل الدرجات 20 م .

اذن متوسط زمن الوصول من وسط الحى لا قرب بوابة للمقبرة تقدر بنصف الساعة.....

يجب ان يكون الوصول الي ساحة المقابر سيرا على الاقدام سهلا لجميع شاغلى الحى , وان تكون كل الشوارع الداخلية فى الحى تؤدى اليها .

6-4-3- لا بد من توافر اشتراطات تصميمية لساحات المقابر تضمن لمستعملى المقابر التصميم الجيد والرؤى المستقبلية الحضرية التى تلخص تجارب المهندسين الحضرية ونظريات علماء العمارة الحضرية والحدثة وتتلخص الاشتراطات والمعايير التصميمية فى المعايير التصميمية والدينية والبيئية .

6-4-4- تجويد الخدمات فى ساحات المقابر من تسوير وتشجير ومصلى ومظلة لتلقى التعازى وخدمات الحمامات والوضايات ومياه الشرب وكذلك ممرات المشاه ومواقف العربات واعمال الصيانة والادارة والحراسة والتامين والاضاءة الليلية والشواهد وسجلات المتوفين وملائمة وانسجام واقع ساحات المقابر مع بيئة المدينة .

## الفصل السابع

- 7-1- المقدمة .
- 7-2- منهجية الدراسة والنتائج .
- 7-3- مشاكل مقابر منطقة الدراسة تخطيطياً ومعماريّاً وواقع الحال .
- 7-4- تحليل مقابر منطقة الدراسة من حيث موقعها وسعتها بين السكان
- 7-5- تحليل الوضع المعماري للخدمات الموجودة فى منطقة الدراسة .
- 7-6- خلاصة الفصل السابع .

## 7-1- المقدمة .

فى هذا الفصل سنتناول منهجية البحث وواقع الحال لمنطقة الدراسة واسباب اختيار حالة الدراسة وعرض المعلومات وتحليلها و مشاكل ساحات مقابر منطقة الدراسة تخطيطياً ومعماريًا , وكذلك تحليل مقابر منطقة الدراسة من حيث موقعها بين السكان ومقارنة سعتها المطلوبة مع السعة الموجودة وتحليل الوضع المعماري للخدمات الموجودة فى منطقة الدراسة .

## 7-2- منهجية الدراسة والنتائج .

### 7-2-1- طريقة اختيار حالة الدراسة :

ساحات المقابر من الساحات المتخصصة واختيار محلية الخرطوم كحالة دراسة لتوسطها ولاية الخرطوم ولانها مركزونواة وايضا محدودة بنيلين اى ان مساحتها ثابتة غير قابلة للزيادة اضافة الى ذلك كونها العاصمة السياسية وبها المباني الاثرية , اما اختيار ساحات المقابر (مقبرة بري المحس -مقبرة بري اللاماب -مقبرة فاروق - مقبرة الرميلى - ومقبرة الصحافة ) لانها قديمة تاريخيا حيث انها قاربت للامتلاء كذلك لانها تتوسط نطاق الخدمة حسب توزيع السكان .

### 7-2-2- اسباب اختيار منطقة الدراسة :

#### 7-2-2-1- اسباب خاصة بموقع منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة فى قلب ولاية الخرطوم وتمثل قلب العاصمة المثلىة , ومحدودة حدود طبيعية بالنيل الابيض والنيل الازرق وتعتبر قلب الخرطوم وبها دواوين الحكومة وهى عاصمة السودان ومدفون محورية عريضة تمتد من الشمال للجنوب وهى حسب فيها قادة ومشاهير المجتمع . بها سبعة شوارع الترتيب من الشرق للغرب شارع الستين (فى بدايته مقابر برى ابوحشيشس) وشارع عبيد ختم ( وفى بدايته مقابر برى المحس ) وشارع افريقيا ( شارع المطار) وشارع محمد نجيب ( بجانبه على بدايته مقابر فاروق) وشارع الصحافة ظلط ( فى نهايته مقابر الصحافة ) وشارع جبرة وهو امتداد لشارع الحرية واخيرا شارع

الكلالة ( على جانبه مقابر الرميلة ) كذلك المحاور التي تمتد من الشرق للغرب شارع الهواء وتقع عليه مقابر الصحافة وشارع

مدنى وامتداده الشارع الفاصل بين حى الصحافات والسوق المحلى كذلك شارع مواصلات الفردوس جبرة المار بمركز القلب ومجمع القبلة .

#### 7-2-2-2- اسباب خاصة بالطبيعة الوظيفية لمنطقة الدراسة:

وصول العديد من مقابر المنطقة الى ساعاتها القصوى فى الدفن .

#### 7-2-2-3- اسباب خاصة بالقيمة التاريخية لمنطقة الدراسة:

تتفرد منطقة الدراسة بانها تضم العديد من المباني الاثرية القديمة التي يعود تاريخها الى اكثر من قرنين من الزمان .

#### النتائج لتحليل العينة :

من واقع تحليل استجابات أفراد العينة نخلص للنتائج التالية:

1. ساحات المقابر غير كافية بالنسبة لعدد السكان.
2. المسافة بين المساكن والمقابر مناسبة، وكذلك المقابر نظيف.
3. المقابر خارج المدينة افضل من داخلها.
4. سهولة إجراءات الدفن لحد ما.
5. لا توجد خدمات الوضوء والصلاة والظل وغسل الجنازة والحراسة.
6. عدم توفر الانارة الليلية للمقابر.
7. المسئولية الادارية غير محددة ( جهة الاختصاص).
8. الصيانة لاتتم بصورة دورية.
9. عدم اهمية وضع الشواهد على القبر.
10. الأسوار قصيرة ولا توجد استراحة لتلقى اهل المتوفي التعازي بالمقابر.
11. عدم مراعاة حرمة الموتى وعملية الدفن ليست منظمة بالصورة الكافية .

### 7-3-3- مشاكل مقابر منطقة الدراسة تخطيطياً ومعماريًا وواقع الحال :

7-3-1 ساحات المقابر في منطقة الدراسة غير كافية لعدد السكان فاعلم ساحات المقابر في

محلية الخرطوم غير كافية لعدد السكان وبعضها شارف على الامتلاء...

7-3-2 المسافة بين الوحدات السكنية و المقابر في كثير من ساحات المقابر في محلية الخرطوم غير مناسبة

وتحتاج لسيارة للوصول اليها ويصعب وصولها راجلا ...

7-3-3 موقع المقابر داخل منطقة الدراسة تكاد تكون هذه المشكلة عالمية حيث توضع ساحات

المقابر خارج نطاق السكن ولكن يزحف اليها النمو العمراني حتي تصبح داخله ...

7-3-4 نظافة وصيانة ساحات المقابر تحتاج هذه المشكلة لحل حيث تغطي اشجار المسكيت

مساحات داخل ساحات المقابر , والنظافة والصيانة جميعها تحتاج لالتزام جهه بعينها لكل مقبرة في المحلية .

7-3-5 من المشاكل ايضاً خدمات المقابر الواجب توفرها في ساحات مقابر منطقة الدراسة :-

- مياه الشرب والحمامات والوضايات و المصلى والمغسلة .

- خدمات الكهرباء من كشافات للانارة الليلية والتيار الكهربائي لرفع المياه للخزان العلوى ...

- خدمات الدفن من مخزن لحفظ اليات الحفر ومكتب لادارة المقابر ...

- خدمات التامين من خفير دائم وكذلك الحراسة الشرطة للدواعي الجنائية والجرائم ...

- خدمات الظل والتشجير ومظلة لتلقى التعازى لاهل المتوفى ... - خدمات الممرات الداخلية ...

- تعليية الاسوار وتامين الابواب . - خدمات مواقف السيارات .

7-3-6- واقع الحال لمقابر الخرطوم :

7-3-6-1- الوضع الراهن :

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها منظمة حسن الخاتمة ولجان المقابر فى السنوات العشر الماضية الا ان الناظر لمقابر الخرطوم فى الوقت الحالى لا يخفى عليه الحالة السيئة التى وصلت إليها فى جميع المستويات ,فقد أصبحت مكانا للممارسات السالبة ورمى النفايات ونمو الأشجار والنباتات العشوائية , ويتم الدفن فى معظمها بدون نظام دقيق للدفن , كما ان بعضها لا تتوفر فيها سجلات للدفن ولا نظم حراسة رسمى كل ذلك ادى الى تشويش وظيفة المقابر المتمثلة فى الترحم على الاموات فى جو من الخشوع والتأمل والصفاء الروحى باعتبارها مكان للعظة والاعتبار.

وحتى تؤدى المقابر دورها بالصورة المطلوبة لابد من اشراك جميع الشركاء والمهتمين بها من لجان محلية وولائية بتدبير جديد يبعث روح جديدة فيها رؤية متكاملة تاخذ بعين الاعتبار الجانب الوظيفى للمقابر من الناحية الدينية والروحوية واعطائها بعدها الجمالى الذى يجب ان تكون عليه داخل الحيز العمرانى وكجزء حى من المشهد الحضرى داخل المدينة .

الجهات ذات الصلة بالمقابر هى وزارة التخطيط العمرانى ووزارة الاوقاف ووزارة الصحة ووزارة الداخلية والمحليات ولكل دور متكامل مع باقى الوزارات , فوزارة التخطيط العمرانى لها دور رئيسى حيث ان المقابر مرفق من المرافق العامة ولها صلة بالحيز الحضرى للمدينة فهى المسئولة من تخصيص الاراضى واستخداماتها وتعيين مواقعها ومواصفاتها وتصميمها وفق المعايير التخطيطية والتصميمية , وبما ان المقابر تعد اوقافا عامة بوصفها املاك وقفية تخضع للضوابط المعمول بها شرعا وقانونا ويجرى عليها ما يجرى على مختلف العقارات الوقفية فلوزارة الاوقاف صلة وعلاقة بالمقابر , كذلك وزارة الصحة هى الجهة التى تصدر شهادات الوفاة , وهى الجهة التى تقوم بنبش الفبر بحالات خاصة بالتنسيق مع النيابة المختصة , اما وزارة الداخلية فهى التى تكمل اجراء شهادات الدفن بعد اجراء شهادة الوفاة من الصحة وكذلك حراسة المقابر من اوجب واجباتها , كذلك المحليات تخدم السكان فى حدود الرقعة الجغرافية للمحلية المعنية وبالتالي يقع غلى عاتقها الاشراف والمتابعة والمراقبة.

عليه يجب التنسيق بين جهات الاختصاص وتكوين لجان تكون ممثلة من كل الجهات لتولى امر ادارة وصيانة المقابر اشرافا كاملا وتحمل مسئولية كل مقبرة على حده .

### 7-3-6-2- القرارات بشأن المقابر :

\_ قرار مجلس وزراء ولاية الخرطوم 2001/22 بإنشاء ادارة للمقابر والعناية بالموتى تتبع للاوقاف ,وقد اعطى صلاحيات كاملة لادارة ومتابعة المقابر لمنظمة حسن الخاتمة .

\_ وفى العام 2005م صدر قرار رئاسي بتاريخ 2005/05/30 م يمنع تشيد اى مبانى حول المقابر.

\_ بتاريخ 2 يناير 2006م قرار رئاسى بتحويل المبانى التى انشأتها هيئة الاوقاف شمال مقابر فاروق وقف لمنظمة حسن الخاتمة ويعود ريعها على كل مقابر ولاية الخرطوم , نفذت الهيئة القرار على الرغم من الاثر السالب الذى تركه فيها , ورفعت يدها تماما من المقابر .

- صدر قرار جمهورى رقم 2016/734 بتاريخ 2016/08/03 م بحل منظمة حسن الخاتمة وايلولة اصولها ومنقولاتها لولاية الخرطوم , وتمشيا مع القرار الجمهورى رقم 2016/734 نرى ان تقوم الولاية بالغاء القرار الوزارى رقم 2001/22 واصدار قرار بإنشاء ادارة للمقابر والعناية بالموتى , يحدد المجلس تبعيتها الادارية ويشرف عليها الوزير المختص وتعد لها لائحة تجاز بواسطة المجلس.

(هيئة الاوقاف الاسلامية ولاية الخرطوم 2017)

### 7-4- تحليل مقابر منطقة الدراسة من حيث موقعها وسعتها بين السكان :

فى هذا البحث تم استعراض المفهوم الوظيفى للمقابر وعلاقة موقع المقابر بصفة عامة بالنمو

العمرانى للمدينة , وتعرفنا على نشأة ونمو المقابر وذلك بهدف التعرف على ديناميكية النمو العمرانى .

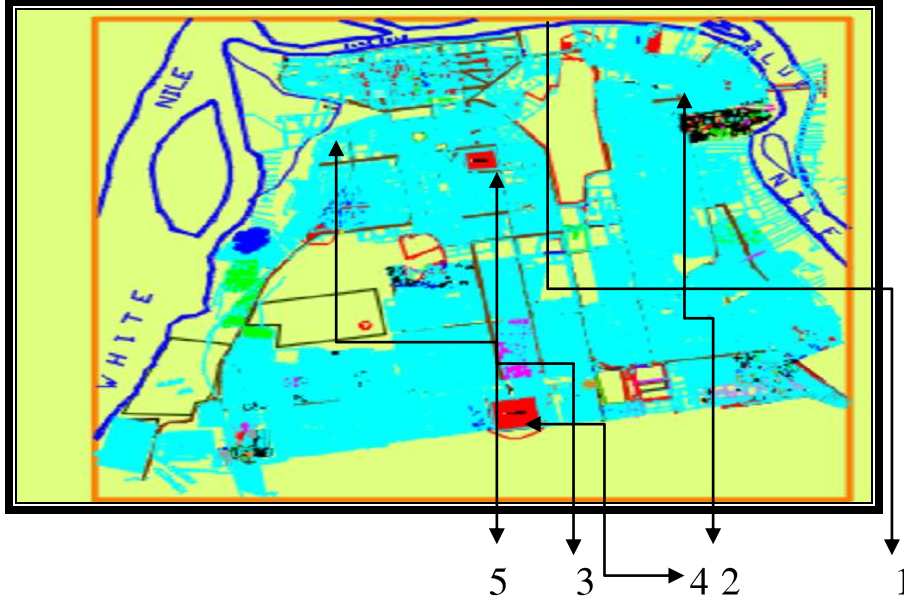
لابد من الدراسة والتحليل للوضع الراهن لساحات المقابر فى منطقة الدراسة للوقوف على

امكانياتها ومحدداتها, وكذلك لدراسة وتحليل الوضع الراهن جزئيا لمدينة الخرطوم منطقة الدراسة للوقوف على مشكلاتها ومدى احتياجاتها لتحقيق الاستفادة القصوى المرجوه من البحث لانسان المنطقة .



#### 7-4-1- وصف موقع منطقة الدراسة :

حدود منطقة الدراسة هي محلية الخرطوم وموقعها يحدها شرقا وشمالا النيل الأزرق ويحدها من الغرب النيل الأبيض ومن الجنوب شارع الهواء ومحلية جبل اولياء وتوجد بها خمس ساحات مقابر كبيرة وهي :



1- مقابر برى المحس الشيخ ود المبارك 2- مقابر برى اللاماب الشيخ قلينج 3- مقابر فاروق 4- مقابر الصحافة

5- مقابر الرميلة خريطة رقم (7-1) توضح مواقع مقابر حالة الدراسة فى مدينة الخرطوم

#### 7-4-2- تعريف بالمقابر موضوع الدراسة

7-4-2-1- مقابر برى المحس (الشيخ والمبارك) :-

تقع هذه المقابر شمال بري المحس على ضفاف النيل الأزرق بجوار كبري بري (كبري

القوات المسلحة). فى خط العرض 36 درجة و 15 دقيقة و 36.21 ثانية شمالا وخط الطول 33 درجة و 32 دقيقة و 19.94 ثانية شرقا ومساحة تبلغ 31.500 متر مربع . وقد سميت هذه المقابر على شيخ محمد المبارك الذي توفي في حوالي 1860. حيث قبلها كان يدفن اهالي بري المحس موتاهم في مقابر حله حمد عبر نقل الجثمان بالمراكب النيلية عبر النيل الأزرق. ونتيجة لوصيته ان يدفن في قبته تم دفنه فيها، تحولت من بعد لمقابر بري المحس ولذا تعرف بمقابر ود المبارك .

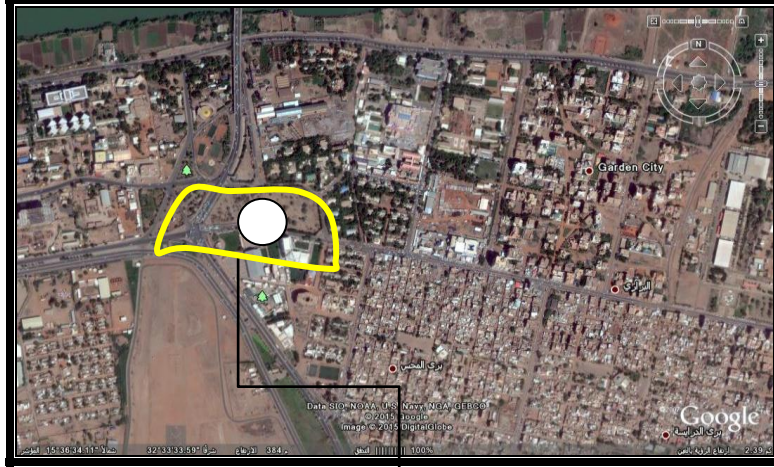


صورة رقم (7-1) توضح مقابر برى المحس

تعتبر برى المحس من أقدم وأعرق مناطق العاصمة السودانية الخرطوم ويشمل مصطلح البراري فضلا عن برى المحس و كلا من برى الدرايسة وبرى ابوحشيش وبرى اللاماب وكل منطقة البراري هي الاقدم في الخرطوم بلامنازع بيد ان برى المحس هي الاقدم بين كل احياء البراري وبين كل أحياء الخرطوم . هذا وقد فضل بعضهم الانتقال من جزيرة توتي إلى بر الخرطوم بسبب زراعتهم وانشأوا برى المحس كأول حله مأهولة في الخرطوم وذلك في عام 1575م .

تقع برى المحس في شرق الخرطوم ويحدها من الشمال حى قاردين ستى و بيوت اساتذه الجامعة واشلاك البوليس ومن الغرب مطار الخرطوم . كما تتميز برى المحس بالموقع الاكثر استراتيجية حيث هي الاقرب لعدد من المرافق الحكومية المهمة في الدولة .

الجدير بالذكر انه خلال فتره المهديه، تشدد الخليفة عبدالله في منع الناس من الهجرة والسكنى في الخرطوم مخافة ان يكون هذا نذر ازاله دولته واعتقادا في امدرمان كبقعه مباركه اختارها المهدي عاصمه له .



مقابر بري المحس الشيخ ود المبارك

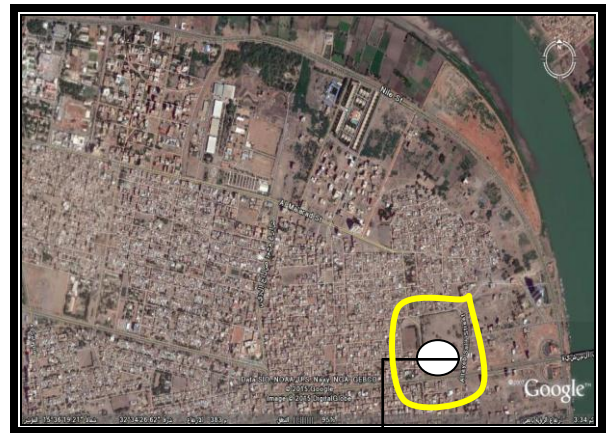
شكل رقم (7-19) يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر بري المحس الشيخ ود المبارك

7-4-2-2- مقابر بري اللاماب (الشيخ ود قلينج) :-

تقع مقابر بري اللاماب شمال شارع كبري المنشية وغرب برج الاتصالات في خط العرض 35 درجة و 15 دقيقة و 59.47 ثانية شمالا وخط الطول 34 درجة و 32 دقيقة و 51.77 ثانية شرقا بمساحة تقدر 61.750 متر مربع ...



صورة رقم (7-2) توضح مقابر بري اللاماب



مقابر بري اللاماب

شكل رقم (7-20) يوضح صورة الاقمار الصناعية

لمقابر بري اللاماب

تقول اللافتة المعلقة على مدخلها أن اسمها (الرسمي) هو مقابر الفقيه الحاج (أبو قلينج)، يعود تاريخها إلى السلطنة الزرقاء، وهي الحقبة التي اتخذ فيها بعض السودانيين هذه الناحية مقاماً وداراً لهم، ويقال إنهم - في بداية عهدها - كانوا يدفنون فيها الأطفال حديثي الولادة فقط، لكن الشيخين أحمد ود فرح، وأبو قلينج نهضوا إلى تغيير ذلك، فأبرموا اتفاقاً فيما بينهما أن من يرحل قبل الآخر يدفن في هذا المكان من (بري)، فكان أن رحل (أبو قلينج) أولاً، فحازت المقبرة على اسمه .

### من الجريف غرب :

وفي حديث لـ (اليوم التالي)، أشار المواطن (عصام بابكر العمدة) وهو من سكان بري وحفيد الشيخ (ود قلينج)، وأن هذه المقابر يدفن بها أهل بري اللاماب والجريف غرب والخرطوم، وقد دفنت بها عديد من الشخصيات الدينية والسياسية والوطنية. ومضى موضحاً: تعود جذور الشيخ (أبو قلينج) إلى منطقة الجريف غرب، وكان من رجال الطرق الصوفية النافذين، وربما هذا هو ما جعل سكان الجريف يفضلون دفن موتاهم بالناحية الجنوبية الشرقية من مقابره.

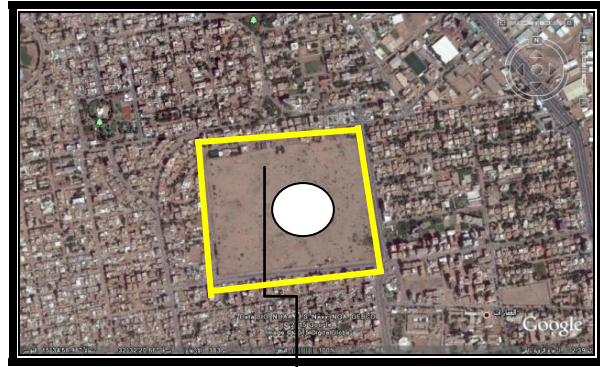


صورة رقم (7-3) توضح مقابر بري اللاماب (ابوحشيش)



#### 7-4-2-3- مقابر فاروق :-

تقع مقابر فاروق شمال حى الزهور وغرب حى العمارات يحدها من الشرق شارع محمد نجيب ومن الجنوب شارع 15 العمارات... احداثيات الموقع خط العرض 34 درجة و 15 دقيقة و 54.40 ثانية شمالا و خط الطول 32 درجة و 32 دقيقة و 17.76 ثانية شرقا وبمساحة تقريبا 350.000 متر مربع . والمسافة بين مقابر فاروق ومقابر الرميطة تقريبا 4 كلم وتبعد مقابر فاروق من مقابر المحس 3.5 كلم وتبعد مقابر فاروق من مقابر برى اللاماب الشيخ قلينج 5 كلم .



صورة رقم (7-4) توضح جانب من مقابر قاروق

مقابر فاروق

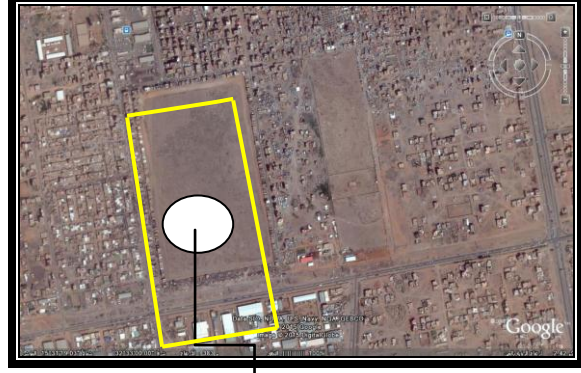
شكل رقم (7-21) يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر فاروق

#### 7-4-2-4- مقابر الصحافة :-

وهى مقابر تقع جنوب الصحافة وجنوب السوق المحلى يحدها من الشرق مقابر المسيحيين ومن الشمال الغربى الميناء البري ومن الجنوب شارع الهواء وتقع فى احداثيات خط العرض 15 درجة و 31 دقيقة و 19.40 ثانية شمالا وخط طول 32 درجة و 32 دقيقة و 47.69 ثانية شرقا . وتبعد مقابر الصحافة من مقابر الرميطة حوالى 6 كلم ومن مقابر فاروق حوالى 6.5 كلم ومن مقابر برى اللاماب حوالى 9 كلم ومن مقابر برى المحس 10 كلم . ومساحة مقابر الصحافة تقريبا 350.000 متر مربع . يرجع تاريخ مقابر الصحافة الى العام 1975 حيث كان اسمها مقابر سلوى وترجع قصة سلوى لما جاء فى صحيفة الانتباهه حيث كتبت الصحفية جميلة حامد تاريخ وقصة التسمية وجاء فى مقالها :



صورة رقم (5-7) توضح جانب من مقابر الصحافة



مقابر الصحافة

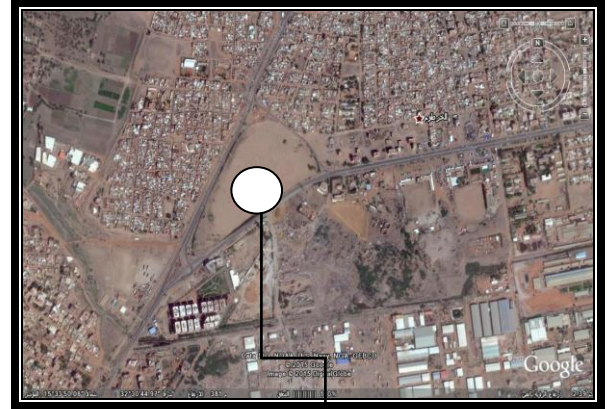
شكل رقم (22-7) يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر الصحافة

#### 7-4-2-5- مقابر الرميطة :

تقع مقابر الرميطة جنوب غرب حى القوز وجنوب شرق حى الرميطة . وشمال شرق مجمع الرواد السكنى وتقع فى خط العرض 33 درجة و 15 دقيقة و 51.76 ثانية شمالا وخط الطول 30 درجة و 32 دقيقة و 63.63 ثانية شرقا وتبلغ مساحتها تقريبا 113.750 متر مربع .



صورة رقم (6-7) توضح الجهة الغربية من مقابر الرميطة



مقابر الرميطة

شكل رقم (23-7) يوضح صورة الاقمار الصناعية لمقابر الرميطة

#### 7-4-3- الدراسات الاقتصادية لمنطقة الدراسة :

#### 7-4-3-1- المقومات الاقتصادية :

يمكن حصر اهم مقومات منطقة الدراسة فيما يلى :

7-4-3-1-1- موقع منطقة الدراسة الاستراتيجى وربطه بشرق النيل بكبرى المنشية و كبرى سوبا وكذلك ربطه بامدرمان وغرب النيل الابيض بكبرى ام درمان وجسر الزبير محمد صالح وجارى العمل فى كبرى الدباسين ,

كذلك الموقع مربوط بثلاث كبارى جهة مدينة بحرى كبرى القوات المسلحة وكبرى برى والمك نمر.

7-4-3-1-2- القوى البشرية بالمنطقة , حيث تعد احد اهم المقومات الاقتصادية للمنطقة وخاصة مع وجود

نسبة كبيرة من الحرفين فى مجالات مختلفة , كذلك نسبة كبيرة من عمال التشييد والبناء .



خريطة رقم (7-2) توضح منطقة الدراسة (محلية الخرطوم)

#### 7-4-3-2- البنية الاساسية :

البنية الاساسية لاي مجتمع هى عصب الكيان الاقتصادى لهذا المجتمع , ولذلك فان الالمام بقدرتها ودراسة احتياجاتها يعطى مؤشرا واضحا للوضع الاقتصادى للمجتمع وسبل الارتقاء به .

وتتمثل اهم عناصر البنية الاساسية فيما يلى : مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء والطرق .

**مياه الشرب:** توجد مياه الشرب فى كل الاحياء المجاورة لساحات المقابر محل الدراسة وتتوفر

بنسب جيدة تمكن من الامداد المائى لكل ساحات المقابر بمنطقة الدراسة .

**الصرف الصحى:** لا تغطى شبكة الصرف الصحى كل الاحياء المجاورة لساحات المقابر بمنطقة

الدراسة , وعليه يمكن اللجوء لآبار السايفون واحواض التحليل .

**الكهرباء:** لا توجد اى مشاكل فى الامداد الكهربائى سوى بعض القطوعات التى تحدث غالبا فى فصل

الصيف عدا ذلك فكل الاحياء المجاورة لساحات المقابر فى منطقة الدراسة يتوفر فيها الامداد الكهربائى.

**طرق الوصول :** طرق الوصول لكل ساحات المقابر بمنطقة الدراسة متيسرة وسهلة فساحة مقابر برى

المحس تقع فى تقاطع شارع كبرى القوات المسلحة مع شارع المعرض الذى يمر بكل البرارى , كذلك مقابر

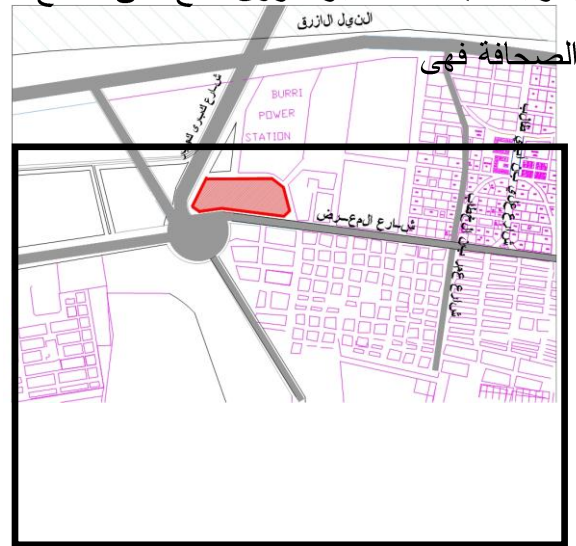
برى

ابوحشيش شارع الستين يوصل لها وتقع على شمال مدخل شارع كبرى المنشية الذى يربط شرق النيل  
بغرب النيل , امامقابر فاروق فتقع على تقاطع شارع محمد نجيب مع شارع 15 العمارات , اما مقابر



خريطة رقم (4-7) توصح طرق الوصول لمقابر

برى اللاماب ( ابوحشيش)

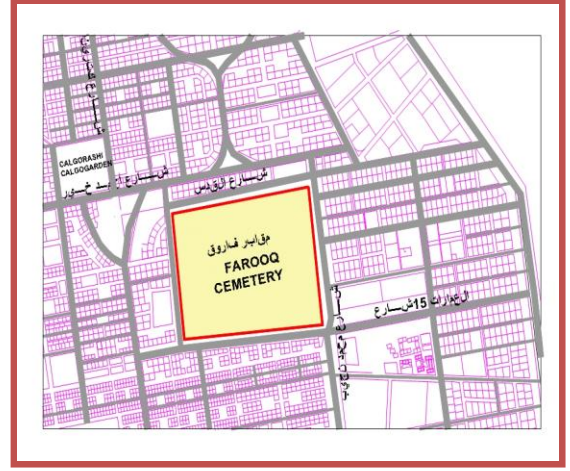
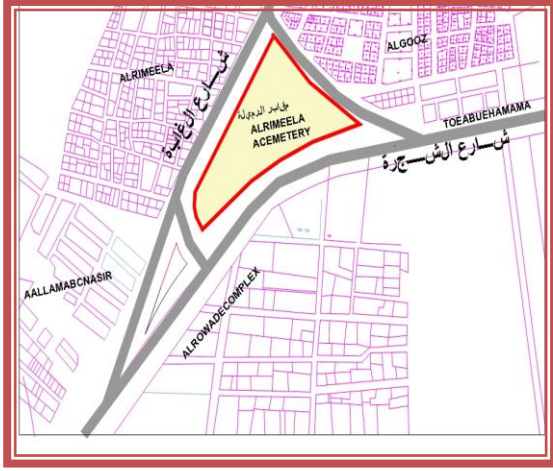


خريطة رقم (3-7) توصح طرق الوصول لمقابر

برى المحس



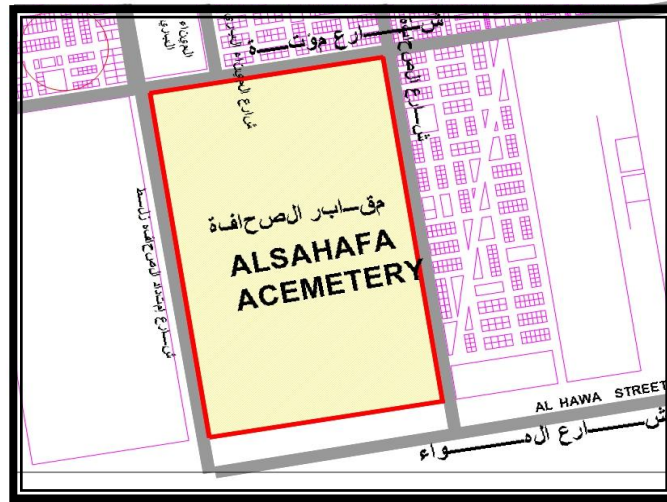
شمال شارع الهواء المحورى وشرق شارع الصحافة ظلط , ايضا مقابر الرملية فمحاطة كلها بالطرق واهم الشوارع شارع الغابة الذى هو امتداد شارع الكلاكلة وايضا تقع على شارع ابوحمامة .



خريطة رقم (6-7) طرق الوصول

خريطة رقم (5-7) طرق الوصول لمقابر فاروق

لمقابر الرملية

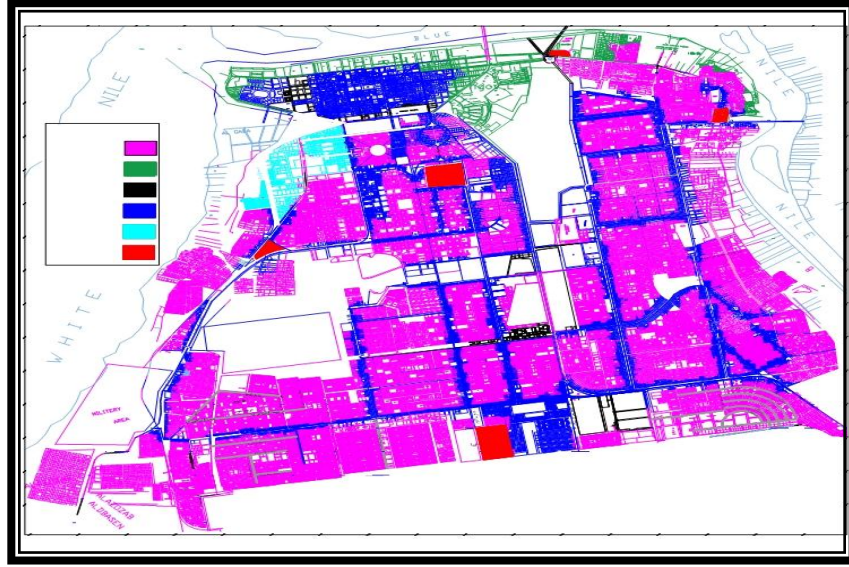


خريطة رقم (7-7) توصح طرق الوصول لمقابر الصحافة

#### 7-4-3-3-استعمالات الاراضى :

ان الاستعمال الاساسى لمنطقة الدراسة هو كونها مقابر لدفن الاموات , ولكن هى ضمن استعمالات كثيرة منها السكنى والصناعى والحكومى والخدمى والتجارى .

نلاحظ حجم القطاع السكنى الذى يكاد يكون اكثر من كل القطاعات الاخرى مجتمعة مما يزيد مساحات قطاع المقابر ليتناسب وعدد السكان.



خريطة رقم (7-8) توضح استعمالات الاراضى فى منطقة الدراسة

#### 7-4-4- مقارنة سعة مقابر منطقة الدراسة الموجوده حاليا مع المطلوبه :

نجد ان غياب التخطيط المسبق للتحوط فى زيادة عدد السكان واحتياجهم المتجدد لدفن

موتاهم جعلت المعادلة مختله فنجد الازدياد المتطرد فى عدد السكان ومعدل كثافة على دون

التخطيط لدرء هذه المشاكل , جعل سعة المقابر فى منطقة الدراسة لا تفى بالحوجة اليومية للدفن

## Population by mode of living (Total) for Khartoum city

توزيع السكان (إجمالي السكان) فى مدينة الخرطوم فقط حسب نمط المعيشة حسب تعداد (2008)

جدول رقم (7-1) يوضح توزيع السكان (إجمالي السكان) فى مدينة الخرطوم حسب نمط المعيشة

احياء الخرطوم	جملة/Total	ذكور/Male	اناث/Female
Alkhartoum	639,598	343,621	295,977
Alkhartoum shimal	78,736	42,201	36,535
Alkhartoum Gharb	41,930	22,383	19,547
Alkhartoum Wasaat	72,235	38,186	34,049
Alkhartoum Shareq	159,717	85,862	73,855
Alsuhada Wa_soaba	212,103	114,811	97,292
Alshagaraa	74,877	40,178	34,699

جملة سكان محلية الخرطوم 639.598 نسمة حسب تعداد (2008م) اى ما مقداره 128 مجاورة سكنية بافتراض ان سكان المجاورة 5000 نسمة . عليه يكون من المفترض جملة مساحات ساحات المقابر فى محلية الخرطوم 128 فى مساحة 32760 متر مربع (حسب الانموزج) بتساوى عدد 4.193.280 متر الخرطوم اما واقع الحال : ( 2017 ولاية/ <http://www.marefa.org>مربع )

مقابر برى المحس ( الشيخ ود المبارك ) بمساحة تقريبية 31.500 متر مربع

مقابر برى اللاماب (الشيخ ود قلينج ) بمساحة تقريبية 61.750 متر مربع

مقابر فاروق بمساحة تقريبية 350.000 متر مربع

مقابر الصحافة بمساحة تقريبية 350.000 متر مربع

مقابر برى الرميلة بمساحة تقريبية 113.750 متر مربع

جملة مساحات ساحات المقابر فى محلية الخرطوم 907.000 متر مربع

اي حوجة المحلية لمساحة 4.193.280 والواقع 907.000 متر مربع بعجز ما قيمته عدد 3.286.280 متر مربع

نحتاج لعدد ثلاثة مليون ومئتان ستة وثمانون الف ومئتان وثمانون متر مربع اضافية لحل المشكلة.

قام مكتب الخريطة الهيكلية او مكتب المخطط الهيكلى بعمل دراسة مستفيضة عن ساحات المقابر فى ولاية الخرطوم وقد خصصوا مساحات لحل الضائقة وللنظرة المستقبلية والجدول اعلاا يوضح مقترح ساحات

المقابر لمدينة الخرطوم الكبرى بمحلياتها الخرطوم وجبل اولياء وسنركز حسب حدود منطقة الدراسة على

محلية الخرطوم والتي مجملها 2.505.847 متر مربع وهو مجموع الاعداد 1,3,5,6,7,14 من الجدول

اعلاا وهى الاعداد التى تخص محلية الخرطوم عليه يتقلص العجز الى 780.433 متر مربع .

علية بعد تدارك المخطط الهيكلى للمشكلة تكون حوجة محلية الخرطوم الى سبعمائة وثمانون الف واربعمائة

ثلاثة وثلاثون متر مربع ...

جدول (7-2) يوضح المقابر المقترحة بالمخطط الهيكلى ( محلية الخرطوم )

عدد	المقابر مواقع	توصيف المواقع	المساحة مربع متر
1	مقابر شمال المدرعات	يقع ما بين المدرعات واللاماب ناصر ودره اللاماب ومربع 2 سباق الخيل ومخطط غزة 1	213,557
2	مقابر شمال مربع 81 الجريف غرب	يقع ما بين مربع 81 الجريف غرب وغرب الحارة الخامسة وشرق 58 الفردوس	24,627
3	مقابر قشلاق المدرعات الشجرة	يقع جنوب المدرعات والقشلاق وغرب مربع 12 جبرة وشمال الشهيد طه الماحى	39,732
4	الصحى الصرف الرميلة	يقع جنوب نادى النيل وشمال مربع 5 سباق الخيل وشرق محطة الصرف الصحى وغرب مصنع دباغة الجلود ومصنع سارية	59,931
5	امقابر الحديقة العالمية	يقع داخل الحديقة العالمية شرق المغتربين	10,340
6	مقابر جنوب المنطقة الصناعية الجديدة الخرطوم	جنوب مربعات السلام والمنطقة الصناعية الخرطوم	2,157,660

## ملحوظة :

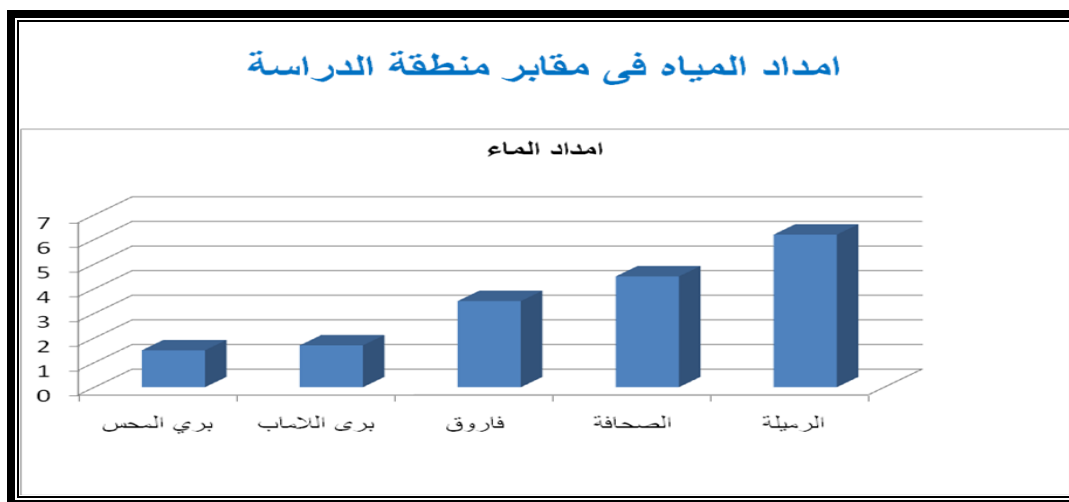
حتى ساحات المقابر المقترحة من قبل المخطط الهيكلي تم التقول علي بعضها من قبل السلطات

الحكومية والمجتمع ....

### 7-5- تحليل الوضع المعماري للخدمات الموجودة في منطقة الدراسة :

7-5-1- توصيل الامداد المائي لساحات مقابر منطقة الدراسة, رغم توفر الامداد المائي فى الاحياء المجاورة لساحات المقابر الا اننا نجد ضعفه فى المقابر , ولاهمية الامداد المائي ضرورة للشرب والوضوء والمغسلة ولصنع الطوب للحد ان كان طوب لبن او طوب اسمنتى.

واليكم نسب توفر الامداد المائي فى الخمسة مقابر الرئيسية لمنطقة الدراسة :



شكل رقم (7-24) يوضح وضع الامداد المائي فى ساحات مقابر منطقة الدراسة (المصدر الباحث 2016)

7-5-2- توصيل الامداد الكهربائي حيث لا بد من توفر كشافات للانارة الليلية وكذلك التيار الكهربائي لرفع المياه للخزان العلوى .,وتعانى كثير من ساحات المقابر من عدم وجود الخزان اصلا عدا مقابر الرميطة حيث يوجد بها خزان علوى صغير لا يكفي احتياج الناس .

جدول رقم (7-3) يوضح وضع الامداد الكهربائي في ساحات مقابر منطقة الدراسة (المصدر الباحث 2016)

المقابر	برى المحس	برى اللاماب	فاروق	الصحافة	الرميلة
نسبة الاضاءة الليلية	45%	38%	56%	67%	24%
خزان الماء	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد

7-5-3- المصلى والسور والبوابات والحمامات والوضائيات والمغاسل والمظلات لتلقى اهل المتوفى العزاء وكذلك مكتب الادارة والمخزن , عملت منظمة حسن الخاتمة جهدا كبيرا فى كل ولايات السودان لتوفير هذه الخدمات ولكن كانت بنسب حسب جهدها .

ملحوظة : وفرت منظمة حسن الخاتمة مغسلة فى مقابر الصحافة ولم تجد القبول والاستحسان .

7-5-4- خدمات الممرات الداخلية لا توجد فى كل ساحات المقابر منطقة الدراسة .

جدول رقم (7=4) يوضح وضع الخدمات فى ساحات مقابر منطقة الدراسة (المصدر الباحث 2016)

المقابر	برى المحس	برى اللاماب	فاروق	الصحافة	الرميلة
المصلى	10%	10%	50%	20%	10%
السور	65%	40%	75%	70%	50%
البوابات	45%	40%	80%	60%	10%
الحمامات	0%	0%	30%	0%	0%
الوضائيات	0%	0%	60%	0%	0%
المغاسل	0%	0%	0%	0%	0%
المظلات	0%	0%	60%	0%	0%
مكتب ادارة	0%	0%	50%	0%	0%
المخزن	0%	0%	30%	30%	0%
التشجير	50%	40%	30%	0%	30%

7-5-4- خدمات التسجيل والشواهد هذه الخدمة قامت بها منظمة حسن الخاتمة ولكن للاسف تم حل المنظمة وماعدت الان متوفرة .

7-5-5- خدمة الحراسة والخفير ايضا كانت تقوم بها المنظمة .

7-5-6- خدمة المواقع لا توجد .

## 7-6- خلاصة الفصل السابع :

### 7-6-1- التوصيات من واقع تحليل العينة :

7-6-1-1- زيادة ساحات المقابر في محلية الخرطوم لتتناسب مع عدد السكان.

7-6-1-2- عمل ضوابط تسهل إجراءات الدفن.

7-6-1-3- تحديد المسؤولية الادارية للمقابر.

7-6-1-4- الصيانة الدورية للمقابر.

7-6-1-5- بناء السور واطهار البوابات الخارجية.

7-6-1-6- عمل الممرات الداخلية لتفادي حرمة الموتى.

7-6-1-7- اهمية استراحة لتلقى أهل المتوفى التعازي.

7-6-1-8- أهمية تنظيم عملية الدفن من حيث ( الموقع التسجيل والترقيم للقبور)

### 7-6-2- التوصيات من واقع الحال لمنطقة الدراسة :

7-6-2-1- المسافة بين الوحدات السكنية و المقابر فى كثير من ساحات المقابر فى محلية الخرطوم غير مناسبة وتحتاج لسيارة للوصول اليها ويصعب وصولها راجلا...عليه لابد من مراجعة نطاق خدمة كل مقبرة فى منطقة الدراسة ومعالجة المشكلة .

7-6-2-2- موقع المقابر داخل منطقة الدراسة تكاد تكون هذه المشكلة عالمية حيث توضع ساحات

المقابر خارج نطاق السكن ولكن يزحف اليها النمو العمرانى حتى تصبح داخله...لذلك لابد للمخططين تخطيط المدن حسب استعمالات الارض وتوجيه المدينة من حيث التهوية ومن حيث النظرة المستقبلية .

7-6-2-3- نظافة وصيانة ساحات المقابر تحتاج هذه المشكلة لحل حيث تغطى اشجار المسكيت

مساحات داخل ساحات المقابر, والنظافة والصيانة جميعها تحتاج لالتزام جهه بعينها لكل مقبرة فى المحلية .

7-6-2-4 - خدمات المقابر الواجب توفرها فى ساحات مقابر منطقة الدراسة :-

- مياه الشرب والحمامات والوضايات و المصلى والمغسلة .
- خدمات الكهرباء من كشافات للانارة الليلية والتيار الكهربائي لرفع المياه للخزان العلوى ...
- خدمات الدفن من مخزن لحفظ اليات الحفر ومكتب لادارة المقابر ...
- خدمات التامين من خفير دائم وكذلك الحراسة الشرطة للدواعي الجنائية والجرائم ...
- خدمات الظل والتشجير ومظلة لتلقى التعازى لاهل المتوفى ... - خدمات الممرات الداخلية ...
- تعليمة الاسوار وتامين الابواب . - خدمات مواقف السيارات .



## الفصل الثامن

### التوصيات

8-1- المقدمة

8-2- خلاصة البحث

8-3- التوصيات

## 8-1- المقدمة :

فى الفصول السابقة تناولنا بالبحث مشكلة الدراسة واهميتها و خطة ومنهجية الدراسة وتخطيط المدن وعلاقتها بساحات المقابر من حيث مفهوم واهداف التخطيط والتنظيم العمرانى ومفهوم استخدامات الارض الحضرى كذلك نظريات تخطيط المدن واثرها على ساحات المقابر منها نظريات التركيب الوظيفى لنمو المدينة ونظريات تخطيط المدن وشكل النسيج الحضرى للمدن كذلك تناولنا بالبحث مفهوم ساحات المقابر والمقابر خلال العصر الحجرى الحديث وساحات المقابر فى عهد الفراعنة والرومان وتعرضنا للامثلة المشابهه فى المملكة العربية السعودية ومصر وليبيا وباكستان .

بعد ذلك تناولنا الانموذج الذى شمل الاشتراطات والمعايير التخطيطية والتصميمية والدينية والاجتماعية للمقايسة بينه والوضع الراهن لساحات منطقة الدراسة وتم تحليل واقع الحال من حيث موقع المقابر بين السكان ومقارنة سعتها المطلوبة مع الانموذج وتحليل الوضع المعمارى للخدمات الموجودة فى منطقة الدراسة والمشاكل موضوع البحث وحلولها الناجعة واخيرا خلاصة البحث والتوصيات.

## 8-2- خلاصة البحث :

### 8-2-1- معايير الحلول المقترحة :

مصدر الحلول المقترحة كانت من الاشتراطات و المعايير التخطيطية والتصميمية والدينية فى النموذج لساحات المقابر والاجتماعية والبيئية من الواقع.

### 8-2-1-1- الاشتراطات والمعايير التخطيطية :

وتهتم بها وزارة التخطيط العمرانى من توفير الموقع والتخطيط المستقل لايجاد المساحات من مصلحة الاراضى حسب النمو العمرانى المستقبلى بقراءات وتنبؤات واحصاءات تراكمية ,كذلك طبوغرافية الموقع ونطاق الخدمة وتحمل التربة للحفر عليها دون تهدم .

## 8-2-1-2 - الاشتراطات والمعايير التصميمية :

ايضا تهتم بها وزارة التخطيط العمرانى بوضع الضوابط التصميمية من سور وبوابات وممرات داخلية ومواقف سيارات وخدمات ضرورية من امداد مائي وكهربائي كذلك مساحة القبر وتوجيهه القبلة .

## 8-2-1-3 - الاشتراطات والمعايير الدينية :

وهذه اهتمامات الشئون الدينية والاقواف بالتكامل مع مجلس الافتاء الشرعى ووزارة الصحة , وقد اختلف الائمة والفقهاء فى كثير من الفتاوى الدينية بخصوص المقابر وامور فقه الجنائز , ولا يفوتنى جهود منظمة حسن الخاتمة فى هذا الصدد حيث عملت المنظمة على تثقيف الناس وتزويدهم بالندوات والمحاضرات فى فقه الجنائز .

## 8-2-1-4 - الاشتراطات والمعايير البيئية :

الدراسات البيئية غير كافية عن اثر تواجد ساحات المقابر داخل الحيز السكنى وتأثير ذلك على البيئة , الا ان قوانين ومعايير ونظم الصحة العامة لها ضوابط لدفن الموتى بعد توافر شروط محددة , ووزارة الصحة هى الجهة التى تحرر شهادات الوفاة واسبابها وهى الجهة التى تقوم بنبش القبور فى حالات خاصة بالتنسيق مع النيابة المختصة .

## 8-2-1-5 - الاشتراطات والمعايير الاجتماعية :

لعادات المجتمعات معايير مجتمعية توارثوها من الاجداد بالخبرة والممارسة التراكمية وتختلف من مجتمع لمجتمع وتوثر فى ذلك المذاهب الدينية والنسيج المجتمعى وثقافة المجتمع , منظمة حسن الخاتمة كان لها مقترح لحل مشكلة الدفن العشوائى بعد امتلاء المقبرة وهذا الامر لولا العشوائية فى الدفن لسهل حله بقفل المناطق الممتلئة فى المقابر لفترة لا تقل عن 25 عاما ويستفاد منها بعد نقل الرفات , اما المقترح كان لحل المشكلة فى حال العشوائية التى تلغى زمن القفل , فالحل بوضع طبقة ترابية فوق المقابر بسماكة متر كطابق اعلى للدفن بين القبور ومن فوائد الحل تفادى النباش والاستفادة القصوى من مساحة المقبرة علاوة على قرب المسافة للسكان المجاورين للمقبرة الممتلئة .(د.على

الخضر 2005 ص81)

## 8-2-2-2- مقترحات تخطيطية و تصميمية لحل المشاكل :

### 8-2-2-1- اولاً من الناحية التخطيطية :

8-2-2-1-1- لا تتناسب المساحات المخصصة للمقابر مع حجم السكان الذين تخدمهم . وهذا ظاهر فى

فى اكتظاظ المقابر وعدم وجود مساحات داخل المقابر للدفن . وعشوائية الدفن وعدم التنظيم وقد تكون المشكلة فى كل ساحات المقابر فى منطقة الدراسة . وكذلك زيادة الكثافة السكانية المتزايدة فى اغلب الاحياء المجاورة للمقابر والتي فى نطاق الخدمة .

8-2-2-1-2- أن يكون موقع المقابر مناسباً حسب توسطها لمنطقة الخدمة. هذا الموجه من الانموزج ايضا فيه خلل واضح حيث يعانى المواطنين كثيرا للوصول الى ساحات المقابر مشيا على الاقدام والتي يجب ان لا تزيد المسافة عن مسافة كيلو متر فى زمن اقصاه 23 دقيقة حسب الانموزج .اما الواقع تبعد المسافة بين مقابر فاروق (باعتبار انها تتوسط الاربعة مقابر الاخرى) ومقابر اللاماب مسافة 5 كيلو متر, ومقابر فاروق من مقابر المحس 3.5 كيلو وتبعد مقابر فاروق من مقابر الرميعة 4 كيلو متر, وفاروق من مقابر الصحافة

6.5 كيلو , هذا يعنى انها كلها غير مطابقة للانموزج باعتبار المفروض تبعد عن بعضها مسافة 2 كيلو . والذى يتوسط مسافة ال 2 كيلو يكون له الخيار فى اي منهما يدفن باعتبار كل واحدة منها تبعد عنه مسافة كيلو ولا تستغرق اكثر من 23 دقيقة .

8-2-2-1-3- التزام وزارة التخطيط العمرانى استيعاب تخطيط ساحات المقابر ضمن مخططاتها السكنية المستقبلية , فقد قامت الوزارة ممثلة فى ادارة المخطط الهيكلى باقتراح مساحات جديدة تفى احتياجات الولاية ولكن قام بعض ضعاف النفوس بالتقول عليها سواء كان قبل اجراء تسجيلها او بعد ..

8-2-2-1-4- لا يوجد توجيه للمقابر تخطيطيا لى تتوافر القبلة لكل متوفى , وفى حالات افراز قطع غير موجهة لاتجاه القبلة يقوم المصمم بتصميم ممرات المشاة بالتوازي او التعامد مع اتجاه القبلة .وهذا ايضا غير متوفر فى ساحات مقابر محلية الخرطوم .

## 8-2-2-2-2-8 - ثانيا من الناحية التصميمية :

8-2-2-2-2-1- لا تتوفر العناصر الجمالية الحضرية في ساحات المقابر خارجيا مثل السور والتشجير ...

نجد ان ساحات المقابر فى الواقع مسورة ولكن السور تنقصه الجودة والصيانة ومفصول عن المشهد الحضرى للمدينة ودائما ما يكون قصير ويخل بالاستجابة الجمالية لخصائص وصفات عناصر مشهد الشارع المطله عليه . فنجد مثلا مقابر فاروق مطلة على شارع 15 العمارات وعلى شارع محمد نجيب فعند مرورك من جهة الشرق للغرب فى شارع 15 تجد البنايات العالية بطراز معمارى يشكل لوحة حضرية على يدك اليمنى ولكن المشهد يتم فصله بالمقابر حيث تختل عناصر الشارع وتمر على فاصلة تنعدم فيها العناصر الحضرية للمدينة حيث ترى واجهة شارع وكأنه منطقة هدم لا عمار فيه ....كذلك الحال فى مقابر برى اللاماب المطله على مدخل شارع كبرى المنشية ..ومقابر الرميلى والتي تمثل فضاء غير حضرى والسور قصير جدا رغم ان هنالك محاولة تشجير مع السور لم تبلغ كونها مشهد حضرى ..

8-2-2-2-2-2-2- عدم مراعاة الجوانب الدينية وتطبيقها على موقع المقابر وذلك اللوحات الارشادية الدينية من احاديث وايات قرانية تذكيرية . ايضا من ناحية تصميمية حيث يتم وطىء القبور وهذا ما يحذر منه ديننا الحنيق , وتخلو كل ساحات المقابر فى محلية الخرطوم من ممرات المشاة ولا يوجد مسافات بينيه حيث من المفترض فى الانموذج مسافة متر بين كل قبر والقبر الاخر، كذلك توحيد الشاهد والالتزام به لكل قبر ..

8-2-2-2-2-3- خدمات المقابر من مسجد ودورات مياة ووضايات واستراحة وانارة لا تتوفر بصورة مكتملة فى ساحات المقابر فى محلية الخرطوم , حيث يعانى المشيعون من اكمال اجراءات دفن الجثث واکرامها .

من الخدمات المهمة جدا مواقف السيارات لا تصمم اصلا فى ساحات المقابر واغلب المشيعين ياتون ركوبا على السيارات فيجب تصميمها فى اى مقبرة .

## 8-3- التوصيات :

- 8-3-1- التزام الدولة بمسئولية توفير ساحات مقابر تفى بغرض اكرام الميت بسهولة ويسر .وهى مسئولية وزارة التخطيط بتوفير المساحات وايضا مسئولية وزارة الشؤون الدينية والاوقاف بصيانة وادارة ساحات المقابر .
- 8-3-2- وايضا مسئولية المجتمع فى حال اخفاق الدولة فى القيام بمسئوليتها كاملة . والتزام منظمات المجتمع المدنى وحذوهم لمنظمة حسن الخاتمة .
- 8-3-3- توحيد الخدمات فى تصميمها والشواهد والتزام وزارة التخطيط بتخطيط وتصميم كل ساحة على حدة وتوزيع ساحات المقابر بنسب تتناسب مع حجم السكان .
- 8-3-4- توحيد تصميم وارتفاع السور الخارجى بما يتماشى مع المشهد الحضرى للمدينة .
- 8-3-5- الاهتمام بالتشجير ومساهمة التشجير فى المشهد الحضرى للشوارع المطلة عليها خارجيا وتوفير الظل داخليا للمشيعين فترة اجراء الدفن ...
- 8-3-6- توحيد ايضا اشكال وتصميم الخدمات الداخلية من مساجد واستراحات وحمامات ووضايات ومكاتب ومخازن واعمدة ائارة واعتمادها من رئاسة مكتب المبانى وضبط النمو العمرانى برئاسة وزارة التخطيط وتنفيذها وصيانتها وادارتها من قبل ادارة ساحات المقابر بوزارة الشؤون الدينية والاوقاف .
- 8-3-7- السيطرة الكاملة على اجراءات الدفن بواسطة السلطات الرسمية من شهادات وفاة وتجهيز الجنايز ونقلها وتجهيز مغاسل للجثث وربطها بالمساجد والمستشفيات حتى تكتمل المسالة الجنائية فى اكرام الميت وهويته ومكان دفنه ومعرفة مكان قبره ووضع سجله بشاهد معتمد .
- 8-3-8- وضع تكلفة ادارة وصيانة ساحات المقابر ضمن ميزانية الدولة وجعلها من الضروريات لاهميتها القصوى فى اكرام الانسان حيا كان ام ميتا .
- 8-3-9- وضع قدسية لساحات المقابر وهيبتها من تصاميم جيدة وسن القوانين الرادعة لحمايتها من اطماع الجهلة وضعيفى الانفس من تجار الاراضى واصحاب السلطة .

8-3-10- تخطيط و تقسيم ساحة المقابر لمربعات كلما امتلاء مربع يسور ويمنع الدفن فيه ويقفل بتاريخ محدد وينتقل التخطيط للمربع الذى يليه وذلك ليستفاد من المساحات الممتلئة ومقفلة بعد مرور خمسة وعشرون عاما مثلا .

8-3-11- مراعاة ثبات التربة لموقع ساحة المقابر وعدم وقوعها فى مجارى السيول والامطار عند تخطيط المدينة .

8-3-12- التزام ادارة المقبرة بتعيين خفير للاشراف على ممتلكات الادارة وتوفير حراسة من قبل وزارة الداخلية لمنع العبث بالقبور ودرء الجرائم الجنائية وتامين المجتمع من اوكار الجرائم .

8-3-13- التزام الدولة بتامين الخدمات الضرورية من مياه وكهرباء وانارة ليلية كاملة .

8-3-14- ربطها بالشوارع الرئيسية لسهولة الوصول اليها وتوفير مواقف سيارات خارجية .

## المصادر والمراجع:

- 1- محمد غسان عبدالرحمن - رسالة ماجستير بعنوان تخطيط الخدمات العامة فى المدن - جامعة النجاح الوطنية - نابلس فلسطين 2007 - ص 2 , و ص 3 .
- 2- د. عبد الرزاق احمد سعيد صعب - دراسات تربوية العدد السابع 2009 - التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق والنسيان - تدريسي معهد اعداد المعلمات / المنصور- ص 161 , و ص 162 .
- 3- د. ابراهيم ال يوسف - تخطيط - قسم الهندسة المعمارية- جامعة التكنولوجيا- الاردن -2008- 2009 ص 48.
- 4 - م. وليد محمد محمّد صادق-إعادة توظيف استعمالات أراضي المقابر داخل الحيز العمرانى للمدينة- دراسة تطبيقية على منطقة المقابر بين طريقي الأوتوستراد وصلاح سالم بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير فى التخطيط العمرانى -جامعة عين شمس-2005- ص 16- ص18- ص19- ص21 .
- 5- القانون العراقى -نظام المقابر - نيسان 1935- شروط ومعايير ساحات المقابر -الفصل الثالث - المادة التاسعة ص 71.
- 6-الحصين، محمد بن عبد الرحمن، (1992م)، خصائص البنية العمرانية للأحواش بالمدينة المنورة، مجلة جامعة الملك سعود، (م-4)، العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، ص (37-90).
- 7-فتحي بشير طاهر، (2004م)، نحو استراتيجيه للتصميم الحضري في الخرطوم: دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة المدخل الجمالي لتخطيط المدينة، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية نحو تنميه عمرانية متوازنة، وزارة البيئة والتنمية العمرانية، الخرطوم.
- 8- الورقة الاطارية حول مقابر ولاية الخرطوم -هيئة الاوقاف الاسلاميه ولاية الخرطوم 2017 .
- 9- كتاب تجربة منظمة حسن الخاتمة - دكتور على خضر بخيت-2016 - ص 81 .
- 10 - كيفية تخطيط المدن [https://97design.blogspot.com/2014/11/blog-post\\_11.html](https://97design.blogspot.com/2014/11/blog-post_11.html)

2016م

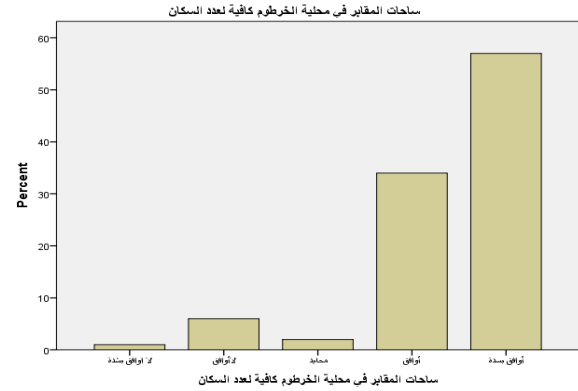
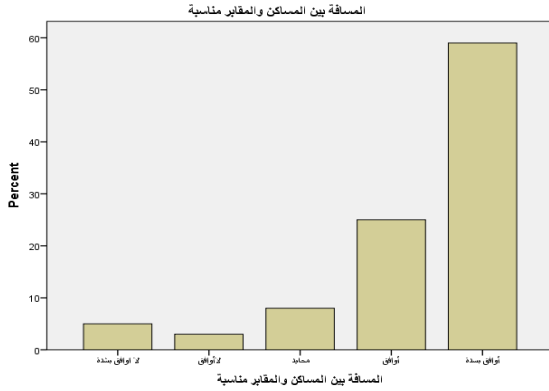


- 11- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م -علاقة التصميم الحضري بالتصميم الداخلى .
- 12- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م - مبادئ التصميم العمرانى .
- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م - علاقة التصميم الحضري بتخطيط المدن.
- 13
- 14- <https://www.luxoregypt.org> - المقابر عند الفراعنة - تطور المقبرة - 2016 .
- 15- <https://www.luxoregypt.org> - المقابر عند الفراعنة -تقسيم تطور مراحل المقبرة - 2016 .
- 16- <https://www.luxoregypt.org> - المقابر عند الفراعنة - وادى الملكات - الاسر 18و19و20 2016 .
- 17- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م - المقابر فى عهد الرومان .
- 18- <https://www.shobiklobik.com> - 2016م - المقابر الرومانية - الحضارات البدائية للمقابر .
- 19- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م - المقابر الفرعونية -المذابح .
- 20- <https://www.wikipedia.org> - من ويكيبيديا 2016م - مقابر العود فى الرياض -السعودية .
- 21- <https://www.google.com> - 2016م - المقابر الليبية - مقبرة الاندلسي فى طرابلس .
- 22- <https://www.arabic.rt.com> - 2017م - وضع المقابر فى عاصمة باكستان .
- 23- <https://www.marefa.org> - 2016م - ولاية الخرطوم- تعداد سكاني 2008م .

## الملاحق:

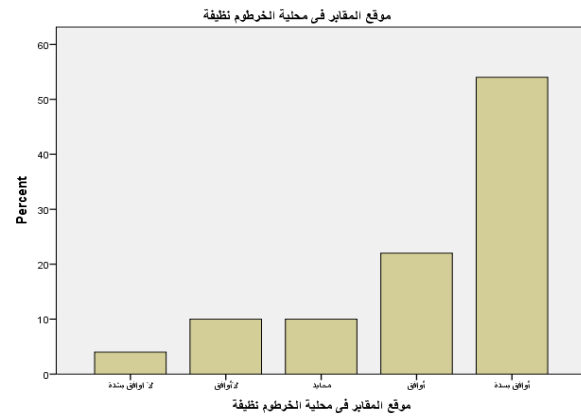
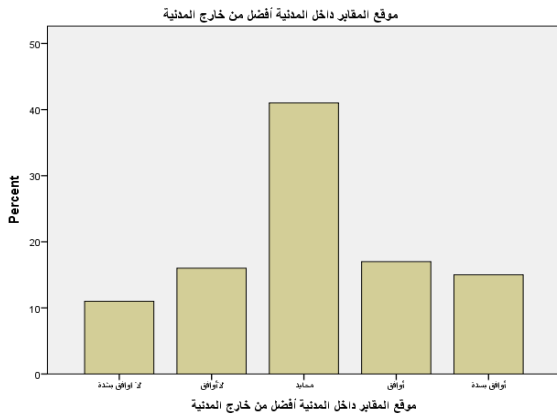
- تحليل نتائج الاستبانة لعينة من 100 شخص :

الاشكال تبين استجابات أفراد العينة لكل سؤال من اسئلة الاستبانة



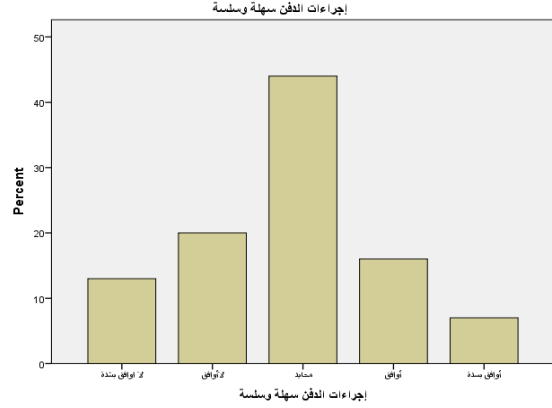
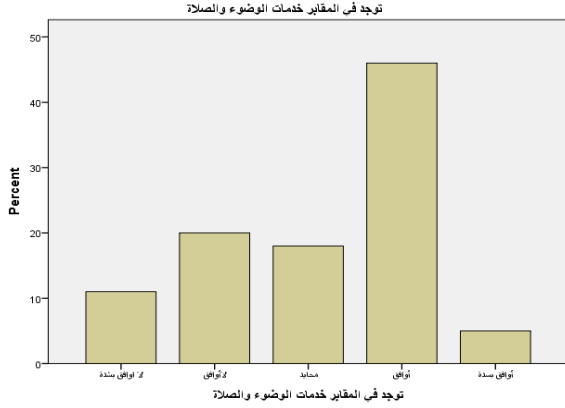
ملحق رقم (م-2) المسافة بين المساكن والمقابر غير مناسبة

ملحق رقم (م-1) ساحات المقابر في محمية الخرطوم غير كافية لعدد السكان

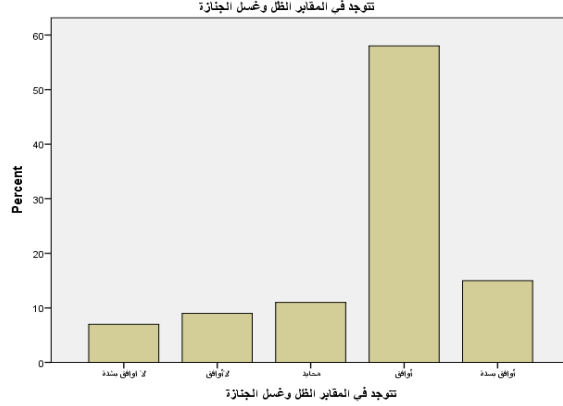
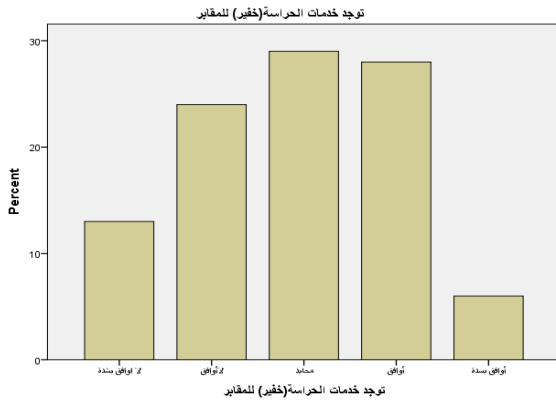


ملحق رقم (م-4) المقابر داخل المدينة افضل من خارج المدينة

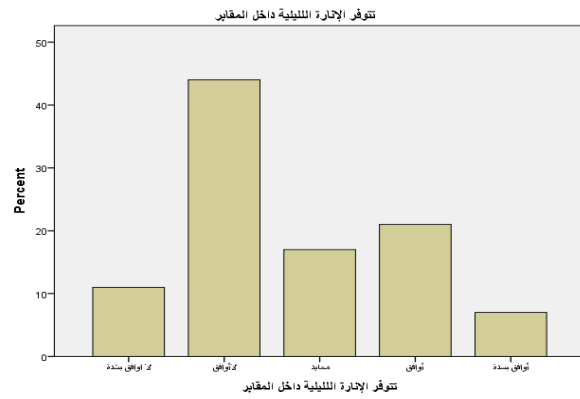
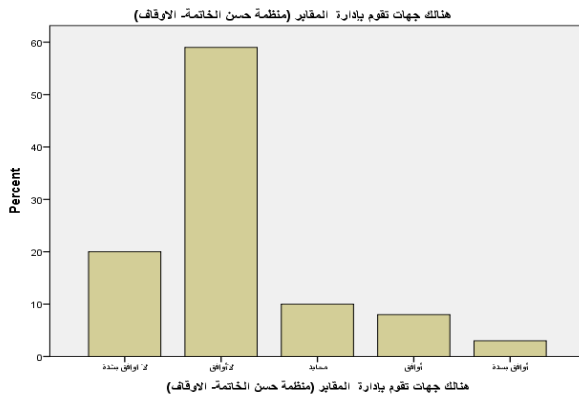
ملحق رقم (م-3) ساحات المقابر في الخرطوم نظيفة



ملحق رقم (5-م) اجراءات الدفن سهلة وميسرة      ملحق رقم (6-م) توجد في المقابر خدمات الوضوء والصلاة

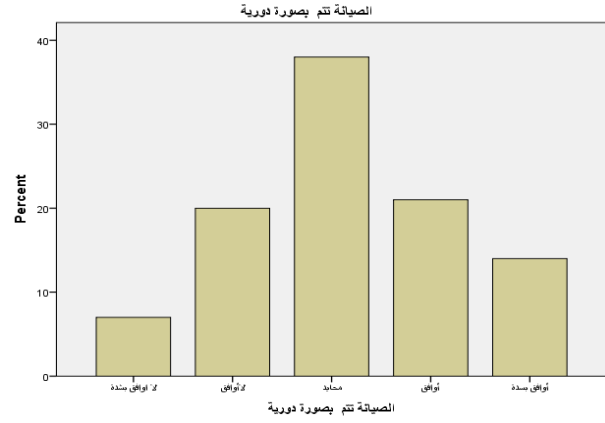
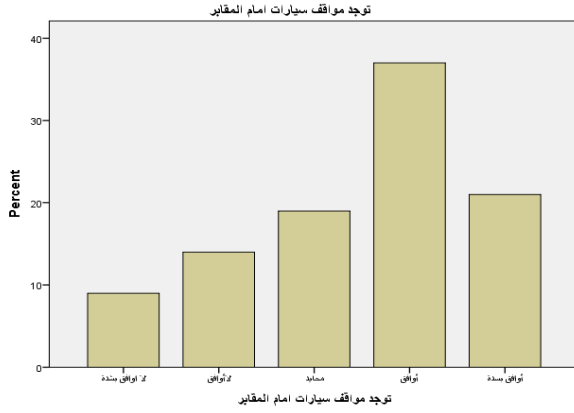


ملحق رقم (7-م) لا توجد في المقابر خدمات الدفن وغسل الجنازة      ملحق رقم (8-م) لا توجد في المقابر خدمات الحراسة والحراسة



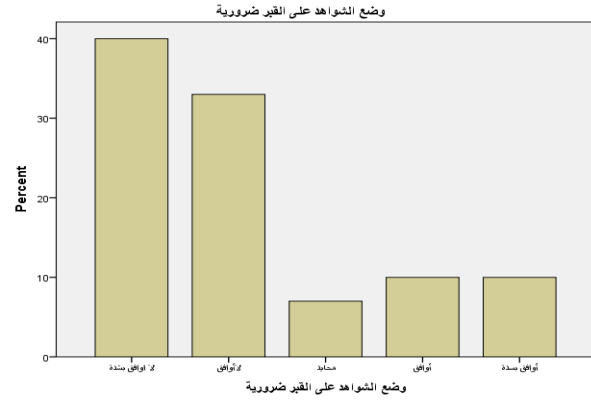
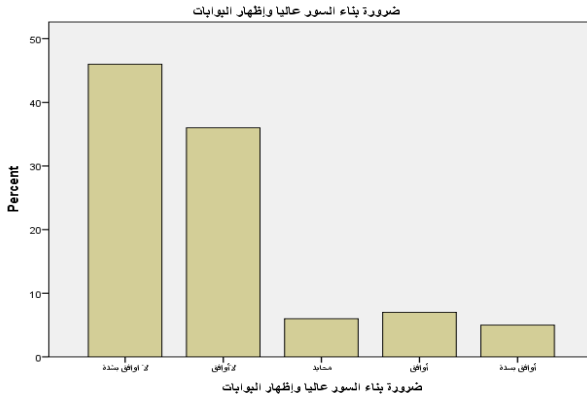
ملحق رقم (10-م) توجد ادارة مباشرة للمقابر

ملحق رقم (9-م) لا تتوفر الانارة الليلية داخل المقابر



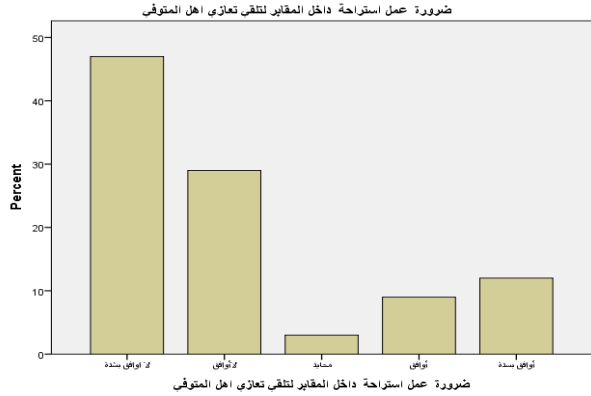
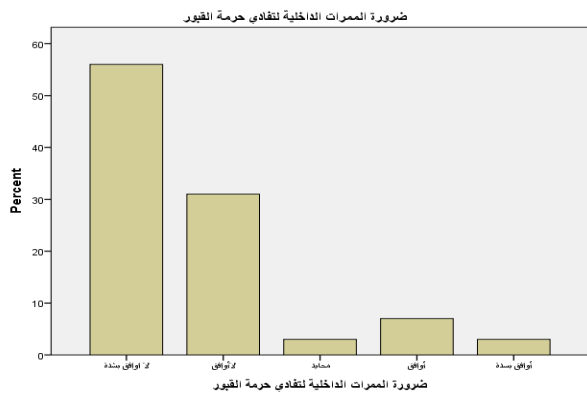
ملحق رقم (م-12) لا توجد مواقف سيارات امام المقابر

ملحق رقم (م-11) لا تتوفر الصيانة بصورة دورية



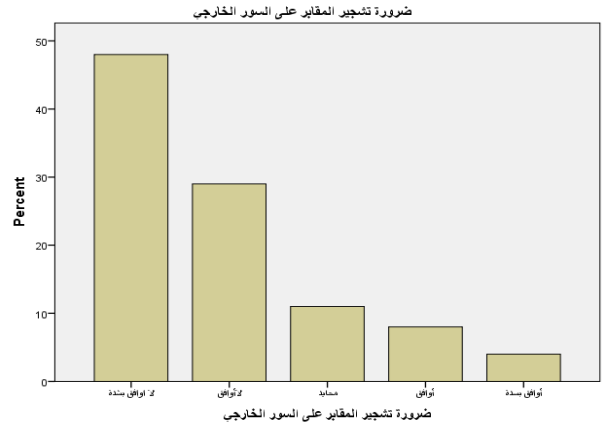
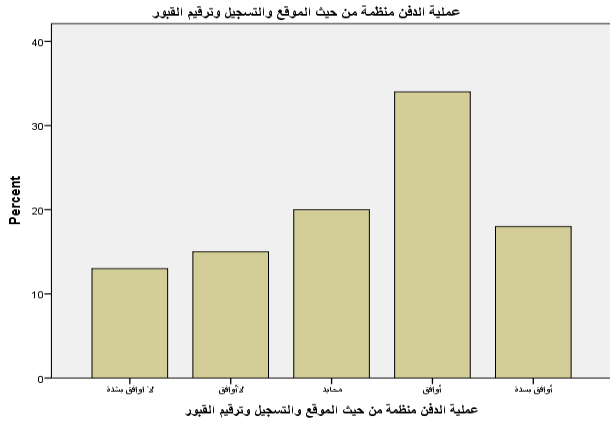
ملحق رقم (م-14) لا ضرورة لبناء السور عاليا وإظهار البوابات

ملحق رقم (م-13) وضع الشاهد على القبر غير ضروري



ملحق رقم (م-16) لا ضرورة للممرات الداخلية فى المقابر

ملحق رقم (م-15) لا ضرورة لعمل استراحة لتلقي العزاء



ملحق رقم (م-18) لا يوجد تنظيم وتسجيل وترقيم للقبور

ملحق رقم (م-17) لا ضرورة لتشجير المقابر على السور